

الاستفتاء على الدستور السوري في 26 شباط وباريس تدفع باتجاه «ممرات إنسانية» [18]

## تمديد للمحكمة بفتوى رئاسية [4]

قضية



المتحكمون  
باسمار  
النفط!

10

06

مات «قانون الأوثوكس»...  
تسوية سياسية تعيد مشروع  
فؤاد بطرس معدلاً

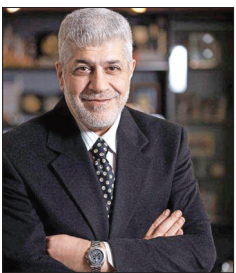
14



الثقافة التونسية: اليسا  
ونانسي خارج مهرجان قرطاج  
ورد لبناني

15

رمزي النجار يستعرض تاريخ  
الإعلام في رحلة إسقاطات  
على عالما العربي



20  
شبح صالح يختم على الافتراع  
في اليمن: يزاحم نائبه بالصور  
وأنصاره يبثون الشائعات

24

إيران: أجهزة الطرد المركزي  
9 آلاف وشحن مفاعل طهران  
بالوقود



جورج  
إبراهيم  
عبد الله

نسبته  
حرية

[3. 2]

سلام عبد الله شقيقة الأسير جورج عبد الله في اعتصام أمام السفارة الفرنسية في بيروت أمس (مروان طحجاج)

## تقرير

## جورج عبد الله قضية إنسانية

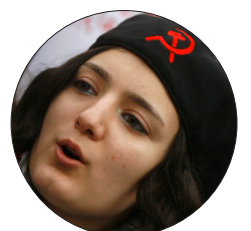
## فعلها الرئيس

نجيب ميقاتي، وطرح مع  
أرفع السلطات الفرنسية  
قضية الأسير جورج عبد  
الله. كان قد وعد بأنه  
سيهتم لأمر هذا المواطن  
اللبناني. وما إن وطئت  
قدماه فرنسا حتى نقلت  
عنه الفيغارو: «سأطلب  
من الفرنسيين إعادة النظر  
بطلب الإفراج عنه. إنها  
قضية إنسانية»

اعتصام أمام  
السفارة الفرنسية

في سياق الحملة الدولية  
للإفراج عن جورج إبراهيم  
عبد الله، أقام اتحاد الشباب  
الديموقراطي اللبناني  
اعتصاماً أمام السفارة  
الفرنسية في بيروت  
بمشاركة نحو مئة وخمسين  
ناشطاً ومؤيداً للأسير جورج  
عبد الله، المناضل المعتقل في  
السجون الفرنسية منذ ثمانية  
وعشرين عاماً.

وألقى محمد جمول كلمة باسم  
المشاركين، طالب فيها فرنسا  
بإطلاق سراح عبد الله، محملاً  
الدولة الفرنسية المسؤولية عن  
هذه السياسة القمعية الظالمة،  
قائلاً إن هذه الدولة التي تنادي  
بالديموقراطية والحريات  
تعتقل جورج تعسفاً منذ  
انتهاء فترة حكمه في عام  
1999، ومنذ ذلك الوقت  
تتجاهل كل الدعوات لإطلاقه.  
وأشار إلى أن الحكومات  
اللبنانية المتعاقبة لم تُثر هذا  
الملف مع فرنسا، خوفاً من  
إثارة غضب الأم الحنون  
وفقدان دعمها السياسي،  
وطالب الدولة اللبنانية بتحمل  
مسؤولياتها في هذا الملف  
وإثارته على كافة الصعد،  
مذكراً بأن لجورج عبد الله  
رفاقاً لن ينسوه وسيبقون  
مناضلين دوماً لإطلاق  
سراحه، مهدداً بكافة السبل  
المتاحة، مهدداً بالتصعيد.



## جوزف عبد الله

بنظر أهل جورج عبد الله وأصدقائه  
ومكونات «الحملة الدولية» (من اللبنانيين  
وعرب وأوروبيين) ما حصل مكسب كبير  
للغاية. ولدولته كل الشكر والتقدير على  
ما فعل. فممنذ 28 عاماً (تقريباً نصف  
عمر جورج عبد الله البالغ حالياً 61  
عاماً قضاه في الأسر) نحن نسعى عبثاً  
إلى اعتراف الدولة اللبنانية بلبنانية  
هذا المواطن اللبناني. ومنذ استقبال  
دولة الرئيس سليم الحص لنا (في آخر  
حكومة له) لم يقبل أي رئيس حكومة  
(ولا أي رئيس جمهورية في لبنان حتى  
اليوم) مجرد الاستماع إلى قضية هذا  
المواطن اللبناني.

لكن الشعور بهذا المكسب الكبير تقلقه  
التناسات عبارة «إنها قضية إنسانية»  
المرافقة لموقف دولة الرئيس المشكور  
جداً في كل الأحوال. وكما كنا نتمنى لو  
أن الكتاب الذي رفعه النائب سيمون  
أبي رميا إلى وزارة الخارجية اللبنانية  
عبر رئاسة مجلس النواب (بما فيه من  
مطالعة قانونية حول قضية جورج) قد  
مثل منطلقاً لتحرك دولة الرئيس ميقاتي.  
أو لو أن مسعاه استند إلى توجه وزير  
الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما  
وموقف المحامي الفرنسي جاك فرجيس.  
أو لو أنه استند إلى آخر تصريحات إيف  
بونيه عن «تأنيب الضمير» و«انتقام  
الدولة» الفرنسية. والمعروف أن بونيه  
هو الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات  
الفرنسية «ديه إس تيه» المسؤول عن  
اعتقال جورج عبد الله.

مع ذلك نحن قلقون جداً من عبارة «إنها  
قضية إنسانية»، لأنه في حالة معتقل  
كجورج عبد الله قد تعني هذه العبارة  
أن سجيناً تجاوز الستين (نصفها في  
السجن) يستحق التصديق عليه (إنسانياً)  
بحسنة الإفراج عنه: «ما بقي من العمر  
مبلغ ما مضى منه»، فلا ضير أن يمضي  
البقية القليلة الباقية له في بيته. سعي  
مشكور ومقدر بلا شك.

لكن قضية جورج عبد الله «قضية  
إنسانية» فعلاً وفق معايير «شريعة  
حقوق الإنسان» التي نص عليها ميثاق  
الأمم المتحدة (ولعل دولته يقصدها  
هكذا أيضاً على ما نتمنى). ومنها حق  
أي مواطن في أي بلد في العالم في  
مقاومة العدوان على وطنه بكل الأساليب

المتاحة له. ومن ذلك حق جورج عبد الله  
الذي انهارت دولته منذ عام 1976 بفعل  
العدوان الصهيوني المتكرر والبالغ ذروته  
حينذاك في اجتياح بيروت، ومشاركة  
الدول الأوروبية والولايات المتحدة  
الأميركية بتفجير الحرب الأهلية.  
من هنا، من «شريعة حقوق الإنسان»،  
قضية جورج عبد الله «إنسانية»،  
و«إنسانية» هذه القضية نابعة بالتحديد  
من الدور السياسي والمقاوم الذي قام به

جورج عبد الله، وذلك لأن ما فعله مطابق  
لمقتضيات شريعة حقوق الإنسان. وما  
فعلته السلطات الفرنسية باعتقالها  
لجورج عبد الله وبالحكم عليه وبإبقائه  
سجيناً حتى اليوم مخالف لمقتضيات  
هذه الشريعة.

فجورج عبد الله لم يعتد على فرنسا ولا  
على الفرنسيين. ولم يفتتح في فرنسا  
ساحة صراع آمنة ومطمئنة. وعندما  
ذهب إلى فرنسا ذهب كمقاوم لملاحقة

رموز الكيان الصهيوني والولايات  
المتحدة المسؤولين أساساً عن العدوان  
على وطنه في ظل غياب الدولة اللبنانية  
التي دمرها هذا العدوان. وهو إنما  
ذهب إلى فرنسا لأن فرنسا كانت فعلاً  
ساحة صراع لملاحقة الوطنيين العرب  
والفلسطينيين واصطيادهم. ولأنها  
كانت مصدراً للمرتزقة الفرنسيين  
والمخربين في العالم، ومنه لبنان.  
إن السياسات العدوانية على لبنان،

حوكم جورج عبد الله مرتين وصدر الحكم المؤبد بحقه بلا أدلة جرمية، وبتلاعب مفضوح من أجهزة الأمن الفرنسية (مروان طمطح)



## القضاء الفرنسي يعيد فتح ملف عميد سجناء الرأي

.... وأخيراً تحرك الملف، بفعل تدخل رسمي

لبناني لدى السلطات الفرنسية التي قررت استجواب

مدير استخبارات سابق كان قد اعترف علناً بـ«مؤامرة»

اعتقال جورج إبراهيم عبد الله. هي نسمة حريّة

يتنشقها الأسير اللبناني علها تكون فاتحة انتهاء

مأساته المستمرة منذ 28 عاماً

## باريس - عثمان تزغارت

خمسة أيام فقط كانت كافية لتحريك  
ملف عميد سجناء الرأي العرب في  
فرنسا، جورج إبراهيم عبد الله، بعد  
إثارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي  
قضيته رسمياً خلال التقائه نظيره  
الفرنسي فرانسوا فيون، الجمعة  
الماضية. وكانت مصادر رئاسة  
الحكومة قد صرحت بعد اللقاء بأن  
فيون «تعهد أن ينقل الطلب اللبناني

الإفراج عن جورج عبد الله، بعدما  
وافقت الإدارة القضائية المكلفة  
إجراءات العفو وتنفيذ الأحكام على  
إطلاق سراحه منذ تشرين الثاني  
2003.

ورجّح الخبراء أن تجد قضية عبد الله  
طريقها للإفراج، وفق إجراء روتيني،  
من خلال تقديم هيئة الدفاع طلباً  
جديداً لإطلاق سراحه، بحكم انتهاء  
فترة سجنه، لتوافق الإدارة القضائية  
على ذلك، كما تفعل كل ستة أشهر،  
منذ قرابة 10 سنوات. ويكفي أن تعطي  
وزارة العدل تعليمات للنيابة العامة  
بعدم الطعن في القرار، ليستعيد  
السجين اللبناني حريته على الفور.  
لكن «سفاح المرافعات»، المحامي  
جاك فيرجيس، اختار - كعادته -  
استراتيجية مغايرة لن تكتفي  
بالإفراج عن جورج عبد الله بحكم  
انقضاء مأمورية سجنه، بل ستفرض  
- في حال المضي بها إلى الأخر - إلى  
إلغاء الحكم الصادر عليه وإعادة  
محاكمته ليخرج بريئاً من المحكمة.

وكشف فيرجيس في اتصال هاتفي  
مع «الأخبار» أن قاضي التحقيق  
في باريس استدعى ظهر أمس مدير  
الاستخبارات الفرنسية الأسبق،  
إيف بونيه، لاستجوابه بخصوص  
تصريحاته الأخيرة التي اعترف  
فيها بأن جورج عبد الله كان ضحية  
«مؤامرة» دبرها جهاز «دي أس  
تي» الذي كان يديره. وكان بونيه  
قد اعترف الشهر الماضي في حديث  
لـ«الأخبار» بأن جورج عبد الله  
كان ضحية «مؤامرة أمنية مخالفة  
للقانون». وأضاف عند سؤاله عن  
تورط الاستخبارات الفرنسية في  
استعمال أحد محامي جورج عبد الله  
للتجسس عليه وتلفيق الأدلة ضده:  
«لقد تصرفنا في هذه القضية بالفعل  
مثل الزعران!» وطالب بونيه بالإفراج  
عن عبد الله، قائلاً: «يجب على اليوم  
أن أضرم صوتي إلى المندادين بالإفراج  
عنه. فقد أن الأوان لوضع حد للظلم  
الكبير الذي ألحقناه به».

وبالرغم من أن هذه التصريحات



# أم وطنية؟

والسياسات الغربية عموماً والصهيونية خصوصاً، والمشاركة الفرنسية فيها، وفتحها مجالها لأعمال العدوان، هي التي استولدت حالة جورج عبد الله واستدعت إلى فرنسا. وقبله استولدت الكثير الكثير من الحالات، كوديع حداد وأنيس النقاش... ويعددهم استولدت غيرهم... استولدت هذه السياسات ما عُرف باسم «العمليات الخارجية» التي مارستها شتى الفصائل الفلسطينية

وغيرها من حركات التحرر الوطني. ولقد كان سلوك هؤلاء الموصومين زوراً بالإرهاب سلوكاً «إنسانياً» تقتضيه شرعة حقوق الإنسان. قضية جورج عبد الله هنا قضية مقاومة وطنية مشروعة.

## تلاعب رسمي فرنسي بالقضاء

اعتُقل جورج عبد الله في فرنسا عام 1984، وحوكم مرتين وصدر الحكم المؤبد بحقه عام 1987 بلا أدلة جرمية، ويتلاعب مفضوح من أجهزة الأمن الفرنسية ورجال القضاء. بدأ الأمر برشوة المحامي جان بول مازوريه الذي كان يرافع عن جورج، وتقديمه إفادات ملفقة بضغط من الاستخبارات الفرنسية. وهذا ما اعترف به علناً المحامي نفسه في مذكرات جمعها روبرت غالي بعنوان «العميل السري في قضية جورج عبد الله». ثم طردت نقابة المحامين هذا المحامي (راجع كتاب Laurent GALLY: L'Agent Noir. Une Taupe dans l'Affaire ABDALLAH). إن تلاعب الدولة الفرنسية وتعمدها «تركيب ملف ومحاكمة» جورج عبد الله أمر بات معروفًا وعلنيًا يصرح به أبرز المشاركين والمعنيين بهذا التلغيق. فها هو ألين مارسو، النائب العام الفرنسي المشرف على الجهاز القضائي المركزي في مكافحة الإرهاب في الثمانينيات يعترف بذلك صراحة في كتابه «قبل أن ننسى كل شيء».

Alain Marsaud, Avant de tout oublier, Paris, Denoël, 2002.

أما إيف بونيه، المدير السابق لجهاز «دي إس تيه» الفرنسي، فتصريحاته بهذا الشأن متكررة على الفضائيات والصحف الفرنسية منذ عام 2010، وبلغت حد اعترافه «بتأنيب الضمير»، وطلبه الاستماع إلى شهادته أمام القضاء الفرنسي، ووصفه سلوك الدولة الفرنسية في قضية جورج عبد الله بأنه سلوك الرعاع. ألا دخل لكل ذلك بحقوق الإنسان، وألا يمثل «قضية إنسانية»؟ قضية جورج عبد الله هنا قضية ضحية التلاعب الفرنسي بملف قضائي.

وبصرف النظر عما سبق، وعن تركيب الملف القضائي لجورج عبد الله، جاء قرار «محكمة الإفراج المشروط» في عام 2003 بإطلاق سراح جورج عبد الله. لكن السلطات الفرنسية رفضت القرار ورضخت للتفسير الأميركي لخطورة

## «إنسانية» هذه القضية نابعة بالتحديد من الدور السياسي والمقاوم الذي قام به جورج عبد الله

لم تعلق السلطات الفرنسية في حينه كما علق رئيس الحكومة الفرنسية رداً على إثارة الرئيس ميقاتي لموضوع الأسير جورج: هذا أمر يخص القضاء الفرنسي!

## فرنسا تتأمر لاغتياله

بروي السيدان دو ميريتن de Meritens وفيلينوف Villeneuve في مؤلف بعنوان «أقنعة الإرهاب» Les Masques du terrorisme، قصة اللقاء بين وليام كايسي William Casey، يوم كان مديراً للاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي إيه»، وروبير باندر Robert Pandraud وزير الأمن الفرنسي. خلال جلسة إلى مائدة أهداها السيد باندر: «يهدد وليام روبر بشوكة الطعام. الرسالة واضحة: إذا لم يُحكَم على عبد الله بالمؤبد، فالولايات المتحدة ستعتبر أن فرنسا لم تحترم القاعدة الأولى في العدالة، وأنها أخلفت بواجباتها تجاهها، ما سيؤدي إلى القطيعة الدبلوماسية». رد باندر: «الذي ما هو أفضل لأقترحه عليك، نُفِرَج عن عبد الله. وإذا رغبتم نتناقش في التاريخ. ونرسله إلى الشرق الأوسط، ومن ثم نرودكم بكل المعلومات عنه. أنتم، الولايات المتحدة، هذه الدولة العظمى بكل شبكاتهما في المنطقة، سيكون من السهل عليكم تصفيته، ونطوي الأمر نهائياً. دُهل كايسي للعرض. لقد بان الابتزاز في العلاقات الدبلوماسية، بكل وضوح، وبسخريته المطلقة». هل يتكرر الأمر اليوم؟ هذه هي العدالة الفرنسية؟

## عرضت باريس على واشنطن ذات مرة تسهيك عملية لاغتياله، فهل يتكرر الأمر اليوم؟

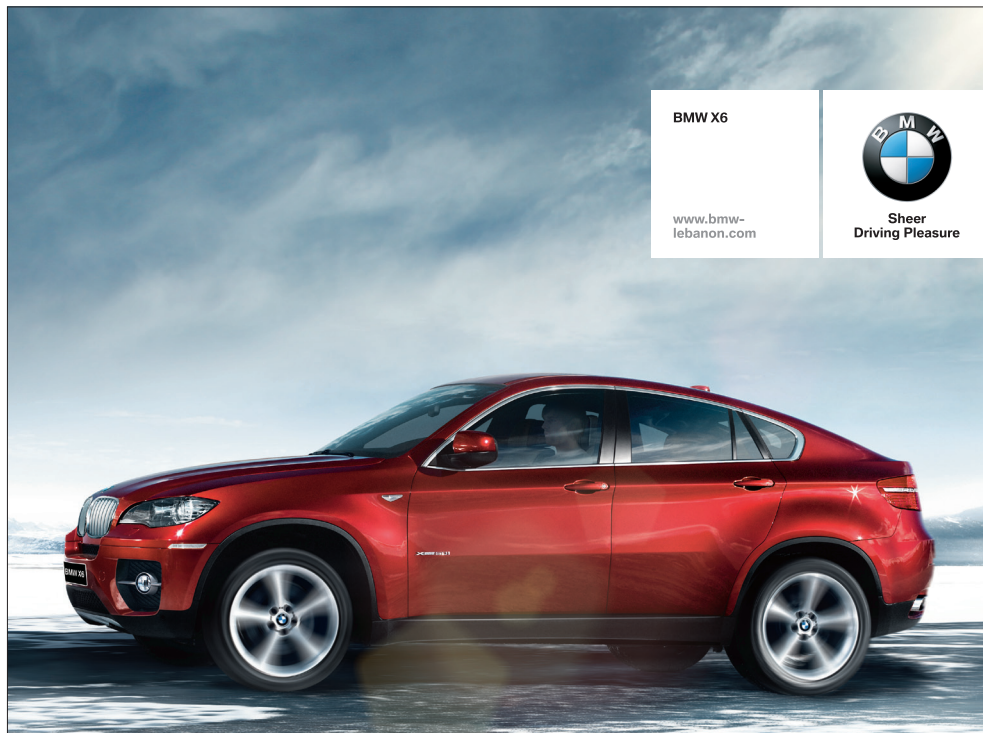
## الا يمثّل التدخل الأميركي في المحاكم الفرنسية انتهاكاً في هذه «القضية الإنسانية»؟

بطلب الإفراج المشروط عنه، ثم في التاسع من آذار في العام نفسه أبلغت الخارجية الأميركية الفرنسيين: «تعبّر حكومة الولايات المتحدة عن رفضها الصارم لاحتمال الإفراج المشروط عن جورج عبد الله كنتيجة للمداولات أمام المحكمة العليا في باريس».

الإفراج عن جورج: «يؤدي الوضع السياسي والأمني في لبنان دوراً مهماً؛ فقد كان السيد عبد الله شخصية أساسية في منظمة إرهابية مركزها لبنان، وتلقى دعماً سورياً، وهي تنوي القيام باغتيالات سياسية لشخصيات رسمية أوروبية وأميركية. وفي جو الاغتيالات بحق بيار الجميل والكثير غيره من الوجوه السياسية المناهية بلبنان حر ومتحرر من الهيمنة السورية، من الممكن جداً أن يخرط عبد الله مجدداً في أعمال إرهابية لنصرة قضيته». وهذا الموقف زكته الاستخبارات الفرنسية بقولها: «في جو سياسي شديد التوتر، سيكون الإفراج عنه عاملاً إضافياً لزعزعة الاستقرار على الساحة اللبنانية».

لكن في 16 كانون الثاني سنة 2004، بإيعاز من النيابة العامة، ألغت محكمة الإفراج المشروط القومية قراراً كان قد صدر في 19 تشرين الثاني 2003، عن السلطة القضائية المحلية المعنية بالإفراج المشروط في محكمة الاستئناف في بو Pau يقضي باستفادة جورج من إفراج كهذا مع منعه من دخول الأراضي الفرنسية.

الأ يمثّل التدخل الأميركي في المحاكم الفرنسية وتهديد السلطات الفرنسية عنصراً في انتهاك هذه «القضية الإنسانية»؟ ما كان موقف القضاء الفرنسي من هذا التدخل الأميركي؟ ففي السادس من شباط 2007 تقدم جورج إبراهيم عبد الله من القضاء الفرنسي



## THE LIMITS HAVE JUST BEEN PUSHED FURTHER.

Whether you're on your way to the concert of the office, or embarking on a journey of sporting exploration beyond the boundaries of everyday life, the BMW X6 creates an authoritative impression in every situation – and on every surface. The intelligent all-wheel-drive system xDrive provides better traction, higher stability and more safety – letting you enjoy the feeling of limitless driving pleasure. Now with an unrivalled price offer: The BMW X6 xDrive35i is now starting from USD 79,900.\* For more info and to book a test drive, contact Bassoul Heneine sal.

**THE BMW X6 xDRIVE35i**  
**NOW STARTING FROM USD 79,900.\***

\*Excluding VAT.

## BMW EfficientDynamics

X6 6.8 l/100 km 180 kW (245 hp)

For more information contact, Bassoul-Heneine sal, Sed El Bauchrieh: 01-684684/5, Ain El Mreisseh: 01-360708/360779, or any of their appointed dealers.

## العرب

جاءت متأخرة 28 سنة، إلا أنها أثارت جدلاً كبيراً في فرنسا، وخاصة أن بونيه جدد اعترافاته في حوار مع تلفزيون «فرانس 24». واستعمل فيرجيس تصريحات بونيه لمطالبة القضاء بإعادة فتح ملف القضية. ويرتقب، بعد استجواب بونيه وإثبات المعطيات الجديدة التي جاءت بها اعترافاته، أن يرفع قاضي التحقيق تقريراً قضائياً إلى لجنة مراجعة الأحكام، التي تعود لها صلاحية بت مدى طعن هذه المعطيات الجديدة في نزاهة المحاكمة التي أدين فيها جورج عبد الله بالمؤبد سنة 1987. وإذا أقرت اللجنة بأن تلك المحاكمة لم تكن منصفة، يُلغى الحكم تمهيداً لإقامة محاكمة جديدة.

ومن المستبعد أن توافق السلطات الفرنسية على إقامة محاكمة جديدة، لأن فيرجيس سيسئرها - كعادته - لنشر الغسيل الوسخ للاستخبارات الفرنسية. والأرجح أن المحامي الشهير يريد بهذا المسعى استدراج

السلطات الفرنسية إلى التعجيل بإجراءات الإفراج الإداري عن جورج عبد الله، لاستباق محاكمة جديدة ستسفر عن فضيحة قضائية مدوية. بذلك يريد فيرجيس قطع الطريق أمام أي ضغوط أميركية أو إسرائيلية جديدة لعرقلة الإفراج عن السجين اللبناني، وهو ما حذر منه «سفاح المرافعات» في مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع الإعلامي الأن غريش، إثر التظاهرة التي نظمتها اللجنة الدولية لمساندة جورج عبد الله في باريس، بالتزامن مع زيارة الرئيس ميقاتي (راجع شريطاً مصوراً عن الندوة على موقع «الأخبار»). وقال فيرجيس: «عندما وافقت الإدارة القضائية (الفرنسية) على إطلاق سراح جورج عبد الله، سنة 2003، تدخل جورج بوش وكوندوليزا رايس رسمياً للقول إن أميركا لن تسمح بذلك. وقد انبثقت الحكومة الفرنسية أمام تلك الضغوط مثل العاهرة».



## تقرير

## «عاصفة» الرشوة تضرب مجلس القضاء



اجتمع بعض القضاة بوزير العدل شكيب قرطباوي وطالبوا بعدم «ضبضة» القضية (ارشف)

عضو في المجلس العدلي، ولا يخفى على أحد حساسية هذا المنصب الأخير. هو أيضاً عضو في المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. لم تنته بعد مناصب القاضي، فهو أيضاً المفتش العام في المحاكم المذهبية الدرزية، وثمة مهمة كانت منوطة به، وهي الموافقة على بدء القضاة الجدد مزاوله عملهم القضائي، وذلك بعد مرورهم بمعهد الدروس القضائية. إذاً، على يديه كانت تخرج أجيال من حماة العدالة. ما هي قصة هذا القاضي؟ ثمة تفاصيل ما زالت غير مثبتة حتى الآن، لكن المثبت منها كاف ليقول مسؤول قضائي رفيع إن العدالة «تتعرض الآن لعاصفة». قبل مدة، صدر حكم عن القاضي سهيل عبود في دعوى فيها خصمان، هما جاك سعادة، صاحب شركة «CMA CGM» - للشحن البحري، وشقيقه جوني. الحكم الصادر لم يعجب الخصم المتضرر منه، فاعترض من خلال طلب رفع القضية إلى محكمة التمييز. وصل الملف إلى القاضي (المستقل)، لكونه رئيس لإحدى غرف التمييز التي فيها قاضيتان مستشارتان. وبحسب أحد المطلعين عن كذب على سير القضية، فإن قاضي الاستشارة لم تجدا على حكم عبود «أي غبار، وبالتالي لا يمكن نقضه بأي شكل من الأشكال». مرت أيام قبل أن يصل إلى بعض المسؤولين في القضاء تسجيل، بالصوت والصورة، يظهر القاضي رئيس الغرفة مفاوضاً أحد الخصوم في القضية على مبلغ مالي، وذلك في مقابل تصدير الحكم في مصلحته. وبحسب أحد المعنيين في القضية، فإن القاضي لم يفاوض عن نفسه فقط، بل راح يفاوض باسم القاضيتين أيضاً، من دون علمهما بالأمر، طالباً مبلغ 3 ملايين دولار أميركي. وأشارت مصادر معنية بالقضية إلى أن من سجل واقعة التفاوض على الرشوة،

أن يسقط قاض في «فخ» أخلاقي، في لبنان، مسألة لم تعد تحدث صدمة لأحد. القاضي من البشر أيضاً. ولكن، أن يسقط أحد كبار القضاة، وهو عضو في مجلس القضاء الأعلى، في «خطيئة» المساومة على رشوة مالية، فهذا أمر غير مألوف. ظهر هذا أخيراً إلى العلن... والعدلية تعيش أجواء «عاصفة»

## محمد نزال

«كان الخبر بمثابة سكين في قلبي». لم يجد أحد قدامى القضاة سوى هذه الكلمات، للتعليق على خبر استقالة قاض، هو عضو في مجلس القضاء الأعلى، بعد افتضاح أمره في قضية رشوة مالية. القاضي القديم لا يريد أن يصدق الخبر، رغم يقينه من صحته. فرميله أمضى أكثر من 38 عاماً في المرفق القضائي، ومعروف بحسن السيرة والسلوك. اليوم، لا حديث بين القضاة في العدالة سوى عن القاضي الذي «سقط». المستمع إليهم يخالهم جميعاً من «الأتقياء» الذين لم يفكروا يوماً في سوء. بالتأكيد، حجم «المصيبة» كبير، فالقاضي المعني ليس ليس مبتدئاً. المراكز التي يشغلها تكاد لا تحصى. فهو، فضلاً عن عضويته في مجلس القضاء الأعلى، يشغل أيضاً منصب

عاد، بعد صدور الحكم كما يتمنى، و«لأسباب مجهولة»، ليرسل نسخة عن التسجيل إلى مكتب النائب (المحامي) هادي حبيش، بصفته أحد وكلاء الجهة المتضررة من الحكم. فتوجه حبيش، مع زملاء له في فريق الدفاع، إلى المراجع القضائية المعنية ليعرض عليها مضمون التسجيل. انتشر الخبر بداية على نطاق ضيق بين قضاة العدالة الذين هالهم ما

عرفوا، فراحوا يطالبون بحاسبة «المفاوض على الرشوة». اجتمع بعض القضاة بوزير العدل شكيب قرطباوي، وطالبوا بعدم «ضبضة» القضية. حاول القاضي أن يتدارك المشكلة، فقصص النائب وليد جنبلاط (مرجعته السياسية)، بحسب ما يتناقل القضاة. لكن جنبلاط طلب منه تقديم استقالته. اليوم، يبدو أن «تخريجة» الاستقالة لن تمر بهدوء، في ظل رفض عدد كبير

## المشهد السياسي

## سليمان يطوي صفحة التمديد للمحكمة: أخذنا علماء

14 آذار» تبحت جدياً في إمكان طرح الثقة بوزير العمل شربل نحاس على خلفية عدم توقيعه مرسوم بدل النقل. لكن المصادر ذاتها لفتت إلى أن خطوة كهذه تُدرس بعمق، «لأن المعطيات المتوافرة لا تشير إلى نية لدى أحد من مكونات مجلس الوزراء في تطهير الحكومة، وخاصة في ظل حاجتنا إلى أصوات بعض النواب المنتمين إلى كتل ممثلة في مجلس الوزراء من أجل الحصول على أكثرية تتيح طرح الثقة بنحاس». وفي الوقت عينه، أكدت مصادر وزارية «وسطية» لـ «الأخبار» أن لا أحد يريد تفجير الحكومة، بينما لفتت مصادر وزارية أخرى إلى أن التصعيد الحالي يهدف إلى رفع كل طرف سقف مواقفه بانتظار المباشرة في التفاوض الجدي بشأن أزمة الحكومة، «علماً بأن جلسة 22 شباط التشريعية قد تمثّل مدخلاً لحل أزمة مرسوم بدل النقل من خلال إقرار اقتراح لقونة البديل المذكور».

## آراء نحاس

من جهته، أكد وزير العمل شربل نحاس أنه لن يوقع مرسوم بدل النقل، «ولن أستقيل ولن أسافر، ويلي مش عاجبو يشوف كيف بدو يتصرف». وأعلن أنه أعاد «مشروع قانون يحدد ماهية التقديمات التي على صاحب العمل أن يقدمها لقاء كلفة فعلية مرتبطة بالعمل، من ضمنها بدل النقل الذي يمثل ثلث تعويض نهاية الخدمة

## الحكومة مستمرة... وأزمتهما

أما على صعيد الحكومة، فقد بقيت جبهاتها المشتعلة على حالها، ولم تتحول إلى دخان أبيض ينتظر الجميع خروجه من عين التينة، إذ إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ما زال غير مقتنع بالتدخل في الوضع الحكومي، على ما نقل عنه النواب الذين التقاهم في إطار لقاء الأربعماء النيابي. وهو كان قد التقى أيضاً الرئيس ميقاتي الذي صرح بدوره بأن الموضوع الحكومي لم يحل بعد، مؤكداً «أن الحكومة مستمرة ولا توجد مشكلة فيها».

وتتجه القضية إلى التعقيد أكثر، إذ أكدت مصادر رفيعة المستوى في كتلة المستقبل النيابية لـ «الأخبار» أن «قوى

## وفاة والد السيد عباس

توفي يوم أمس السيد علي حسن الموسوي، والد سيد شهيد المقاومة، الأمين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي. وتقام مراسم الدفن في جبانة النبي شيت تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم.

## المجلس المذكور مجتمعاً.

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام قد أوردت أمس «أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أطلع كلاً من وزيرى الخارجية والمغتربين عدنان منصور والعدل شكيب قرطباوي على مضمون الكتاب الوارد من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عبر وزارة الخارجية، والذي يؤكد فيه عزمه على التمديد لعمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والقضاة الملحقين بها مدة 3 سنوات، وأنه نتيجة الاتفاق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تمّ أخذ العلم بذلك لكون المسألة محصورة بموضوع مدة التمديد».

ولفتت مصادر سياسية مقرّبة من القصر الجمهوري في بعبدا إلى أن الرئيس ميشال سليمان أخذ على عاتقه إنهاء هذا الملف «بالتي هي أحسن، من خلال عدم الرد عليها، إذ إن الرأي اللبناني لا يقدم ولا يؤخر في التمديد للمحكمة الدولية». وأضافت المصادر أن الاكتفاء بـ «أخذ العلم» يجنب البلاد «مشكلة إضافية لا طائل منها». بدورها، لفتت مصادر رفيعة المستوى في قوى 8 آذار لـ «الأخبار» إلى أن ما جرى يرضي جميع أطراف الحكومة: «فحزب الله نال عدم إضفاء شرعية إضافية على المحكمة الدولية، والرئيسان سليمان وميقاتي والنائب جنبلاط أخذوا مرادهم من خلال عدم المس بالمحكمة».



## شربل: الكفاءة فقط

توضيحاً للخبر المنشور في جريدتكم الغراء بتاريخ 15 شباط تحت عنوان «شربل والموظف».

يهتم المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل أن يشير إلى الآتي: منذ صدور المرسوم رقم 4082 تاريخ 2000/10/14 المتعلق بتنظيم وزارة الداخلية والبلديات، لم تملأ المراكز المحددة بهذا المرسوم. وقد أقدمت الوزارة بناء على توجيهات الوزير مروان شربل على إجراء تصنيف لدى مجلس الخدمة المدنية لجميع المديرات التابعة للوزارة، وهو يصدر إجراء الترقيات والتعيينات بعد أخذ موافقة مجلس الخدمة المدنية معتمداً على الكفاءة الوظيفية دون سواها.

لذلك، إن ما ورد في الخبر المنشور لا يتوخى الدقة؛ إذ لا توجد مراكز في المديرات التابعة لوزارة الداخلية والبلديات مخصصة لطوائف أو مذاهب، وإن الترقيع والتعيين سيكون وفقاً للقوانين المرعية الإجراء، آخذين في الاعتبار كفاءة الموظف فقط.

المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل

## الشيوعي والمقاطعة

ورد في العدد الصادر في تاريخ 13 شباط 2012/ العدد 1633 في صفحة رأي للأستاذ أسعد أبو خليل مقال تحت عنوان «مقاطعة إسرائيل ومقاطعة MTV»

أولاً - أشكر الأستاذ أسعد أبو خليل على مقاله ووقوفه إلى جانب حملة مقاطعة «إعمي إسرائيل» في لبنان بعد الحملة الكبيرة التي تتعرض لها من عدد من وسائل الإعلام والصحافة ومن الذين يدعون حرصهم على وجه لبنان الثقافي والحضاري.

ثانياً - يهمني أن ألفت نظر الأستاذ أسعد أبو خليل إلى ما ورد في مقاله عن مشاركة الحزب الشيوعي اللبناني في الحملة (بأن الحزب الشيوعي بعيد كلياً عن حملة المقاطعة وعلى أن الناشطين والنشطات في الحملة هم وهن من اليسار الجديد). وأكد للأستاذ أسعد أبو خليل أن الحزب الشيوعي اللبناني هو من مؤسسي هذه الحملة ومنخرط فيها منذ عام 2002، وإني أشرك في الحملة بصفتي عضو لجنة مركزية مكلفاً من الحزب إلى جانب رفاق آخرين من قطاع الشباب والطلاب واتحاد الشباب الديمقراطي إضافة إلى رفاق آخرين.

كان الأحرى بالأستاذ أسعد أبو خليل أن يكون دقيقاً في استقصاء معلوماته عن الحملة وعن المشاركين فيها وانتماهم كي لا يصبح أيضاً هو واحداً من الذين يستهفون الحملة ونشاطها عن قصد أو غير قصد.

رباح شحور  
عضو اللجنة المركزية  
في الحزب الشيوعي اللبناني



## الأعلى

## كلام في السياسة

## ترجمة إلكترونية فورية لخطابات 14 شباط

جان عزيز

يرتاح السامع، يكاد يسكنه الحبور. تنتهي الخطابات، وأنت تريد المزيد. لم تكف، لم ترتو. بل زادتك الإنجازات الفورية عطشاً. فتذهب سريعاً الى المواقع الإلكترونية العائدة لقاعدة الفريق نفسه. لتواصل الاحتفال معها بالحل الجزري والنهائي. تفتح الصفحات شغوفاً، تقتطع كمية من الشعارات، تأخذها كما هي، بكل بلاغتها النحوية والقواعدية القحة، تعميماً للفائدة:

«لكم منا كل النصر يا إخواننا، كنتم السباقون (!) فينا إلى نصرنا أهلاً في سوريا العز وفي دعم ومأزرة صفحات أهل السنة في لبنان وإن شاء الله ننصركم...»

«من كان يحب الله ورسول (!) فليصوت لما يحب الله: نصر من الله وفتح قريب.»

«لحمد لله صرنا نشوف الضباط عم يصلوا جماعة، كل عمرو الجندي الجيش السوري يحلم يصلي صلاة بالخفاء..الله اكبر الله اكبر...هي لله هي لله...»

«أبطال السنة قد عادوا...»

«إن الروافض قد أعلنوا حرباً علينا... فهل أنتم مستعدون للمواجهة؟»

«رب انصر الإسلام والمسلمين في كل بقاع الأرض...»

«ستشرق شمس الإسلام...وتضيئ للعالمين منارا...»

«اقترب موعد الخلافة لإنشاء الله وعندها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب سيقلبون...»

«جسد واحد أمة واحدة، وبإذن الله نحو دولة واحدة...»

«كيف لا ينتصر جيش قدوته خالد بن الوليد ومحمد الفاتح وأسد الإسلام حمزة؟»

«حمص تفدي طرابلس وطرابلس تفدي حمص...لعنة

الله على الاستعمار الفرنسي وعلى سايكس - بيكو الذي وضع الحدود ليفرق طرابلس عن أختها حمص...والله أمة واحدة وقريباً دولة واحدة ولن يبعدها عنكي (!) يا حمص إلا الموت...»

«الشهداء ليسوا أموات (!) في القبور إنما أحياء أحياء والحرور العين ينتظروهم (!) ليأكلوا فور الشهادة...»

«يا أحرار حلب: الحرور تناديكم بقولها طالما انتظرتناكم، الجنة تناديكم...ألا فلنوا النداء...»

«نقسم عليك يا رب أن تثبت أقدامنا وتنصرنا على القوم الكافرين...»

«ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم...»

«اللهم عليك بكل من وقف مع نظام الأسد دولاً وأفراداً (!) وطوائف...»

«عشتم...وعاش لبنان.»

لا يمكن أي لبناني إلا أن يستبشر كل الخير بكلام مجمع «ببيل» أول من أمس. لا بل وحده أعمى البصيرتين هو من لا يرى كل الحل الجزري لكل مسمى «القضية اللبنانية»، في ما كان هناك وحصل، شكلاً ومضموناً.

ذلك أن تلك القضية منذ ولادتها مع توليد هذا الكيان، كانت قائمة على ثلاث حلقات. أزمات: حلقة الفرد مع أزمة تخلف ثقافته السياسية. ثم حلقة الجماعة. الطائفة، وسط أزمة نظام دستوري لم يعرف يوماً كيف يضمن المشاركة العادلة على توازن الخصوصية والوحدة. وأخيراً حلقة علاقة لبنان بسوريا، مع أزمة تلك الجدلية التاريخية: أيهما أهم وأولى، الاستقرار أم الاستقلال؟ على خلفية التجارب التاريخية التي تشي باستحالة الاثنين معاً...

كل ذلك وجد حلوله في ذلك المجمع قبل يومين. فلجهة الفرد، ها هي قاعة كاملة، مملوءة حشراً بكل كادرات كل الوطن، تقف على أرض مطمورة من الأملاك العامة، ثم معطاة بشكل تهريبية لمنفعة خاصة درّت مليارات، ومحمية من قبل «شيء ما» يشبه شركة مقنونة في زمن الاحتلال، سرق قلب العاصمة ومعه نحو 70 مليار دولار... المهم أنهم كانوا كلهم هناك، جاءوا من كل لبنان ليعلنوا ولاءهم، لا بل بيعتهم وعهدهم للديموقراطية. بعد مهرجان «سوليدير سور مير»، لا أسماء من إخراجات القيد العائلية، لا أبناء، لا أحفاد، لا عائلبات لا وراثة لا إقطاع لا تخلف... كل ذلك دُفن على رمل المجمع، تماماً كما دفنت تحته آخر مساحة مشتركة لمدينة وطن، كان اسمها بيروت...

أما لجهة أزمة الجماعات، فيها هم سنة ومسيحيين ودروزاً و... شيعة أيضاً، ولو على قاعدة التمثيل الرمزي، كلهم شهدوا على تظلمات ابن الحريري وضماناته: لا استقواء، لا غلبة، لا إقصاء ولا درجات. يبقى قانون الانتخاب وبلدية العاصمة وعطلة الجمعة العظيمة وانضمام لبنان إلى منظمة «الكيسو» لاسلمة الثقافة والسلوك والتربية والمجتمع... كل ذلك يفتقر، يكاد يقسم الرجل وهو عليل، فمن لا يصدق قسم متضرع في علقته؟

بقيت أزمة لبنان وسوريا، تلك التي أنهكت البلدين منذ كانا، نذلت بلحظات، بل بكلمات. حتى إنها لم تحتج إلى حضور جسدي، إذ جاء حلها برقياً، وتلاوة أمانة طبق الأصل. لا بد أنها ذكرت قارئها بتلاوة برقية اليوت إنغل قبل ثمانية أعوام... رحم الله نسب لحدود! المهم أن الحل اللبناني السوري أنجز أمس في مجمع الأعراس والسمك وملاهي السكوف، رسمت الحدود بلمحة، من شبعاً حتى النهر.

طبعاً، هيئة التفتيش القضائي لن تصرّح بما لديها عن الموضوع. فأوساط مقربة منها ذكرت لـ «الأخبار» أن تلك القضية «ليست بالدرجة الأولى من اختصاص التفتيش، بل من اختصاص مجلس القضاء الأعلى». الأوساط نفسها تمنّت عدم إثارة الموضوع في الإعلام، لأنه «لم نصل إلى نتيجة 100% بعد، وبالتالي هناك ما يمكن أن يحكى، وهناك أيضاً أمور لا يمكن أن يحكى بها، فهذا شأن قضائي خاص وليس للتداول العام».

إلى ذلك، ذكر مرجع قضائي مقرب من القاضي المستقبل أن الأخير «مظلوم في القضية، وهو ذو شأن واحترام بين القضاة. فلو كان مارونياً لكان قد ترأس مجلس القضاء الأعلى». يضيف: «الخصم الخاسر في القضية هو من فبرك هذا العمل، انتقاماً من القاضي لكون الحكم لم يكن لمصلحته». ولكن لماذا لم يبق في موقعه ويقصد هيئة التفتيش ليثبت براءته، ولماذا تقدم باستقالته فوراً؟ يجيب: «صحيح أنه استقال، لكن عنوان استقالته كان بسبب الامتناع. وللمناسبة، هو تعرّض عام 1984 لمحاولة اغتيال من خلال تفجير سيارته بسبب نراهته». على كل حال، ثمة كابة تجوب في نفوس القضاة «الأوادم» في العدالة هذه الأيام. يرون في ما فعله زميلهم «إهانة لمن تبقى من قضاة شرفاء وهم أكثر». يأسفون لأن تصدر هذه الأفعال من قضاة كبار، لأن هذا «يضرب أكثر ثقة المواطن بقضائه، الذي من دون صلاحه لا مكان للحديث عن قيام دولة». يتذكر أحد القضاة أن القاضي المستقبل كان، في مرحلة سابقة، ممثلاً للبنان لمدة 4 سنوات في المحافل الدولية الراعية لشؤون الأطفال... «أمل اليوم ألا يسمع أحد الذين مزّوا عليه، عندما كانوا أطفالاً وأحداثاً، وأصبحوا اليوم كباراً، بما فعله قاضيهم».



من القضية لها، إذ يطالبون بأن تحال القضية على هيئة التفتيش القضائي، ثم إلى التاديب، لكي يكون القاضي المعني متساوياً بذلك مع سائر القضاة. فهذه القضية جاءت بعد مدة وجيزة على صدور أحكام تاديبية بحق عدد من القضاة الذين لم يكن من بينهم من يحمل درجات رفيعة، فتراوحت العقوبات بين صرف من الخدمة وخفض للدرجات مع التنبيه واللوم.

## علم وخبر

## بيار الزاهر Vs الوليد بن طلال

ترددت معلومات عن تعثر جهود الصلح والاتفاق بين رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBC) بيار الزاهر والأمير وليد بن طلال. وفي ضوء خلافهما، وبعد خسارة الزاهر للملكية الفضائية اللبنانية وشركة الإنتاج (PAC)، يخطط «بيارو» لإنشاء استوديوهات جديدة في أدما، وإطلاق فضائية بالتعاون مع روز وبيار أنطوان الشويري.

## مشكوك في حياديته

يتردد أن ضغوطاً قضائية وإعلامية مورست على أحد قضاة النيابة العامة في جبل لبنان للتخني عن ملف في قضية عالقة بين شقيقين في منطقة المتن. وأحيل الملف على قاضي آخر كان قد تولى النظر في القضية في فترة سابقة، وسعى إلى تحويل النزاع من جزائي إلى مدني، رغم أن هناك ادعاءات بالتزوير والرشوة بحق موظف رفيع في التفتيش المركزي، فضلاً عن أن محامي الجهة المدعى عليها هو الصديق الشخصي للمحامي العام الذي أحيلت عليه القضية، وهناك تشكيك في حياديته من قبل الجهة المدعية.

## بلدية بيروت ومهمات وزارة الأشغال

يعقد المجلس البلدي لبلدية بيروت جلسة بعد ظهر اليوم، وعلى جدول أعماله بند لعقد اتفاق رضائي لتكليف شركة «خطيب وعلمي» بالقيام بمسح هندسي وإنشائي على الأبنية القديمة في بيروت، رغم أن الكشف على المباني القديمة هو من مهمات وزارة الأشغال العامة وليس من مهمات بلدية بيروت، على حدّ تأكيد أكثر من عضو في المجلس. ويضيف هؤلاء أسئلة عن سبب عقد اتفاق رضائي، وليس إجراء مناقصة أو استدراج عروض، ووضع معايير هندسية عالية لقبول هذه الشركات. واللافت أيضاً أن على جدول الأعمال بنداً يقترح على أعضاء المجلس البلدي التمني على ديوان المحاسبة النظر في قراره السابق برفض مناقصة لصيانة مبنى إحدى المكتبات العامة في بيروت.

## ما قل ودك

أكدت مصادر وزير المال محمد الصفدي أنه كان قد سحب من جدول أعمال مجلس الوزراء ملف الترخيص لأحد أبناء الجالية القطرية في لبنان، للتملك في بلدة عاريا في قضاء بعبدا، بعدما تبين وجود أخطاء فيه، بينها ذكر أن البلدة تابعة لقضاء



عاليه. ولفتت المصادر إلى أن الصفدي سحب البند المذكور في الجلسة التي كان سيبحث فيها، بعدما تنبّه عدد من الوزراء إلى الخطأ، مشيرة إلى أن وزير المال فتح تحقيقاً لمعرفة أسباب هذا الخطأ «ومحاسبة مرتكبيه في حال ثبت لديه سوء نيّتهم».

من جهة أخرى، وفي موقف لافت في ظل التطورات في المنطقة، رأى النائب وليد جنبلاط أن «الطوائف انتهى، ونحن بحاجة إلى طائف جديد بين السنة والشيعية، أي بحاجة إلى تسوية جديدة»، مطمئناً إلى «أنه لا خوف من حرب أهلية، ولا نرى حرباً أهلية، وهناك حوار بين اللبنانيين».

## حزب الله: لا تغيير للمعادلة

إلى ذلك، ردّ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على مواقف «قوى 14 آذار» في مهرجان الببال، ودعاهم إلى الكف عن المراهنة على التطورات الإقليمية لتعديل ميزان القوى في لبنان، مشيراً إلى أن «المراهنة اليوم على التطورات في سوريا وهم، لأنه مهما حصل من تطورات في سوريا - ويبدو أنها تطورات لمصلحة قوة النظام وبقائه - سلبية أو إيجابية، فهي لن تغير المعادلة في لبنان». من جهة أخرى، رفض رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد التعليق على موضوع اتهام إسرائيل لحزب الله وإيران بوقوفهما وراء التفجير الذي استهدف سفارتها في الهند، معلناً أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله سيردّ على هذا الاتهام خلال الاحتفال المركزي الذي يقامه الحزب في الذكرى السنوية لشهادته القادة، السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب وعماد مغنية، الساعة السابعة مساء اليوم في مجمع سيد الشهداء.

## رئيس الجمهورية: يجب ألا ندم الاكثريّة تتحكم في الاقلية

الذي يسرقونه من الموظف والأجير».

## السياسة كالترويت

وفي قصر بعبدا، قارب الرئيس سليمان الموضوع الحكومي من زاوية التعيينات. وقال خلال حفل توزيع الجائزة اللبنانية للامتياز التي نالها نعمت افرام وظافر الشاوي: «لا يمكننا أن نبقى في غياب الماضي، بل علينا أن نحكي دائماً المواطن الكفوء والنظيف من دون النظر الى سياسته، ذلك أن السياسة هي لعبة الترويت، فإذا خسر أحدهم يخرج من الحكم وقد يعود في ما بعد، وهذا ما نسميه تداول السلطة». وأضاف: «يجب ألا ندع الاكثريّة تتحكم في الاقلية، وهذا ما احترمته عندما أصدرت في مني في حينه، أنه لا يجوز أن يجري التصويت بالثلثين على التعيينات، وعندما سألت عن السبب كان الجواب أن الاكثريّة ستحصل على كل التعيينات، ولن نحصل نحن كاقليّة على أي شيء. فقلت لهم إن هذا المبدأ جيد، ولكن علينا ترجمته وفق آلية للتعيينات».



## تقرير

## مات «قانون الأرتوذكس» عاش مشروع فؤاد بطرس

مات مشروع اللقاء الأرتوذكسي، ولا يوجد من يدفنه. وتشير المعلومات المتداولة إلى عدم إمكان تطبيق النسبية بالكامل، ليُفتح الباب نصف فتحة أمام مشروع الوزير فؤاد بطرس معدلاً، على طريقة الرئيس نجيب ميقاتي في تخريج التسويات السياسيّة

## نائر غندور

جالت اللجنة المارونيّة المكلفة بحث قانون الانتخابات على أغلب الكتل النيابيّة المؤثرة بقانون الانتخابات، ولم يبق أمامها سوى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. الخلاصة التي يخرج بها أعضاء هذه اللجنة هي أن لا قبول بمشروع اللقاء الأرتوذكسي، وعبر حزب الله وتيار المستقبل عن سبب رفضهما بعبارات متشابهة، قد توجي بتنسيق مسبق، لولا القطيعة السياسيّة بين الطرفين: هذا المشروع يفتح الباب أمام التشدد المذهبي، وارتفاع حدة المزايدة المذهبيّة. لكن ما لم يُتفق عليه هو البديل.

كان حزب الله واضحاً بجوابه: نحن نرى أن النسبيّة تمثّل الجميع أفضل تمثيل، لكننا منفتحون على نقاش أي اقتراح. في المقابل كان جواب تيار المستقبل على النحو الآتي: رفض مضمراً، لكن حاسماً للنسبيّة، والموافقة المضمرة أيضاً على أن مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس يصلح ليكون إطاراً ومنطلقاً لقبولاً للنقاش. قال المستقبليون في اللقاء، ما رده الرئيس سعد الحريري في مقابلته التلفزيونيّة: «قانون الستين كان مطلباً مسيحياً». وافق الحاضرون على ذلك، وأضافوا: «كان مطلباً مسيحياً، وهو الأفضل بين أسوأ المشاريع الممكنة». لكن الخلاصة التي يخرج بها عدد ممن شاركوا في هذا الاجتماع، هي أن المستقبل سيحارب حتى النهاية لإبقاء قانون الستين، لكن سيوفه ستتكرر في حالة واحدة: إذا أصر البطريرك بشارة الراعي على رفض الستين.

بين حزب الله وتيار المستقبل وقف الرئيس نبيه بري. هو يؤيد النسبيّة، ويريدها على مستوى لبنان دائرة واحدة، لكنّه قال بوضوح: اتفقوا كمسيحيين وأنا أسير باتفاقكم.

لذلك، إن الرهان الحقيقي لدى معارضي قانون الستين، هو صمود البطريرك بشارة الراعي على موقفه الرفض. وستلقّي الراعي من اللجنة المارونيّة، ملخصاً بعد لقاءها بالنائب وليد جنبلاط. ومن الواضح أن هذا الملخص سيحوي رفضاً واضحاً وحاسماً لمشروع اللقاء الأرتوذكسي من أغلب الأطراف التي التقت بها اللجنة. وهنا ستكون مهمّة الراعي صعبة. عليه الخروج بتوافق مسيحي جديد على مشروع قانون انتخابي.

وممكن الصعوبة هو في أن القوات اللبنانيّة تلتزم حتى الآن بالتنسيق مع حلفائها، وعلى رأسهم تيار المستقبل. رغم أن هناك من يقول في حزب القوات إن النسبيّة تضمن لهم أفضل حلّ للتشابك المسيحي داخل قوى 14 آذار، أي ثريتهم من «همّ حزب الكتائب ومطالبه»، التي يرون أنها غير واقعيّة. ويرى هؤلاء أن النسبيّة تعطي كل حزب حظه الحقيقي. في الوقت عينه، يُدرك القوّاتيون أنهم لا يقوون على معاندة تيار المستقبل في هذا الموضوع إلى النهاية لسببين رئيسيين: الأول له علاقة بالعلاقة السياسيّة (والمالّة كما يقول كثيرون)، ولا يرغب سمير ججع

## قانون الستين = حرب أهلية!

المسؤولين في القوات اللبنانيّة، قائلًا، إن كل طرف مسيحي، أمسك الآخر من اليد الضعيفة، وبات يُهدّده بانتمائته المسيحي، لذلك لم يستطع أحد رفضه، رغم اقتناع الجميع بعدم جدواه. وجاءت جولة اللجنة المارونيّة على الكتل السياسيّة، المدخل الأمثل للتخلص من هذا المشروع.

والذي لم يستطع تدارك الحرب الأهليّة. كذلك إن اعتماده في عام 2009، جاء بعد «حرب أهليّة محدودة» في أيار 2008. لذلك، يقول هؤلاء إن الإصرار على قانون الستين مجدداً، سيكون جريمة بحق المواطن اللبناني. أمّا بالنسبة إلى مشروع قانون اللقاء الأرتوذكسي، فإن أفضل وصف له استعمله أحد

يعتقد بعض الخبراء الانتخابيين أن مشروع فؤاد بطرس يُشوّه النسبيّة. لكن عدداً كبيراً من السياسيين والخبراء الانتخابيين يؤكّدون أن البقاء على قانون الستين هو مشروع إعداد لصدام أهلي جديد. ويلفت هؤلاء إلى أن قانون الستين هو القانون الذي أوصل مجلس نواب عام 1972،



## المستقبل سيحارب حتى النهاية لإبقاء قانون الستين



في كسر هذا التحالف، لما يحقّقه له من مردود سياسي ومعنوي. والسبب الثاني، أن القوات لا ترغب في رؤية حليفها الأقوى مكسّر الأجنحة؛ إذ يُدرك المسؤولون القوّاتيون أن النسبيّة، بغض النظر عن حجم الدوائر، ستؤدي إلى خسارة تيار المستقبل لنحو ربع كتلته النيابيّة، وبالتالي يتعدّد حلم الوصول إلى الحكم مجدداً لسنوات أربع إضافيّة بالحد الأدنى. في المقابل، يُدرك القوّاتيون، مثلما يُدرك بعض مسيحيي السلطة، أن قانون الستين سيؤدي إلى كسر أكثرية كتل

التغيير والإصلاح النيابيّة المسيحيّة (بمكوناته جميعها: التيّار الوطني الحرّ، تيار المردة، حزب الطاشناق وغيرها من الحينيّات المناطقيّة)، إذ يقر عدد من سياسيي هذا التكتل، ممن هم ضالعون في الماكينات الانتخابيّة، بأن هناك عدّة دوائر مهدّدة بالخسارة إذا بقي قانون الستين. تتربّع كسروان على رأس هذه الدوائر. ويقول هؤلاء إنه إذا نجح فريق 14 آذار في اختيار مرشحيه، وأبعد عن شفتيه كأس الانقسامات السياسيّة، وساندهم رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان،

إذا نجح فريق 14 آذار في اختيار مرشحيه، فإن هذا الفريق قادر على تحقيق خرق في لائحة التيّار الوطني الحرّ (أرشيف - هيثم الموسوي)



فإن هذا الفريق قادر على تحقيق خرق جدي في لائحة التيّار الوطني الحرّ. يصل الأمر ببعض هؤلاء إلى القول إن مقعد النائب ميشال عون يُصبح في مهب الخطر. ففي استعادة بسطة لأرقام انتخابات عام 2009 النيابيّة، يتبين أن الفارق بين الأخير في لائحة عون (النائبة جيلبرت زوين) ومتصدر اللائحة الثانية (النائب السابق منصور البون) هو 1333 صوتاً لا غير، وهو رقم قابل للتعديل في أي لحظة. فالشعار الذي لطالما رفعه العونيّون في كسروان («كلما تراجعنا ننظر جعجع ليخطب، ثم نستعيد النقاط التي خسرتها»)، لم يعد صالحاً للاستثمار في المرحلة المقبلة. وإضافة إلى كسروان، ثمة خطر على لائحة عون في المتن الشمالي، حيث الخوف من خرق يتجاوز المقعدين، وذلك بغياب إمكانيّات التحسّن في الكورة وفي الأشرقيّة.

من بين هذه الوقائع، يُخرج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من جيبه مشروع الوزير فؤاد بطرس معدلاً. نصف النواب يُتخّصون على أساس النسبيّة والدائرة هي المحافظة، ونصفهم الآخر على أساس النظام الأكثرّي والدائرة هي القضاء. بدأ ميقاتي جولات استطلاع الرأي بشأن هذه الفكرة مع النائب وليد جنبلاط، إذ يُدرك رئيس الحكومة أن المشروع لا يُمكن أن يمرّ في مجلس النواب من دون موافقة نواب جنبلاط. ويُضيف بعض المتابعين أنهم يعتقدون أن ميقاتي استطاع رأي الرئيس فؤاد السنيورة بهذا المشروع قبل طرحه، لأنهم يعتقدون أن ميقاتي لا يتخذ قراراً مهماً من دون التنسيق مع السنيورة. كذلك، سمعت بعض القوى السياسيّة من ميقاتي نيته في طرح هذا المشروع على النقاش في اللحظة التي يعتقد أنها أفضل.

وبحسب المدافعين عن فكرة ميقاتي، يستطيع جنبلاط الحفاظ على كتلته النيابيّة بسهولة من خلال مشروع بطرس المعدّل. وموافقة جنبلاط على المشروع تُسهّم بتذليل العقبات أمام حزب الكتائب، بسبب العلاقة الجيدة التي تجمع آل الجميل مع جنبلاط. كذلك أبدى تيار المستقبل مرونة تجاه مشروع بطرس؛ لأنه يحذّ من خسائره. ويُحقّق هذا المشروع أيضاً حلم رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان بأن يحقق إنجازاً في عهده، يتمثّل بإدخال النسبيّة إلى النظام الانتخابي.

يُضاف إلى هؤلاء أن فريق 8 آذار يعتقد أن أي قانون انتخاب غير قانون الستين يضمن لهذا الفريق النجاة من مجزرة مسيحيّة، مشابهة للمجزرة التي سيتعرّض لها تيار المستقبل إذا اعتمد مشروع النسبيّة. لكن الأمر يقف في النهاية عند تمسك البطريرك بشارة الراعي أو عدم تمسكه بهذا المشروع. وفرص نجاح هذا الاقتراح تنبع من كونه مخرجاً مقبولاً من العديد من الفرقاء، لكن سلبّيته الرئيسيّة أنه يُحافظ على الستاتيكو بين الفريقين الحاكمين من دون أن يسمح لأحدهما بالحصول على أكثرية واضحة لا تخضع لما يُريده النائب وليد جنبلاط.



## تحقيق

## صراع العماديين على كسروان يقطف ثماره... جمع

يكاد مجلس الوزراء يخطف كل أضواء الصراع الهادئ بين العماديين، الرئيس ميشال سليمان والنائب ميشال عون، بينما تبدو ملامح النزاع السياسي وموازين القوى الحقيقية بين الرجلين أوضح في كسروان، حيث المستفيد من خلافهما واحد: سمير جعجع

## غسان سعود

يدخل كافيه نجار بجاكيت شبه رسمية وحذاء شبه رياضي، على كتفه حقيبة الـ«لابتوب»، وفي يده الأخرى جلدية. يسلم بحرارة ويجلس طالباً من النادل «كبابية» ليمون. هذا جورج دغفل. سُلّم الثلاثيني (مواليد 1976) إدارة مكتب رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في كسروان في نيسان الماضي. «في السياسة قالت كسروان إنها معنا، لكنها قالت أيضاً إن ثمة خدمات ضرورية لها». يفتح حقيبته، فيها خمسة جيوب. كتب على الأول مياه، الثاني كهرباء، الثالث عقارات، الرابع وظائف، والخامس «من جميعه». لا يتوقف هاتفاً عن الرنين: «أصغر هيئة محلية في التيار الوطني الحر تطلب خدمتين يومياً، البلديات والمخاتير أيضاً، واتصالات الكسروانيين المباشرة»، وإضافة إلى هاتفيه، ثمة في مكتب العماد عون في جونبة سكرتيرتان تستقبلان الطلبات. يفتح دغفل الـ«لابتوب»: «لكل قطاع خدماتي «فولدر»، ولكل شهر «إيكسل». بين 1 نيسان الماضي و31 كانون الأول تمكن المكتب من تنفيذ نحو 90% من الخدمات التي طلبت منه، وعددها يتجاوز الثلاثمئة. والنماذج كثيرة: تأمين رخص مياه، خفض قسط جامعي، خفض فاتورة استشفاء، خفض ضبط كهرباء، تسوية استهلاك وغيرها المثات».

إلى سرايا جونبة. تجدون هناك غرف صناعة الزعماء المحليين: غرفة لادائرة الكهرباء، ثانية للمياه، ثالثة للدوائر العقارية، رابعة للنفوس، خامسة للمساحة، سادسة للتنظيم المدني، سابعة للقاءات، ثامنة للمالية، تاسعة للأمن الداخلي، وعاشرة للأمن العام. هنا خيضة أخيراً حرب ضروس بين الرئيس ميشال سليمان والعماد عون على خلفية التشكيلات والتعيينات. وفي النتيجة ربح عون النفوذ في جميع الغرف باستثناء الأمن الداخلي والأمن العام. في الأولى فاز وزير الداخلية مروان شربل، وفي الثانية سليمان وحده. من يز دغفل متنقلاً بملفاته بين غرف السرايا، مطارداً الموظفين للحصول باسم عون على موافقاتهم، يظنه منصور البون.

بعيداً عن سرايا جونبة أو سرايا البون سابقاً، قرب سوبر ماركت فهد، مكتب خدماتي جديد. لكنه... مقفل معظم الوقت. مستاجرهم مرشح رئيس الجمهورية للانتخابات المقبلة وسام بارودي يكون غالباً في مكان عمله بجبيل. يكفيه القول «ألو معك وسام بارودي»، ليقف محدثه على الجانب الآخر من الهاتف مؤدياً التحية لصورة فخامة الرئيس التي تعلق في المكاتب الرسمية عادة، هاتفاً «شيك لبيك...». ليس بارودي نائباً ولا وزيراً ولا نائباً سابقاً ولا يقدم نفسه إلا نادراً بصفته صهر الرئيس، لكن يكفي أن يطلب خدمة بعد ذكر اسمه ليرى محدثه أن فخامة الرئيس يطلب. وإن كان الرئيس لا يطلب شيئاً لنفسه، فإن صهره مثله مثل أشقائه يطلب. لم يأخذ بارودي من



بين المرشحين المنفردين واحد، أذكى من غيره، اسمه زياد بارود (أرشيف - مروان بو حيدر)

يطلبها. وبعد وضعهم قدماً في غالبية البلديات، بدأوا تكثيف اتصالاتهم مع الفاعليات الكسروانية، مدركين أن التوازنات الانتخابية تجعل من كسروان الدائرة شبه الوحيدة في جبل لبنان التي يمكنهم فيها أن يكسروا التيار الوطني الحر. وهكذا، كان يمكن في قداس شهداء القوات الأخير الملاحظة أن عدد الأبناء المشاركين في القداس من أبرشية صربا وجونبة، التي تضم نحو مئة أب، ارتفع من ثلاثة فقط عام 2010 إلى 22 عام 2011. وكان يمكن في الأسابيع القليلة الماضية سماع سمير جعجع يضحك لنجاحه في إعادة مياه القوات إلى «بعض مجاريها» في الرهبانيات المارونية التي بدت للحظة قبل أشهر عونبة بامتياز. وكان يمكن دكاش أن يستقبل مع جعجع على باب القصر المعرّبي 39 رئيس بلدية كسروانية (بعض البلديات أوفدت نائب الرئيس) و70 مختاراً، من أصل 42 بلدية في كسروان (بينهم واحدة منحلّة، واثنان مقرّبان من حزب الله وحركة أمل). من يعرف كسروان ورأيها في تجربة القوات اللبنانية كان يظن أن ذلك مستحيل. تقليدية دعوة منصور البون إلى العشاء شيء يختلف تماماً عن دعوة جعجع، لأنهما كسروان والقوات اللبنانية. وعند القوات «لا خدمات»، يقول دكاش. والواضح من حديث الأخير أن القوات تريد معركة سياسية لا خدمات. في رأي دكاش أن الفئة الكبرى من الكسروانيين ليست «جماعة زفت وقسط مدرسة وضبط كهربا». تبدل القوات جهداً حثيثاً في غفلة من خصومها بطرق أبواب بعض الحاقدين عليها، لتحاول محو ما علق في ذاكرتهم عنها، محمّلة بشير الجميل بعضاً من المسؤولية، قوات حبيقة بعضاً آخر، والزعران الذين ذهبوا القوات إلى السجن وبقوا هم خارجة ما تبقى من مسؤولية.

المشهد الكسرواني باختصار إذاً: رئيس الجمهورية شغل العونيين بمصلحة القوات اللبنانية، فيما لا ترى القوات لدى الرئيس ما يستحق التوقف عنده انتخابياً. التيار الوطني الحر لحق بمنصور البون خدماتياً، فيما تلعب القوات لعبة العونيين سابقاً، رافعة شعار «السياسة قبل الخدمات».

لكن كلام بارودي لا يوحي غير ذلك. هو غير الشاب المندفع الذي كانه قبل أشهر. بورصة صهر الرئيس ليست بخير. للرئيس الفضل الأول في ذلك. ولاستنفار العونيين من أجل محاصرته في إدارات الدولة الفضل الثاني. في مطعم بول - وينرز سابقاً - يضحك مسؤول القوات اللبنانية في كسروان شوقي دكاش كثيراً من ذلك كله، كمن يضحك أخيراً. في رأي الدكاش: بين المرشحين المنفردين واحد أذكى من غيره، اسمه زياد بارود. الأرض تعرفه، لذا فهو لا يحتاج إلى أن يعزّفها إلى نفسه، كما يفعل الآخرون فيحترقون باكراً. ولديه غطاء. لا تصبح كلمته اثنتين في كسروان، ولا يجرؤ أحد من زعماء المسيحيين على ردّ طلبه، إضافة طبعاً إلى «حلبنا منصور البون».

بينما كان العونيون مشغولين بمحاصرة بارودي، وبارودي بـ«فشكلة» العونيين ليؤخّروهم عن تحقيق انتصارات باهرة، سواء في مجلس الوزراء أو خارجه، كان القوّاتيون يعملون بصمت. قبل نحو عام، عشية الانتخابات البلدية، غيّرت القوات أداءها كسروانياً. ركضت تواسي كل مرشح للانتخابات حثب العونيين أمه بتبني ترشحه، مقدمين خدماتهم الإعلامية والإعلانية وأصواتهم لكل من

بورصة صهر الرئيس ليست بخير، وللرئيس الفضل الأول العونيين ضده في إدارات الدولة الفضل الثاني

القوات تريد المعركة سياسة لا خدماتية لأن الكسروانيين ليسوا «جماعة زفت وقسط مدرسة وضبط

## منصور البون: الضاحك دوماً

لا ضحكة في كسروان كضحكة البون، كلما غمز بـ«ابتسامه» يعني أن «الضرب» نجح. يضحك هذه المرة متذكراً أيام كان العونيون يستهزئون بـ«نواب الخدمات»، مقدمين إلى من يطرق بابهم الشعارات السياسية الكبيرة الطنانة بدل فنجان القهوة وحبّة المسك. وفي رأي البون أن التيار يتحسن خدماتياً، لكن للخدمات أربابها «وليس المهم في السياسة أن تخدم، بل أن تعرف من تخدم وكيف ومتى». يروي البون في هذا السياق «نهفات» كثيرة عن مغامراته والنائب السابق كميل زيادة الذي لم يكد يدخل النيابة حتى «استلمه» البون، وأخذ يُدفعه عنهما «خوات» الأفراح والأحزان، ويوظف من خلاله ليوطد زعامته، فيما زيادة «المسكين» يعتقد أنه يبني زعامته الخاصة.



## تقرير

## «البحوث العلمية»: كسر حاجز الخوف من التقييم

هو اليوبيل الذهبي للمجلس الوطني للبحوث العلمية. الذكرى يحييها المجلس بنشاطات موجهة لدعم الباحثين وتكريم المنتجين منهم، وزيادة منح الدكتوراه والتقديمات للطلاب. اليوم، باكورة النشاطات مع توزيع جوائز على باحثين فازوا بمباراة أفضل مقالات منشورة في علوم الكيمياء



حمزة: مباراة أخرى لاختيار أفضل الباحثين العلميين إنتاجية (هيثم الموسوي)

## قائمت الحاج

في لبنان باحثون متميزون بإنتاجاتهم العلمية وفق المعايير الدولية المتشددة. هؤلاء ليسوا بالمئات لكن، بالتأكيد، يتمتع بعضهم بإنتاجية بحثية بمستوى عالمي. هذا، على الأقل، ما أثبتته مباراة «أفضل المقالات العلمية المنشورة لباحثين لبنانيين في علوم الكيمياء»، التي أطلقها المجلس الوطني للبحوث العلمية مطلع 2011، ويوزع جوائزها التقديرية في احتفال يقيم، عند الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم، في السرايا الحكومية، برعاية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

المباراة كسرت، كما يقول الأمين العام للمجلس د. معين حمزة، حاجز الخوف لدى عدد كبير من المسؤولين، الذين يفضلون دائماً تحاشي الدخول في تقييم الآخرين وإظهار جدارة البعض وضعف قدرات البعض الآخر. أما المجلس، فلا يرى ضيقاً، بحسب حمزة، في تقدير الكفوئين ودعم من يرغب في تطوير إمكاناته، وخصوصاً أن ذلك يجري وفق برامج محددة ومعايير عالمية معتمدة في مراكز البحوث وبرامجها.

هو رهان فاز به كل من د. بلال قعفراني من الجامعة الأميركية في بيروت، د. سايد حرقص من جامعة القديس يوسف ود. بلال نصولي من المجلس الوطني للبحوث العلمية. ويتسلم الفائزون الثلاثة الميدالية الذهبية للمجلس، مع أربعة ملايين ليرة للفائز الأول د. قعفراني ومليون ليرة للفائز الثاني د. حرقص.

هكذا، لم يكن الباحثون في الجامعة اللبنانية من أصحاب الحظوة في المباراة، وإن نال عدد منهم ومن زملائهم

في جامعة الروح القدس الكسليك تنويه اللجنة، على حد تعبير حمزة.

وفي سياق هذا التحدي، يعلن المجلس، خلال أسبوع، عن مباراة أخرى لاختيار أفضل الباحثين العلميين إنتاجية في لبنان في كل الاختصاصات العلمية والتقنية، بما في ذلك علوم الإنسان والمجتمع لتكريمهم ضمن معايير محددة يجري الإبلاغ عنها سلفاً.

وكانت مباراة الكيمياء قد تزامنت مع إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام 2011 سنة عالمية للكيمياء، لما لهذه العلوم من أثر فعال في مختلف أنواع العلوم



الفائزون في المباراة: بلال قعفراني وساييد حرقص وبلال نصولي



والتكنولوجيا، وفي دراسات البيئة والصحة العامة والبحوث الصناعية والزراعية.

يومها، أبلغ المجلس جميع المؤسسات الجامعية والعلمية المباراة، فتلقى، بحسب حمزة، 15 ترشيحاً درستها لجنة مستقلة تضم عدداً من الاختصاصيين من الجامعة اللبنانية، والجامعة الأميركية وجامعة القديس يوسف، وجامعة الروح القدس الكسليك، والمجلس الوطني للبحوث العلمية.

كذلك استعانت اللجنة بخبراء فرنسيين من جامعتي «ميلون» و«مونبلييه» بصفة استشارية ولإجراء تقييم إضافي للمقالات المرشحة لجوائز السنة العالمية للكيمياء.

أما معايير التقييم، فهي أن «يكون المقال العلمي قد أنجز في مؤسسة لبنانية من باحث أو أستاذ جامعي متفرغ، أن يتناول محوراً في علوم الكيمياء له تأثير إيجابي على الاقتصاد أو التنمية أو البيئة أو الصحة العامة، أن يمثل المقال قيمة مضافة في بحوث الكيمياء، وأن يكون قد نشر بين عامي 2009 و2011 وفي مجلة علمية عالمية، تتمتع بعامل مؤثر مرتفع (impact factor)».

وبنتيجة المداومات التي استمرت ثلاثة أشهر أجمع كل أعضاء اللجنة الوطنية والخبراء الفرنسيين على اختيار المقالات العلمية الثلاث الفائزة.

إلى ذلك، يدخل المجلس سنته الخمسين، حيث سيباشر العمل بشبكة الرصد الإشعاعي في كل لبنان، بالتعاون مع الجيش اللبناني وشبكة الرصد الزلزالي من خلال 22 محطة أنجز تركيبها في كل المناطق اللبنانية. كذلك يطلق المرصد البيئي المتوسطي ومرصد العلوم والتكنولوجيا وطابعاً بريدياً وافق عليه مجلس الوزراء، وفيما ينتظر أن تدرش مختبرات جديدة في مراكز المجلس، وتعلن مشاريع مع منظمات دولية مثل الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، تتوج الذكرى باحتفال مركزي في حزيران المقبل، يترافق مع مؤتمر علمي عالمي عن «البحوث في خدمة المجتمع»، بالتعاون مع كل الشركاء العرب والأوروبيين واللبنانيين. ويكرم المجلس الباحثين المتميزين خلال السنوات العشر الماضية، والعاملين الذين خدموا 30 عاماً.

## دراسة

## ثلث الأطفال العاملين لا تتجاوز أعمارهم الثالثة عشرة

أثمرت «المشاورات الوطنية لأصحاب المصلحة نحو القضاء على عمل الأطفال»، دراسة أجريت بتفويض من منظمة العمل الدولية، وتنفيذ جامعة القديس يوسف، بينت أن التسرب المدرسي «مستفحل»

في الجوانب القانونية لعمل الأطفال، ينتهك بعض القانون اللبناني حقوق هؤلاء. ووفقاً للفصل الأول من الدراسة، التي أجريت بتفويض من منظمة العمل الدولية، وتنفيذ من قسم العلوم الاجتماعية والانتروبولوجيا، في جامعة القديس يوسف ببيروت، هذا القانون لا يحميهم من الخطر. وأمس، خلال عرض تفاصيل «التقييم السريع»، كما يسميه المشرفون على البحث (سنة شهر من آذار إلى آب المنصرمين)، في قصر الأونيسكو، أوضحت الدراسة التي استندت إلى مقابلات أجريت مع 1007 أطفال يعملون على الأراضي اللبنانية، وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة عشرة، إضافة إلى 174 زيارة منزلية، أن الأطفال «يعملون في كل شيء»: المتاجر الصغيرة، محال بيع اللحوم، المطاعم وأكشاك الطعام، الزراعة، البناء، جمع النفايات، الحجارة والطلاء والحداثة، ورش تصليح السيارات، تنظيف الأسواق والأكشاك، حمل الأغراض، تصليح الأحذية

وتلميغها، وطبعاً، في التسول. وبعد فحص النتائج المتعلقة باستمارات 823 طفلاً توزعوا كالاتي: في الشمال: (طرابلس 482 طفلاً)، (البيضاء 106 أطفال)، (البيدوي 55 طفلاً)، و(عكار 180 طفلاً)، تبين أن 29% من هؤلاء الأطفال عمرهم أقل من 13 عاماً فقط. وبدا لافتاً، أن 97,3% من المشمولين بالدراسة في الشمال هم من الفتيان مقابل 2,7% من الفتيات. في الشمال، 702 طفل من أصل 823 هم لبنانيون، أما في البقاع فأجريت مقابلات مع 192 طفلاً، 140 منهم سوريون، يعملون في الزراعة غالباً، و54 منهم يعملون في قطاعات مختلفة في مناطق زحلة، حيث يوجد ما يعرف بـ«المنطقة الصناعية»، وبر الياس، وعلى أطراف منطقتي الدلمية وبعبك. في البقاع أيضاً، 36,5% من الأطفال العاملين دون الثالثة عشرة. وفي الدراسة، التي عرضت في سياق «المشاورات الوطنية لأصحاب المصلحة نحو القضاء على عمل الأطفال»، ترد إحصاءات مخيفة. ففي موضوع نسبة ارتداد المدرسة والتسرب المدرسي، يتضح أن 33,1% من الأطفال المشمولين في المقابلات شمالاً لا يجيدون القراءة والكتابة. 6% منهم فقط أكدوا أنهم يذهبون إلى المدرسة حالياً، فيما لا يعرف 89,5% منهم أي شيء عن المدرسة لمدة تزيد على الثلاث سنوات. ومن أصل 798 طفلاً في الشمال، يتضح أيضاً، أن 77,2% لا يرتادون المدرسة في الوقت الحالي. أما الأطفال الذين يرتادون المدرسة، وقد بلغت نسبتهم 22,8%، فقد بدأوا بمتابعة الدراسة في سن الرابعة، وتبلغ نسبة هؤلاء 56,7%.

افتراض وإضعو الدراسة، أن «معظم الأطفال الذين يتسربون من المدرسة في الشمال يتخلون عن الدراسة بين سني العاشرة والسادسة عشرة، مع تسجيل أعلى نسبة منهم في سن الثالثة عشرة». وفي البقاع يعجز 35,8% من الأطفال عن القراءة والكتابة، ويقول 75% من الأطفال الأميين إنهم ارتادوا المدرسة في السابق لمدة سنتين على الأقل. لكن، في وضع كهذا، تبدو المدرسة بلا فائدة. في المحصلة، 67,9% من الأطفال «المتسربين»، لا يرتادون المدرسة حالياً. وفي موضوع بيئة عمل الأطفال والأخطار التي يتعرضون إليها، تحديداً، ثمة أمر لافت آخر. معظم الأطفال تجاهل الأسئلة المتعلقة

بخصائص مكان عملهم بوصفها «خارجة عن الموضوع». طبعاً، يعود ذلك إلى عدم وعيهم للأخطار المحدقة بهم. يتلقى الأطفال المشمولون بالتقييم أجرهم أسبوعياً، علماً أن معدل الأجر الأسبوعي يناهز 51 ألف ليرة لبنانية في الشمال و50 ألف ليرة لبنانية في البقاع. وفي نهاية الدراسة، عرض المشرفون بعض الاقتراحات الممكنة، وأهمها «العمل على توفير خطة طويلة الأمد لتخفيف عمل الأطفال»، أو على الأقل، تحسين شروط عمل الأطفال وظروفه. تحدثت الدراسة عن أشياء بديهية، مثل «رفع الوعي، وتنسيق الجهود بين السلطات العامة اللبنانية ذات الصلة، وإصلاح التعليم»، ولم

تفتها الإضاءة على أهم النقاط: «يجب رفع السن القانونية الأدنى للدخول إلى السوق من 13 سنة إلى 15 سنة». حتى هذا الرقم، يبقى مخيفاً، وخصوصاً أن المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي، فادي يرق، ذكر أثناء إدارته جلسة نقاش، عن «مكافحة عمل الأطفال من خلال التدريب المهني والتعليم التعويضي»، أن «الدولة اللبنانية ملزمة بتأمين التعليم الأساسي للجميع»، وخصوصاً بعد إقرار القانون 1050. في الواقع، وكما تبين العينات في دراسة منظمة العمل الدولية، وجامعة القديس يوسف، الدولة حتى الآن، ملتزمة تماماً، بالتسرب المدرسي!

(الأخبار)



67,9% من الأطفال «المتسربين» لا يرتادون المدرسة حالياً (ارشيف - مروان طحطح)



## تحقيق

## متفرقات

## التحقيق في «مبنى فسوح»: قدم المبنى وأسباب طارئة

كشف وزير الداخلية والبلديات، العميد مروان شربل، أن «التقرير النهائي الذي أعدته اللجنة المكلفة درس أسباب انهيار مبنى فسوح في الأشرفية، أظهر أن العامل الأساسي لسقوط البناء يعود إلى قدمه، إضافة إلى عوامل طارئة منها إزالة حائط رملي وتأثير طبيعي ومحدود للبناء الجديد الملاصق، وعامل المياه الجوفية». وشدد شربل، خلال ترؤسه اجتماع اللجنة، على أن «ما قامت به يبقى في إطار عملها العلمي الفني من دون إجراء التحقيقات وتحديد المسؤوليات المدرجة ضمن مهمات النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، التي تتولى المقتضى في هذا الموضوع». وأشار شربل إلى أن البناء يعود إلى عام 1940 بتطبيقه الأرضية والأولى، والمحضر الفني المدون على الإفادة العقارية تحت الرقم 10471، تاريخ 1967/11/17، يؤكد أن البناء مؤلف من طبقة أرضية وست طبقات علوية، ما يعني أن ما تم بناؤه عام 1940 أضيف إليه خمس طبقات علوية ما بين عامي 1940 و1967. وفيما أكد أن «العامل الأساسي لسقوط البناء يعود إلى قدمه»، لفت إلى أن «هناك عوامل طارئة للانهيار، وهي إزالة حائط رملي حامل أو أكثر بسبب إضافة غرفة لتوسعة مخزن في الطبقة الأرضية، كما حصل تصدع عمود من الجهة الشمالية الغربية في الطبقة الأرضية، إضافة إلى تأثير طبيعي ومحدود للبناء الجديد الملاصق الذي شيد بجانب العقار موضوع البناء الذي انهار، وبالتالي عامل المياه الجوفية ووضع الأساسات». وأوضح أن اللجنة «لا تستطيع اللجنة الجزم بتأثير العوامل الطارئة أو بتأثير بعضها المباشر، لأن ذلك يستوجب سماع شهود وإجراء فحوصات مخبرية إضافية، الأمر الذي تتولاها النيابة العامة الاستئنافية في تحقيقاتها، ما جعل اللجنة تنكفئ عن إجراءات الفحوصات التي حصرتها النيابة العامة بها». كذلك تطرق شربل إلى موضوع تقديم الاقتراحات اللازمة في شأن وضعية الأبنية القديمة التي قد تكون معرضة للانهيار، وتولى المهندس إلياس هدايا شرح تفاصيل هذه الاقتراحات التي سترفع، مع الأسباب التي أدت إلى انهيار المبنى، إلى مجلس الوزراء.

## مستحقات أصحاب الأملاك المشغولة من «اليونيفيل»

رأت اللجنة المنبثقة عن أصحاب الأملاك التي تشغلها قوات «اليونيفيل» أن التأخير في دفع مستحقاتها أمر غير مبرر، «في ظل صدور مذكرة من قبل الحكومة، عممت على البلديات وتتضمن صرف ما قيمته 29 مليار ليرة لأصحاب الحقوق بعد طول انتظار». وأكدت اللجنة في بيان ورعته أمس أن «شياً من هذا القبيل لم يتحقق حتى الآن، رغم المراجعات التي قام بها أصحاب الأملاك، والذين عجزوا عن معرفة الجهة الكفيلة بمعالجة هذا الملف كما يجب».

## تيار المستقبل: السيد حسين يمارس كيدية سياسية

انتقد قطاع التربية والتعليم في «تيار المستقبل» التعاطي «الملتبس» لرئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين مع «مبادرة التيار لإعادة بناء الثقة والحوار الإيجابي». واستغرب، في بيان ورعته، أمس، «الكيدية السياسية المتمثلة باحترام الرئيس التمثيل الحقيقي لجميع القوى الجامعية في تعيين المديرين، وتجاهله التمثيل الوزان للتيار كقوة لها مرشحوه أكفاء في معظم كليات الجامعة». وتحدث عن «اعتماد الكيل بمكيالين والإخلال بالوعود التي قطعها الرئيس لمديرية فرع كلية الحقوق في صيدا بالتجديد لها، فيما طاولها التغيير دون سواها لأسباب سياسية وغير أكاديمية، واتخذ قرار التجديد لباقي مديري فروع الكلية، نزولاً عند رغبة قواهم السياسية، رغم الشكاوى بحقهم». ولفت إلى أنّ عميد كلية إدارة الأعمال، المكلف تصريف الأعمال، قد عين ممثلين للأساتذة في مجلس الوحدة من دون مسوغ قانوني وبصورة مخالفة للقانون 66. وسأل: «لماذا لم يتم تعيين المدير المكلف لفرع معهد التكنولوجيا في عبيه، في حين تم تعيين مدير فرع كلية إدارة الأعمال في راشيا وكلاهما متشابهان من حيث الوضعية الإدارية؟». وأكد المكتب أنّ «جميع قرارات الهيئة الاستشارية القانونية التي شكلها رئيس الجامعة بموجب القرار 3265 تفتقر إلى القانونية والصفة التقريرية، فيما لم يستند الرئيس في استشاراته القانونية الأخيرة إلى الهيئة الاستشارية القانونية في الجامعة المعينة بموجب المرسوم 3332 بتاريخ 2010/03/10 التي يرأسها رئيس مجلس شورى الدولة وعضوية قاضيين في ديوان المحاسبة».



متخرجو الدفعة الأولى من «الماستر» (مروان بو حيدر)

## «ماستر» تنسيق الحدائق والأراضي طلاب «اللبنانية» يهندسون التواصل

هل تتلقف بلدية قليا مشروع علي، وهي الأكثر علماً باحتياجات المنطقة، التي تقع تحت سلطتها وسبل تنميتها؟

هذا ما حصل مع سارين هاغوبيان، التي تسكن في برج حمود وعملت سنتين مع بلديتها. فقد اقترحت الأخيرة على سارين، وضع مخطط لمشروع بعيد ربط السكان بالبحر، بعدما أدى تشييد الأوتوستراد البحري إلى قطعها. فالمشروع التي نفذت في المنطقة قسمتها إلى نصفين: سكني مكتظ وصناعي يمتد على مساحات واسعة غير مستخدمة، مغلقة المنظر الطبيعي الجمالي، الذي سعت سارين إلى معالجته بخلق مساحات عامة أكبر من الموجودة. كيف ذلك؟ تقول إن المشروع سيسعى إلى ربط المنطقتين السكنية والصناعية بالبحر عبر إقامة جسور خضراء ترتفع فوق الأوتوستراد البحري. هذه المساحة الخضراء تتيح للسكان التواصل في ما بينهم وتفسح المجال أمامهم لممارسة رياضة المشي وصولاً إلى البحر الذي انقطعوا عنه قسراً.

للمشروع جدوى اقتصادية تتأتى من ربط أحياء برج حمود بعضها ببعض. يتوقف تطبيق المشروع على إيجاد شراكة بين القطاعين العام والخاص، لكونه يتضمن علاوة على التكلفة، طلب التراخيص من أصحاب الأراضي والممتلكات الخاصة. هكذا، يتجسّد مشروع سارين للراغبين الانطلاق منه إلى مشاريع أوسع تعود بالمنفعة البيئية والجمالية والاقتصادية على أهالي برج حمود، والمناطق التي تعيش أوضاعاً مشابهة. من خلال دراستها تاريخ العلاقة بين منطقتي الجميزة والصيفي في المئة سنة الماضية، توصلت الطالبة مارغريت مع إلى خلاصة مفادها، أنهما انقسمتا اقتصادياً واجتماعياً بفعل الطريق السريع التي قامت بينهما، بعدما كانتا منطقة واحدة يتشارك أهلها الكثير. فالصيفي أضحت واحدة من المساحات الخاضعة لسيطرة «سوليدير»، تحوي أبنية قديمة أعيد ترميمها، لكنها شبه خالية من السكان. أما الجميزة، فتكتظ بالسكان، فضلاً عن أبنيتها التراثية المهمة.

كان على مارغريت أن تضع مخططاً لمشروع يعيد دمج المنطقتين، معالجا أسباب انفصالهما. يجري ذلك من خلال إيجاد المساحات العامة الخضراء والموسيقى. كيف؟ تجيب: «يكون الحل بخفض الطريق السريع لينحول إلى نفق طويل تقام فوقه حديقة كبيرة بمساحة 22 ألف متر مربع. وتجع بأقسامها بالنشاطات الموسيقية، عوضاً عن الاعتماد على درج الفن وحده. ويسمح مصعد في الحديقة للزوار بالنقاط صور للجميزة والصيفي من أعلى». هكذا، وجدت مارغريت حلاً للتلوث وزحمة السير بين شوارع الجميزة والصيفي، فأعدت العمل بـ«الترامواي» الذي يحفز التواصل والتداخل بين المنطقتين. ستعرض مارغريت مخططاتها على بلدية بيروت، لكونه مشروعاً ذا منفعة عامة.

اكتشف الطالب جورجيو كلاس من خلال مشروعه لإقامة حي «إيكولوجي» مستدام، أنّ أهالي حي المبسوط في الباشورة، أحد الأحياء البيروتية القديمة، قد أنشأوا حياً «إيكولوجياً» قائماً بذاته قبل نشوء أمثاله في الغرب بسنوات طويلة. يشير جورجيو إلى أن «فكرة تصميم حي مستدام وتطوير الأحياء «إيكولوجية» الباقية منها بصورة عصرية باتت اليوم ضرورة». ومن صفات الحي «إيكولوجي»، وجود ترابط هندسي عمراني وبيئي يخلق نوعاً من التواصل الاجتماعي بين أهل الحي، بعكس ما أصبح عليه الوضع في العاصمة اليوم، إضافة إلى خلوه من السيارات، وقربه من المستشفى والدكان والمدرسة. ويمنح الحي المستدام بيوته المساحة الخضراء وأشعة الشمس، التي حرمت منها الكثير من بيوت بيروت اليوم. وقد سعى جورجيو من خلال المزاجية بين الحديث والقديم إلى المحافظة على عناصر الهوية العمرانية الخاصة بالحي اللبناني.

هل تتلقف بلدية قليا مشروع علي، وهي الأكثر علماً باحتياجات المنطقة، التي تقع تحت سلطتها وسبل تنميتها؟ هذا ما حصل مع سارين هاغوبيان، التي تسكن في برج حمود وعملت سنتين مع بلديتها. فقد اقترحت الأخيرة على سارين، وضع مخطط لمشروع بعيد ربط السكان بالبحر، بعدما أدى تشييد الأوتوستراد البحري إلى قطعها. فالمشروع التي نفذت في المنطقة قسمتها إلى نصفين: سكني مكتظ وصناعي يمتد على مساحات واسعة غير مستخدمة، مغلقة المنظر الطبيعي الجمالي، الذي سعت سارين إلى معالجته بخلق مساحات عامة أكبر من الموجودة. كيف ذلك؟ تقول إن المشروع سيسعى إلى ربط المنطقتين السكنية والصناعية بالبحر عبر إقامة جسور خضراء ترتفع فوق الأوتوستراد البحري. هذه المساحة الخضراء تتيح للسكان التواصل في ما بينهم وتفسح المجال أمامهم لممارسة رياضة المشي وصولاً إلى البحر الذي انقطعوا عنه قسراً.

للمشروع جدوى اقتصادية تتأتى من ربط أحياء برج حمود بعضها ببعض. يتوقف تطبيق المشروع على إيجاد شراكة بين القطاعين العام والخاص،

خلال سنتين بذل أساتذة قسم تنسيق الحدائق في الجامعة اللبنانية وطلابهم جهوداً مضنية. بين البحث والمراجعة والدراسة الميدانية وعوا قضايا مناطقهم وسبل النهوض بها. وها هم اليوم يطرحون علينا حلولاً لمشاكلنا اليومية، فهل من يأخذ بيدهم؟

## على السقا

قد لا يبدو مفاجئاً أن يبدع أفراد في مجتمع يمنحهم مقومات الارتفاع، لكن اللافت، أن يبدع أفراد في مجتمع عشش فيه الفساد. هكذا، استطاع أربعة طلاب في كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية ابتداء الجديد رغم تواضع الإمكانيات.

علي ناصر، سارين هاغوبيان، مارغريت مع وجورجيو كلاس، متخرجو الدفعة الأولى من طلاب «الماستر» قسم تنسيق الحدائق والأراضي في كلية الزراعة في الجامعة، ناقشوا، أخيراً، مشاريع تخزجهم بما يحاكي تطويعهم نحو تنمية المناطق اللبنانية وحماية البيئة.

حاول علي ناصر من خلال مشروعه «السياحة البيئية في نهر الليطاني/ قليا: تفاعل مع المناظر الطبيعية» إرساء نمط جديد من التواصل مع البيئة الطبيعية بأقل ضرر ممكن، معززاً مفهوم السياحة البيئية في البلديات. ستصبح بلدة قليا في البقاع الغربي بلدة سياحية بمواصفات سلامة بيئية عالمية، فيما لو تحققت للمشروع موارد تطبيقه.

قسم علي المساحة التي تمتد مسافة كيلو متر واحد، بمحاذاة نهر الليطاني، إلى مناطق أو «zones»، جعل لكل منها وظيفة محددة ومترابطة مع باقي الوظائف. فالمنطقة الأولى مثلاً، تشمل مواقف السيارات ثم تليها المطاعم والمقاهي. والثانية مخصصة للسياحة، يصلها الزوار سيراً على الأقدام أو بركوب الدراجات الهوائية. أما الثالثة، فهي للراحة الطبيعية، حيث أعشاب «الغازون» والمقاعد التي ضمنت من الخشب، حفاظاً على البيئة. ومنها إلى الرابعة التي تتيح للرياضيين ممارسة «الرافتينغ». وقد أعدت الخامسة لهواة الرسم، فيما خصصت السادسة للنخيم، وهي موصولة بأربع طرق للتنقل: من المشي وركوب الدراجات والقوارب إلى امتطاء الحمير. وبين هذه المنطقة وتلك، تقع مساحات صغيرة لتسلق الجبال واستكشاف الكهوف بما يتلاءم وبيئة الموقع.

## غياب التقدير



يلفت عميد كلية الزراعة د. تيسير حمية (الصورة) إلى أنّ الطلاب يمضون 30% من وقتهم في العمل مع البلديات، ويسهمون في تجميل القرى والحفاظ على بيئتها وهويتها، ما يساعد أهلها على البقاء في أرضهم. وهو ما يجمع عليه الأساتذة المشرفون على المشاريع والتخرجون. ويؤكد هؤلاء أهمية دور مهندس تنسيق الحدائق والأراضي في الحفاظ على جمال أي منطقة وعلى هويتها، لكن في لبنان، بعكس معظم دول العالم، ليس لمهندس الحدائق، في رأيهم، أي مكان في أي عملية تشييد للمباني أو الطرق أو بناء الحدائق، فتخسر بعض الأحياء الكثير من هويتها الجمالية والبيئية.



## تقرير

فجأة، ومن دون أي سابق إنذار، عمد بعض المسيطرين على خطوط النقل وأساطيله (باص، فان، سرفيس ...) الى رفع تعرفته النقل بين 25% و50%، بهدف واضح جداً: إمّا فرض تعرفته جديدة تزيد الأرباح، وإمّا فرض تجديد آلية الدعم لمدة 3 أشهر إضافية. كل هذا يتم بعلم الدولة، فهي لم تحرك ساكناً إلا بعد مرور أكثر من 15 يوماً على انتشار الفوضى والمشاكل في الشارع، والأغرب أنها لم تقم أي مخالفة بعد!

## المتحكمون بأسعار النقل!

زيادة التعرفة أو تجديد الدعم لمدة 3 أشهر إضافية



متى ينظم قطاع النقل في لبنان (أرشيف - مروان طحطح)

فقدوا حملة لتسويق رفع تعرفته السرفيس بنسبة 50% أيضاً، إلا أن عدداً كبيراً من السائقين لم يلتزموا بذلك، فلم يعلقوا لافتة تنبه إلى أن «السرفيس» سيصبح ثلاثة آلاف ليرة، ولم يطالبوا الزبائن بهذه الزيادة، على الرغم من أن بعضهم يعتمد على استغلال الزبائن ويحاول أن يقتنص منهم زيادة غير مشروعة للتعرفة ... كل هذا يحصل ووزارة النقل ومديرياتها غائبة عن الواقع. أما وزارة الداخلية فلم تحرك ساكناً بعد، رغم أن كل ما يحصل مكشوف أمام أعين الجميع!

## بداية مع الباص الأحمر

قبل أكثر من 15 يوماً، فوجئ

## محمد وهبة

الفوضى في لبنان أصبحت سلوكاً عاماً. أبرز دليل على ذلك هو تلك التطورات الأخيرة على تعرفته النقل في القطاع الخاص. فجأة ومن دون أي إنذار، قرّرت شركة الصاوي زنتوت (الباص الأحمر) زيادة تعرفته النقل للراكب الواحد بنسبة 25%. ثم تلتها محاولات المسيطرين على مواقف بعض الفانات، وتحديدًا المعروف بالرقم (4)، فزادت التعرفة بنسبة 50%. تقاطع هذا المشهد مع محاولات يقوم بها بعض الممثلين لنقابات السائقين لتمديد فترة الدعم الذي حصل عليه أصحاب اللوحات الحمراء لمدة 3 أشهر،

لكن ما جرى فعلياً أن العاملين على هذه الخطوط راجعوا نقاباتهم والأحزاب السياسية التي ينتمون

687950

هو عدد صفائح البنزين التي قدّمتها الدولة لدعم السائقين العموميين لمدة 3 أشهر، بمعدل 12,5 صفيحة لكل سائق شهرياً. وقد حصلت شركات النقل الكبرى على الجزء الأكبر من الدعم، يليها المالكون الذين يمتلك كل منهم عشرات اللوحات العمومية المؤجرة لسائقين، وعدد قليل من السائقين الإفراديين

إليها، والتي لم تكن قد اتخذت أي قرار بتغطية زيادة التعرفة. لذلك عمد مندوبو نقابة سائقي ومستخدمي وسائل المواصلات والنقل البري، العاملين على الخطوط العاملة من الدورة إلى أنطلياس وبالعكس، إلى خفض سعر الراكب الواحد من ألف ليرة إلى 500 ليرة، وذلك لفترة محدودة، من أجل توصيل رسالة للسوق بأن الأسعار ليست في اتجاه تصاعدي.

وبحسب رواية العاملين في قطاع النقل الخاص، فإن شركة النقل التي تعدّ الأكبر في لبنان لجهة الخطوط والأسطول، حاولت أن تثير بلبلة في سوق النقل من أجل رفع الأسعار وفرض الزيادة لتحقيق مزيد من الأرباح انطلاقاً من كونها تحمل حصة كبيرة من هذه السوق، ولا سيما على الخطوط العاملة في محافظة جبل لبنان، حيث يتركز عملها.

بعد ذلك، اندلعت حرب باصات، فيؤكد بعض مندوبي نقابة وسائط

النقل أنهم تعرّضوا للضرب وتكسير باصاتهم على أيدي الأشخاص أنفسهم الذين كانوا يسوقون لزيادة التعرفة، وقد تقدّمت النقابة بإخبار لدى وزير الداخلية لرفع التعديلات ومعاينة المرتكبين، ثم رفع دعاوى قضائية على المعتدين.

## الرديات هي الهدف

هكذا كانت بداية محاولات رفع تعرفته النقل. فرغم أن الإدارات المعنية في وزارة النقل والداخلية كانت على علم بما يحصل، إلا أنها لم تحرك ساكناً وتركت الأمر حتى انفجر في مرحلة ثانية حين تحركت بعض اتحادات ونقابات السائقين العموميين للمطالبة بتمديد دعم السائقين العموميين. إلا أن هذه المطالبة لم تحظ بإجماع الاتحادات والنقابات التي كانت تريد أن يكون الدعم بواسطة تثبيت سعر صفيحة البنزين، لا بتوزيع رديات على فترة محدّدة.

إزاء إصرار المطالبين بالدعم المباشر

## تثبيت سعر المحروقات

قال وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، بعد اجتماعه أمس مع رئيسي اتحادات نقابات النقل بسام طليس وعبد الأمير نجدي إنهما «لم يطرحا فكرة دعم المحروقات، بل تثبيت سعرها»، ولفت إلى «إقدام البعض على ارتكاب خطأ كبير وعلى مخالفة الأصول والأنظمة والاتفاقيات بزيادة سعر تعرفته النقل في البلد»، مسجلاً شركة زنتوت التي أقدمت على رفع التعرفة «مع تقديرنا للتحديات والظروف المتعثرّة التي تواجهها الشركة»، مكرراً رفضه «إقدام أي طرف على رفع سعر التعرفة لأن ذلك أحدث قلقاً ولبلة في صفوف اللبنانيين».



## قطاعات

## طاقة

## «قلق» في لبنان: نتناهو في قبرص للغاز

في الصراع القائم، والصراع ليس هيناً، إذ يتعلّق بكميات من الغاز تبلغ 122 تريبليون قدم مكعب في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. ويرأى قباني، فإن العلاقة بين لبنان وجارته البحرية «تتوقّف على كيفية تصرف» الجانب القبرصي. «إذا كانوا موضوعيين فإن العلاقة الجيدة ستستمر، أمّا إذا أبدوا انحيازاً لمصلحة إسرائيل، فإن علينا التصرف».

ووفقاً لما نقلته التقارير الإعلامية القبرصية عن السفير الإسرائيلي لدى قبرص، ميشال هراري، فإن «هناك منطقتاً كبيراً» وراء التعاون بين البلدين في شأن الطاقة. وفي هذا الصدد، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «موضوع الطاقة موجود على أجندة» المشاورات التي يحملها بنيامين نتناهو. «إن اكتشافات الغاز في إسرائيل وقبرص تفتح الباب أمام التعاون لما يُفيد الطرفين في تطوير حقول الغاز، وفي نهاية المطاف إنتاجه».

\* نقلاً عن موقع «الأخبار» بالإنكليزية

يُثير تعمّق العلاقات الإسرائيلية القبرصية قلقاً لدى الجانب اللبناني، وخصوصاً في ظلّ النزاع الحاصل حالياً، وإن على نحو مضمّر، في شأن مخزونات الغاز الموجودة في مياه البحر المشترك. قلق عبّر عنه رئيس لجنة الطاقة النيابية، محمّد قبّاني، فيما يزور رئيس وزراء الدولة العبرية الجزيرة المتوسطية.

فتعليقاً على زيارة ليوم واحد يقوم بها بنيامين نتناهو لنيقوسيا، قال قبّاني لـ«الأخبار»: «بالطبع نحن قلقون» من هذه الزيارة. «فكلما تتعمّق العلاقة (بين الدولتين) تكون قلقين».

وكان قباني قد قدّم أخيراً ورقة إلى البرلمان يقول فيها إن هناك مفاوضات بين الطرفين للتوصل إلى اتفاق تقوم بموجبه إسرائيل بنشر طائرات حربية على الجزيرة، على أن تقدّم السلطات القبرصية تعاوناً إضافياً في ما خصّ التنقيب عن الغاز وترسيم الحدود البحرية.

وإذ أشار النائب إلى أن العلاقة بين لبنان وقبرص هي جيدة، إلا أنه حث نيقوسيا على البقاء حيادية

## 0,7% الزيادة الحقيقية للأجور في الصناعة

وتوضح الدراسة أن أعلى الأجور في الصناعة اللبنانية تُسجّل في قطاعات البناء وموادّه. وتقول إنّه في الواقع يطّلب العاملون في هذين القطاعين علاوات، وإجمالاً فإن رواتبهم هي أعلى من المعدّلات السائدة بنسبة 6%. أمّا في قطاع الصناعات الاستهلاكية، فإن الرواتب هي أعلى بنسبة 4% من المعدّل السائد في مختلف القطاعات.

وعن سياسة التوظيف لدى الشركات، تُشير الدراسة إلى أن تركيز تلك الشركات يبقى على التوظيف في أقسام المبيعات والتسويق والمهّمات الإدارية. كذلك هناك طلب على الوظائف ذات الصلة بالهندسة، التمويل والمحاسبة، إضافة إلى الأبحاث والتطوير.

لكن رغم ذلك، ليست جميع الشركات متفائلة في أفق التوظيف، رغم التحسّن المسجّل مقارنة بالسنوات السابقة، تختم الدراسة التي نقلت تفاصيلها النشرة الاقتصادية الأسبوعية لبنك «عوده».

(الأخبار)

ستعتمد المؤسسات العاملة في القطاع الصناعي في لبنان إلى زيادة رواتب موظفيها بنسبة 6,5% فقط في عام 2012، وفقاً لمسح أعدته شركة استشارات الأعمال «Hay Group». ولا يكفي أن هذه النسبة متواضعة، بل ستتناقص قليلاً تقريباً بفعل معدّل التضخم المرتقب. وتقول الدراسة المبنية على مسح شمل 100 شركة تضمّ 13 ألف موظّف في لبنان إن هذه الزيادة المتواضعة تعود إلى تأخّر الشركات في تطبيق قرار تصحيح الأجور الذي صدر عن مجلس الوزراء أخيراً.

وإضافة إلى ذلك، تخابح الدراسة، فإن معدّل التضخم المرتقب عند 5,8% خلال العام الجاري، سيكافئ الزيادة المرتقبة لترسو عند 0,7% فقط، وهي النسبة التي تعكس المعدّل الحقيقي لارتفاع القدرة الشرائية للعاملين في القطاع الصناعي.

ويشير المسح إلى أن الأجور في القطاع الصناعي ارتفعت بنسبة اسمية بلغت 6,9% في عام 2011، غير أن معدّل التضخم كان 5%، ما يعني أن الزيادة الحقيقية كانت 1,9% فقط.



## تقرير

## صندوق النقد يتوقع عقلنة النشاط العقاري التصحيح قد يخفض الأسعار أكثر لتتماهى مع مستويات المنطقة

صراع بين النقابات  
على الدعم المطلوب:  
رديات او تثبيت سعر  
الصفحة

العدل قد يكون خيالياً في بعض الأحيان». وبالانتقال إلى الطلب على الشقق الصغيرة التي يتوقع صندوق النقد أنه سيقطر السوق في الفترة المقبلة، يُشير مكارم إلى أن «هذا الطلب موجود وشهدنا خلال العامين الماضيين تطوير المشاريع التي تلبه». وفي هذا الإطار يورد أمثلة المشاريع التي نُفذت أخيراً في مناطق أسفل الأشرافية وبادرو وكورنيش النهر.

### التأثير على الاقتصاد

وبالانتقال إلى الملاحظة الثانية المرصودة في التقرير، وهي تأثير القطاع العقاري على الاقتصاد، يقول صندوق النقد إن «القطاع العقاري والنشاطات المرتبطة به أسهمت بنحو خمس الناتج المحلي الإجمالي (20%) بين عامي 2005 و2009». ووفقاً لحسابات الصندوق، فإن القطاع العقاري إضافة إلى قطاعي السياحة والتجارة (التجزئة والجملة) تمثل نحو 50% من الناتج. «وكانت تلك القطاعات المحركات الأساسية للنمو الكبير المسجل خلال السنوات الماضية، الذي بلغ معدله السنوي 8% بين عامي 2007 و2010.

وفي هذا السياق يُشير الصندوق إلى أن «القروض للقطاع (سكنية وإنشائية) تمثل الآن أكثر من ثلث القروض الإجمالية، ما يستلزم مراقبة دقيقة للقروض المتعثرة». وانطلاقاً من هذه الأرقام، إن الهدوء المسجل في هذا القطاع يُمكن أن تكون له انعكاسات ملحوظة على النشاط الاقتصادي العام. ويُفند التقرير هذه الفكرة بالإشارة إلى أن المخاطر التي يُمكن أن يتعرض لها لبنان خلال العام الجاري تنبع بجزء منها من العقارات. إضافة إلى عوامل الهشاشة القائمة، «هناك عوامل ضعف جديدة قد تنشأ من ضعف القطاع العقاري».

ومن بين أوجه الضعف الاقتصادي والمالي القائم، يُشير التقرير إلى العجز المزمن في الحساب الجاري (العجز في العلاقة مع الخارج)، ارتفاع معدل الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي - ما يرفع حجم الاحتياجات التمويلية - نذبذبات الاستقرار السياسي الداخلي والبيئة الإقليمية وخصوصاً أن استقرار النظام يعتمد على استمرار تدفق الودائع، كذلك إن توسع المصارف في الخارج جعلها معرضة أكثر للهشاشة في ظل التطورات الإقليمية.

ويُشير التقرير تحديداً إلى أن تراجع النشاط الاقتصادي، وتحديدًا هذء السوق العقارية، الذي سُجّل في عام 2011 (وعكسه معدل نمو راوح بين 1% و2%)، أتى إلى تراجع في نشاط الإقراض.

لكن بحسب مدير شركة «رامكو» للأبحاث والاستشارات العقارية، لم تخفص الأسعار فعلياً، لكن ما تغيّر هو منظور تحديد تلك الأسعار في آلية السوق. بتعبير آخر: تراجع الأسعار المطلوبة، لا العدالة.

«ثبتت الأسعار في القطاع العقاري على المستوى الذي ساد في عام 2010؛ خلال العامين الماضيين لم تسجّل أي ارتفاع» يقول مكارم. «لكن في الوقت نفسه، إن ما يراه الناس انخفاضاً هو في الواقع تحوّل في عمليّة المزايمة التجارية بين السعر العادل والسعر المطلوب».

يشرح هذه الفكرة: في عام 2010 وقبله، كانت الأسعار المطلوبة من التجار العقاريين أعلى من الأسعار العادلة بنسبة 20%، وعندما تراجع الطلب وتوقفت الأسعار عن التضخم على نحو غير منطقي كل 3 أشهر مثلما كان يحصل في بعض الأحيان، زُدمت هوة المفاوضة تلك خلال العامين الماضيين.

على سبيل المثال، إذا كان السعر العادل في منطقة بيروت - المصنفة ذهبية - 4 آلاف دولار للمتر المربع الواحد، كان التاجر في إطار المزايدة طمعا بالبيع فوق السعر العادل، «لكن لا أحد باع دون السعر العادل في الفترة الأخيرة... مع العلم بأن السعر

«شهد القطاع العقاري في لبنان فورة بين عامي 2006 و2009، غير أن حركة التصحيح في السوق بدأت في منتصف عام 2010. ورغم أن هذا التصحيح له تداعيات عكسية على الاقتصاد، غير أنه قد يخفض الأسعار أكثر لتتماهى مع المعدل السائد في المنطقة».

هذه هي حالة سوق العقارات في لبنان، وفقاً لما يورده صندوق النقد الدولي في تقريره الأخير عن لبنان في إطار العمل بموجب المادة الرابعة (Article IV). ويتضمن هذا التقويم إشارات عديدة، أبرزها هي أن تراجع النشاط العقاري، رغم أنه يؤثر سلباً على الاقتصاد، إلا أنه يُعقلن الأسعار نسبياً بما يتماهى مع معدلات المنطقة.

### أعلى بكثير...

يُشير الصندوق إلى أن أسعار العقارات في بيروت حالياً (تحديداً بنهاية عام 2011) «انخفضت بنسبة تراوح بين 10% و15%، مقارنة بأعلى مستوى سُجّلته» خلال فترة الفورة. ويوضح أنه «بعدما قاد الطلب على الشقق الفخمة الفورة العقارية، انتقل الطلب حالياً إلى الشقق الأصغر مساحة». رغم الانعكاسات غير المحببة اقتصادياً من المنظور الريعي التقليدي لتراجع النشاط العقاري، غير أن هذا التحوّل «قد يخفض الأسعار لتصبح قريبة من المعدل السائد في المنطقة» يتابع التقرير. ولهذا الأمر انعكاسات إيجابية، فعندما تراجع الأسعار يُصبح بمقدور شريحة أكبر شراء المسكن، وهذا ما يُعزز القطاع عوضاً عن إضعافه.

وفي هذا السياق، يُشير التقرير إلى أن «العقارات في بيروت كانت من بين الأعلى في المنطقة في عام 2010». ويستند في هذا التوصيف إلى تقرير شركة (Global Property Guide) الذي يُفيد بأن معدل سعر المربع المربع الواحد في بيروت بلغ نحو 4200 دولار، أي أعلى من المعدل المسجل في دبي ومن مراكش (أقل من ألفي دولار) ومن القاهرة (دون ألف دولار) ومن عمان (ألف دولار). وبحسب تقرير الصندوق «كان اللبنانيون مسؤولين عن نسبة تراوح بين 80% و90% من الطلب في السوق العقارية» في فترة الفورة، أما للتملك أو للاستثمار بهدف البيع لاحقاً وتحقيق العائدات الضخمة. «ومعظم الطلب الباقى - أي نسبة الـ 10% - هو من بلدان مجلس التعاون الخليجي» الغنية بالنفط.

كان اللبنانيون مسؤولين  
عن نسبة 90% من الطلب  
في فترة الفورة



### باختصار

#### 250 عائلة مستفيدة من مشروع CELEP

هذا ما أعلنه وزير الصناعة، فريخ صابونجيان، في ورشة عمل ضمن «مشروع تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز سبل العيش في المناطق الريفية» (CELEP)، والتي تنظمها وزارة الصناعة، بالتعاون مع مكتب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في بيروت «يونيدو» ومكتب التعاون الإيطالي في لبنان. وقد أوضح أن المشروع يهدف إلى تأمين فرص عمل جديدة وتحسين ظروف الحياة لنحو 250 عائلة مستفيدة.

وشرح أنه تم اختيار 32 معملاً في الجنوب والبقاع والشمال، التي تستفيد للمرة الأولى من برنامج مماثل. وفي الجنوب، بلغ عدد المؤسسات ستاً، وهي في مجال الصناعات الغذائية. وقد سُلمت المعدات إلى أصحابها، ويبقى إنجاز الأعمال الإنشائية. وفي كل من البقاع والشمال، بلغ عدد المؤسسات المستفيدة 13 موزعة على قطاعات الحديد والمفروشات والنسيج والجلديات.



استنكر التجمع «بيانات تجمع المستأجرين الداعية إلى تأجيل إقرار قانون جديد للإيجارات في مجلس النواب أو إلى تأجيل البحث بالقانون لمدة عشر سنوات. وسأل هل يمثل هذه البيانات الحاقدة والمهينة لأبسط قواعد الحق والعدالة يعاد ربط ما انقطع بين المالكين القدامى والمستأجرين القدامى؟ هل يرضى أي ضمير إنساني في العالم باستمرار هذا الظلم في حق المالكين القدامى الذين صودرت أملاكهم وقطعت أرواقهم وأعناقهم على مرأى من عيون المسؤولين وفي زمن الدولة والقانون؟». كذلك رفض كل بيانات التهديد بنصب الخيم والنزول إلى الشارع من قبل المستأجرين القدامى، محذراً من مفاعيل مثل هذه الدعوات المغرضة على الاستقرار العام في البلاد، مطالباً أعضاء لجنة الإدارة والعدل بمتابعة صياغة مشروع قانون جديد للإيجارات وبالعامل على إقراره في أسرع وقت ممكن في مجلس النواب، راقية بالمالكين والمستأجرين على السواء، وإحفاقاً للعدالة التي يتم تغييبها يومياً في ظل قوانين الإيجار الممددة استثنائياً منذ عام 1992 لغاية اليوم. وأهاب بمجلس الوزراء إصدار المراسيم التشريعية الخاصة بالإيجار التملكي على نحو عاجل وموازٍ لإصدار القانون الجديد للإيجارات.

#### مشروع إقامة مركز للمعارض في ضبية معطل

هذا ما اشتكى منه وزير السياحة، فادي عبود، في المؤتمر الصحافي الذي عقدته شركة «هوسبيتاليتي سرفيسز» لإطلاق معرض «هوريك» المخصص للقطاع الفندقي في نسخته التاسعة عشرة في معرض البيال، وقال «إن لبنان يستطيع أن يحقق النجاح في مجال سياحة المؤتمرات والمعارض، وأن يكون ريادياً (...) حيث تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً هاماً ينطوي على إنفاق سياحي كبير وفرصة أكبر لتسليط الضوء على القصد السياحي اللبناني وتوفير فرص العمل»، لافتاً إلى أن المشروع الذي تقدّم به لإقامة مركز للمعارض في ضبية «يتم تقادفه من وزارة إلى أخرى، ومن إدارة إلى أخرى، من دون تحقيق نتائج فاعلة حتى الآن».



#### صياغة مشروع قانون إيجارات جديد وإقراره

مطلب رفعه «تجمع مالكي الأبنية المؤجرة» في لبنان، إثر اجتماع في مركزه برئاسة جوزف زغيب. وقد





## تشكيل

## «معرض الخريف 31» لم يوت ثماره

المعرض العريق فتح الباب على واقع التشكيل في لبنان وسط غياب الأعمال ذات النفس التجديدي. مع ذلك، فقد نجا من الرتابة بفضل أسامة بعلبكي، وجيلبير الحاج وفلافيا قدسي وآخرين

## سنة الخوري

«الأعمال فوق الوسط»، وتراعي «التنوع التقني والمواد الموجودين في طبيعة التشكيل اللبناني، مع الحرص على تمثيل مروحة واسعة من التيارات والاتجاهات الحاضرة على الساحة المحلية اليوم». هكذا، حرصت اللجنة التي رأسها المعماري عصام سلام، وضمّت النقاد سمير الصايغ، وجوزف طراب، وكارل قديح، على اختيار لوحات زيتية، وأعمال فوتوغرافية، وتجهيزات، وفخاريات، ومنحوتات، وموزايك، وزجاجيات، وحتى قهوة على قماش، وسجائر... لكن التقليد العريق الذي انطلق قبل ثلاثة عقود في «متحف سرسق» لتشجيع الفنانين الشباب، حمل أعمالاً تقليدية بمعظمها. الأعمال ذات النفس التجديدي قليلة، وتحمل تواقيع فنانين صارت بصمتهم معروفة في الساحة المحلية من خلال معارضهم المتتالية، خارج تظاهرة «معرض الخريف»، محمد الرؤاس مثلاً عرض عمليتين تركيبيتين الأولى بعنوان «حتى يوحنا الموت»، (مواد مختلفة على القماش)، والأخرى بعنوان «سقوط النظام» (مواد مختلفة على خشب معاكس). جاء العملاق محمّلين بصيغة سياسية واضحة، تستخدم مواد غير بديهية في معالجة الواقع، منها شخصيات تن تن، ودونالد دك. يأخذ النقد السياسي والاجتماعي عند جيلبير الحاج بعداً أكثر عبثية

سليمان فرنجية يلقي بنفسه على كتف سمير جعجع، محمد رعد يراقص سعد الحريري، وميشال عون يعانق فؤاد السنيورة... لم يحدث هذا على طاولة الحوار الحقيقية، بل في مشهد تخيل الفنان الشاب محمد سعد ضمن لوحة «هللوا» المعروضة في «معرض الخريف الحادي والثلاثين» (مركز بيروت للمعارض). استخدم سعد عن عمد تقنية زيتية نقيّة في لوحة أشبه بالعشاء السري، ليسخر من طاولة الحوار اللبنانية ورجالها (راجع تفاصيل منها مع الإطار أدناه). عمل سعد من المفاجآت النادرة التي حملها معرض الخريف السنوي الذي يغلق باب غداً، مشرعاً في المقابل أبواب التساؤل واسعة حول واقع الفن التشكيلي في لبنان. 120 لوحة عرضت في «مركز بيروت للمعارض» خلال الأسبوعين الماضيين ضمن جو غلب عليه التصوير الفوتوغرافي، وحضر فيه التجديد لكن بخف. اختارت لجنة التحكيم الأعمال المعروضة من بين 465 عملاً لـ 229 فناناً تبعاً لقدرتها الابتكارية بحسب واحدة من أعضاء اللجنة الدائمين، الأكاديمية والناقدة مهي سلطان. معايير الاختيار عديدة بحسب سلطان، أبرزها أن يكون مستوى

منذ ثلاثة أعوام، بدأت عمليات الترميم في «متحف نقولا إبراهيم سرسق» العريق الذي افتتح عام 1961 في الأشرافية (بيروت). ويتولى المعمارين جان ميشال فيلموت، وجاهد أبو خالد مهمة توسيع المتحف من الداخل، بهدف الحفاظ على طابعه الأثري من جهة، والحصول على مساحة أكبر للمعرض من جهة أخرى.

## ترميم «سرسق»



«سقوط النظام» لمحمد الرؤاس (مواد مختلفة على خشب معاكس 150x120x8 سنتم - تفصيل)

## فنون بصرية

## نجاد عبد المسيح بيروت فوتومونتاغ

## مهناز مكتبي

في خضم الثورات التي تشهدها البلاد العربية، ينشغل نجاد عبد المسيح (1968) بثورته الخاصة إنها طريقة اشتغاله على الصورة الفوتوغرافية. الفنان اللبناني الذي منحه «مهرجان التاروما» الإيطالي السنوي «جائزة الإبداع العربي لعام 2010» بفضل أعماله وتصاميمه، وخصوصاً لوحاته الرقمية المطبوعة على القماش، يقدم عصارة تجربته في معرضه «فقدان البراءة»، الذي تحتضنه حالياً

يدمج صوراً التقطها خلال أسفاره بين بيروت وروما

غاليري Q-Contemporary. تتنوع اشتغالات هذا الفنان على الصورة. يلجأ إلى تقنية الفوتوشوب والفتومونتاغ. يدمج صوراً عدة التقطها في مراحل مختلفة ليخرج بصورة واحدة تعكس نظرتة إلى المدينة، التي لطالما سكنته: بيروت. هذا ما يقوله في تعريف معرضه. مثلاً، يلتقط صورة لرسم غرافيتي ويدمجها بصورة أخرى من إحدى المدن، وأخرى لوجه رجل، فيخرج في النهاية بصورة واحدة تحاكي سريالية سلفادور دالي. عنوان معرضه الجديد يعكس شذرات من سيرته. الفنان الذي ترعرع في الحرب الأهلية اللبنانية، فقد «براءته» باكراً، وما هو يحاول

تعويض هذه الخسارة، من خلال تقديم تصوّر جديد لحياة متخيلة عبر دمج صور عدة التقطها خلال أسفاره بين بيروت وروما، التي هاجر إليها بعد الحرب. إنهما المدينتان الأحب إلى قلبه على حد تعبيره. ولعل اللوحتين الجداريتين المعروضتين على شكل Light Box هما خير تعبير عن طريقة اشتغال عبد المسيح. شرطه الوحيد أن تكون الإضاءة طبيعية والأحاسيس عفوية قبل أن يخلق صورته معتمداً على تقنية الفتومونتاغ. في لوحة «حين ضحكت مارلين مونرو» (فوتومونتاغ على قماش)، يمزج بين ابتسامة مارلين، و«التياترو الكبير»



«حين ضحكت مارلين مونرو» (150 x 224 سنتم - تفصيل)

تذهب إلى». وماري هي تلك المرأة الجميلة التي تحتل مكانها في نفس الفنان، حتى أصبحت رفيقة أسفاره في العالم. عبّر نجاد عن هذه الحالة برسم لوحات عارضاً وجه ماري من طوكيو إلى قريته في الكورة (شمال لبنان).

يشدّد الفنان على غنى بيروت الحضاري والديني، ويطلب بكسر خطوط التماس. لعل صورته التي تضم عناصر كثيرة متناقضة ومشاهد مختلفة من أسفاره دعوة صريحة إلى تشريع الذات على الآخر.

\* «فقدان البراءة»: حتى 25 شباط - غاليري Q-Contemporary (الزيتونة - وسط بيروت). 03/300520

في وسط بيروت وتمثال روماني عار. وفي لوحة أخرى، يخلط بين عجوز حزينه معجدة الملامح وشارع من شوارع بيروت الحديثة. يركز عبد المسيح على كل ما هو متناقض. ينجز صورته على «كانفاس» حيناً، أو على شكل علبة ضوئية أحياناً ويعرضها على الحائط. في معرضه، قدّم مجموعة من لوحات «ماري



## معرض

## عمر فاخوري: دهشة اليوم

«أمكنة للحياة» في عاصمة التناقضات

## حسين بن حمزة

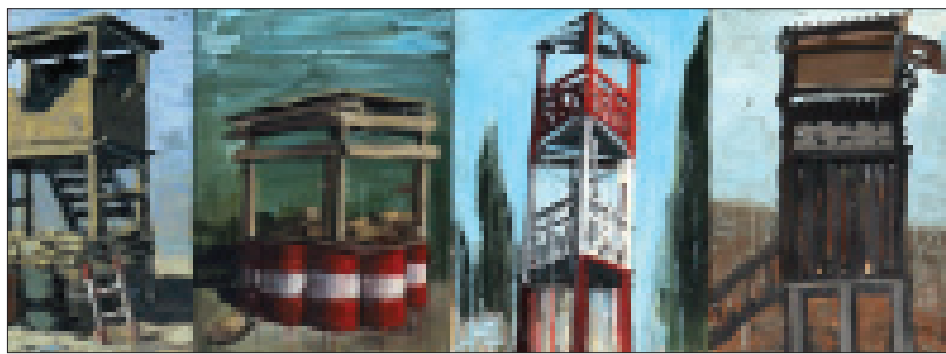
في معرضه Vivarium، لا يرسم عمر فاخوري (1979) لوحات تقليدية. هناك فكرة مسيكة تجمع اللوحات الـ 15 التي تحتضنها «غاليري أجيال». فكرة تجعل المعرض مديناً لتأويلات تتجاوز الرسم إلى مسائل تتعلق بالعمارة والتنظيم المدني وإشكاليات السكن في مدينة مثل بيروت، قادرة على الجمع بين عمارات شاهقة ومسكن هشة وبائسة في مشهد واحد.

يؤقّف الرسم اللبناني الشاب الأمكنة والمساحات التي يقيم فيها نواطير المباني، وعمال الورش ومرائب السيارات، إضافة إلى المحارس ومعايير التفطيش التي يناوب فيها الجنود أثناء خدمتهم. هكذا، تنكشف «أمكنة للحياة» في العنوان اللاتيني للمعرض عن ترجمة تشكيلة ساخرة في اللوحات، ويصبح «الملجأ» أو «المحمية» فضاءً ملفقاً لا يحمي من يقيمون فيه، ولا يوفر لهم الحد الأدنى من شروط الإقامة والسكن. داخل هذا التصور، يصبح المعرض نوعاً من التجهيز أو الفن المفهومي، الذي يندرز بالرسم كي يوصل وجهة نظر محددة. ممارسة مماثلة ليست غريبة عن شغف فاخوري بالممارسات الطبيعية، التي «أفسدت» فن اللوحة الصافية لمصلحة فنون معاصرة تستجيب بطريقة أفضل لطموحاته وطموحات عدد من أبناء جيله. الواقع أن فاخوري مقل في الرسم أصلاً. منذ بداياته المبكرة، سعى إلى وضع الرسم داخل مزاج فردي يستثمر التعبيرات الفوتوغرافية والبواب آرت والكولاج، قبل أن

يميل أكثر إلى تقديم أعمال فيديو ومشاريع تجهيز صريحة. قدّم ثلاثة معارض فردية سابقة، وشارك في معارض جماعية في لبنان والخارج. الأفكار الذاتية حضرت في أغلب أعماله. في cartastrof (2006)، لعب بفكرة «آلة الزمن» كي يدس صورته الشخصية في صور تعود إلى أزمنة وحوادث تاريخية معروفة. وفي فيديو Lira-Dollar (2005)، أنجز أوتويوغرافيا من خلال مقارنة سنوات حياته بصعود وهبوط قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار الأميركي، في الفترة الممتدة من تاريخ ميلاده حتى لحظة العرض، وفي Innocence (2004)، جعل عدداً من الأشخاص يرددون عبارة واحدة: «أنا عمر فاخوري، أعلن براءتي من كل ما حدث في لبنان منذ عام 1979 حتى الآن». يستمعي معرضه الحالي «عودة إلى الرسم بطريقة ما»، لكنها عودة مشروطة بمذاقات مشاريعه السابقة. هناك أصل فوتوغرافي للفضاءات المعمارية الهشة المرسومة في اللوحات. التقط بكاميرته بعضاً منها، وكلف آخرين بتصوير بعضها الآخر، وخصوصاً الأماكن المخصصة للجنود. قوة المعرض

يؤقّف المساحات التي يقيم فيها نواطير المباني، وعمال الورش

Vivarium (أكريليك على كانفاس - 210 x 250 سنتم - 2011 - تفصيل)

علي شري  
جزئيات الثورة

## روي ديب

تحت عنوان «صور رديئة رديئة»، يقدم علي شري (1976) معرضه الفردي الأول في «غاليري إيمان فارس» في باريس. هنا، يعيد التشكيلي اللبناني قراءة الثورات العربية من زاوية الصورة التي أنتجتها، مستخدماً وسائط متعددة كالصور الرقمية، والفيديو، والتجهيز. نحن نعيش في عالم يتدفق فيه العنف عبر الصور التي تغزو شاشتنا، حتى تلك التي تصلنا من الثوار المقومين في الساحات العربية. هكذا، تحوّلت الصورة إلى وسيلة أعتمدها الثوار في دعم قضيتهم. صور «رديئة» لأنها منقولة عبر الهواتف، و«رديئة» المضمون لأنها تشهد غالباً على القتل والدم...



هذه الصور أراد شري إخراجها من ازدواجية صورة المصطهد قبالة صورة المصطهد. أراد إعادة فحصها، ورؤيتها عبر تجريد مادتها من الثقل السياسي لعلها تظهر حقيقة مخبأة في تركيباتها. لذلك اشتغل الفنان على صور مأخوذة من أفلام فيديو حُملت على مواقع التواصل، كاليوتيوب والفايسبوك من مناطق عدة: بيروت الغارقة في حرب مستمرة، وسوريا حيث استطاع المظاهرون تحويل صورتهم الرديئة إلى الحدث. بذلك يصب شري اهتمامه على الصور المتضمنة العنف. يجمد لحظة من فيديو ليستكشفها. يلجأ إلى تكبير الصورة حتى تبلغ الجزئيات الرقمية التي تؤلف الصورة، ليعيد طباعتها على قياسات كبيرة. أهمية ذلك التدخل التقني

تكمّن في تجميد زمن الفعل العنفي، وتحديد وإعادة عرضه في صورة واحدة مكبرة بغية التعمق في فهم الحالة العنيفة الأكبر. إن كنا نعيش في عالم حيث تكثر المعلومات ونفتقد المعنى بحسب جان بودريار، فإن شري يبحث عن المعنى الكامن في تفصيل الصورة، وفي لغة اليوم في الجزئية الرقمية التي تشكّلها. تحت عنوان «جمعة»، نرى رأساً ملثماً. وفي «الهارب» رجلاً يجرّ بطاقة تعريفية، وفي «النائم في القاع» (الصورة) رجلاً نائماً أو ميتاً تغمر المياه نصف جسده، متكتأ رأسه على اليابسة. إنها لحظات مشحونة بمعان وإسقاطات، لكن مجرد خطفها من سياقها وعرضها منفردة يتيح إعادة قراءتها في أبنيتها، بعيداً عن المسلمات. إضافة إلى معرضه المنفرد، يشارك شري في معرض جماعي يقام في «معهد العالم العربي» بعنوان «عام على الثورة التونسية». ينطلق شري من فعل الحرق الذي قام به محمد البوعزيزي، ليكتب على لوح بعيدان الكبريت «لست مصاباً بهوس الإحراق». الصورة في أعمال شري ليست تمثالاً نقيمه لنحتل بامجادنا، ولا نزيله خوفاً من تحطم آمالنا وأحلامنا. إنها مرة لواقع نعيشه، فيه الجمال والمرارة، لكن علينا التوقف لحظة عنده لعلنا نجد اللغة الأفضل لفهمه.

«صور رديئة رديئة» حتى 3 آذار (مارس) - «غاليري إيمان فارس»، باريس - www.imanefares.com

## ملاحش

القريب - هدية إلى وطني المؤجل وأبنائه» عند الرابعة بعد ظهر الإثنين 27 الجاري، في مقر نقابة الصحافة اللبنانية (الروشة/ بيروت).

■ أثناء زيارته إيران أخيراً لتصوير فيلم وثائقي، قرر شون ستون (27 عاماً) ابن أوليفر ستون، اعتناق الإسلام. هكذا، غيّر اسمه إلى علي بحسب ما نقلت «وكالة فرانس برس». لعب علي شون ستون أدواراً صغيرة في أفلام أخرجها والده، وفي رصيده سلسلة من الأفلام الوثائقية.

■ تلقي الأكاديمية رانيا بو خير محاضرة بعنوان «واقع البحث العلمي في جامعات لبنان ودول الشرق الأوسط» عند الخامسة مساءً 21 الجاري في «منتدى رياض سلامة» (الأشرفية/ بيروت). تأتي المحاضرة بدعوة من «اللجنة الثقافية في اللقاء الأوثوذكسي»، و«الحركة الثقافية - أنطلياس»، و«ديوان أهل القلم» و«ندوة الإبداع». للاستعلام: 01/217457

وسوريا، وفلسطين، والمغرب. ويهدف «دوك ميد» إلى تدريب المنتجين والمخرجين لتطوير مشاريع طموحة على المستوى الدولي، من أجل تمكينهم من العمل في مجالات إنتاج الأفلام الوثائقية والإبداع والتمويل والتكنولوجيا.

■ يستضيف «مركز خليل السكاكيني» (رام الله) توقيع المجموعة القصصية «بين البيوت» (دار ملامح) لإياد برغوثي (الصورة) عند السادسة من مساء السبت 18 الجاري. تتخلل الأمسية مداخلات نقدية للناقد أنطوان شلحت، والكاتب سعيد أبو معلا، وتديرها الشاعرة أسماء عزازبة بمرافقة موسيقية من زكي جعد. جمع برغوثي قصصه من بيوت يافا وحيفا وعكا والناصرة، ويسرد فيها حياة الباقين، وأسلتهم الوجودية اليومية.

■ توقع نور سلمان كتابها «أناشيد بعدي

اللبنانيين) باللغة الألمانية، عن دار «شاكرا ميديا» في مدينة آخن.

■ هل يتناقض التواصل الإلكتروني مع شخصياتنا ورغباتنا الحقيقية؟ فرقة «بروتين» البريطانية تطرح السؤال بقيادة لوكا سيلفريستيني ضمن عرض بعنوان «كثير من الحب (LOL)» الحائز جوائز عالمية عديدة. وصل العرض إلى بيروت أخيراً في إطار جولة عربية بين لبنان وتونس ومصر وفلسطين، وقد عُرض أخيراً بمبادرة من «مقامات بين الرقص»، و«المجلس الثقافي البريطاني» على خشبة «مسرح بابل». ويواصل LOL جولته العربية التي تستمر حتى آذار (مارس) المقبل.

■ تطلق جمعية «بيروت دي. سي»، بدعم من الاتحاد الأوروبي الدورة الثانية من برنامج تدريب منتجي الأفلام الوثائقية «دوك ميد». وفي هذا الإطار، تم اختيار مجموعة من لبنان، وتونس، ومصر،

■ أعلن الممثل التونسي الأمين النهدي الإضراب عن الطعام على خلفية رفض التلفزيون الوطني مشروع عرض مسلسل الكوميدي «المفتش خليفة» الذي كان مقرراً في موسم رمضان 2012. ورفضت إدارة المحطة الحالية ممثلة بعدنان خضر، منح «ملك الكوميديا» رخصة لتصوير العمل، ما عدّه إهانة لمسيرته الفنية. وكانت الإدارة السابقة قد أبدت إعجابها بالعمل الذي أعدّه منذ نحو 6 سنوات وأذنت له بالإنتاج، لكنّ الإدارة الحالية رفضت المشروع من دون أسباب.

■ في مناسبة صدور ديوانه التاسع «لأن جسدها» (دار فكر)، يلقي الشاعر اللبناني نعيم تلحوق عدداً من قصائده ضمن أمسية دعت إليها مجلة «تحولات» مساء 17 شباط (فبراير) الجاري في منتدى المجلة (الحمراء/ بيروت). صاحب «قيامه العدم» عاد أخيراً من ألمانيا، حيث شارك في فعاليات صدور ديوانه «يغني بوحاً» (2005). اتحاد الكتاب

«مركز بيروت للمعارض» (وسط المدينة). للاستعلام: 01/334133



## وردة (لم) تهاجم قناة «الجزيرة»

الجزائر - قادة بن عمار

تجاهلت وسائل الإعلام الجزائرية التصريحات التي نسبت إلى وردة حيث هاجمت قناة «الجزيرة» القطرية والعاملين فيها. وتعاملت أغلب الصحف المحلية مع الخبر بصفته «مفبركاً» خصوصاً أن «أميرة الطرب العربي» اشتهرت ببعدها عن السياسة، وتجنبها الخوض في شؤونها. لكن بعد انتشار الخبر في الصحف العربية والمواقع الالكترونية، حاولت «الأخبار» الاتصال بالفنانة في مكان إقامتها في مصر من دون جدوى. إلا أن مصادر مقربة من رياض ابن وردة أكدت له «الأخبار» أن نجل صاحبة «بتونس بيك» استغرب هذه التصريحات خصوصاً أن وردة لا

تحشر أنفها كثيراً في السياسة». حتى خلال الفتنة التي وقعت بين الجزائر ومصر عقب مباراة أم درمان الشهيرة والمؤهلة إلى كأس العالم، حاولت صاحبة «حزمت أحبك» أن تبحث عن حل وسط بين البلدين لكنها تعرضت لانتقادات حادة من قبل المصريين، بسبب مساندتها لبلدها الأصلي الجزائر. ورغم أن وردة تفضل الابتعاد عن السياسة، إلا أنه لا بد من التذكير بأنها عبّرت عن مساندتها للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من أجل الاستمرار في الحكم، وهو الرئيس الذي منحها وسام الدولة من الدرجة الرفيعة. كما أصدر منذ سنوات قراراً يقضي بمنحها إقامة فائضة في الجزائر وقد مكثت هناك طيلة فترة

مرضها الشديد. وكانت وكالات الأنباء قد نقلت الأسبوع الماضي تصريحات نشرتها جريدة «المغرب» التونسية، زعمت فيها أن وردة حملت العاملين في «الجزيرة» مسؤولية الدم المراق في

استغرب ابن الفنانة الجزائرية الكلام المنسوب إليها بحق، إعلامي المحطة القطرية

ليبيا وسوريا، قائلة لهم: «لقد قتلتم آلاف الليبيين وما زلتم تحصون أكثر ما يمكن من أرواح الأبرياء في سوريا. وتقسمون أنكم لم تمسكوا سلاحاً، أما أنا فأجيبكم بأن لديكم أقوى سلاح دمار شامل هو سلاح الإعلام الذي استعملتموه أسوأ استعمال لقتل بني عربيتكم».

إلا أن هذه المقابلة التي تناقلها عدد كبير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً فايسبوك، لم تجد رداً من طرف القناة القطرية، أو حتى العاملين فيها. وهو ما يرحّب أن المقابلة غير حقيقية ومزوّرة. ويأتي هذا الجدل في وقت تطرح فيه علامات استفهام عدة حول دور النجوم العرب في الثورات المندلعة في دولهم، وما نجم عن ذلك من

قوائم العار والشرف المعروفة في أكثر من بلد. يشار إلى أن وردة غنت للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في بعض المناسبات الوطنية والشخصية، ثم عادت لتتجرا من تصرفها قائلة إنها فعلت ذلك بدافع الضغوط السياسية. كما رحبت بالثورة المصرية ضد الطغيان، وأثنت على سلوك شباب ميدان التحرير، وهو ما جعل مسألة التصريحات التي أطلقتها أخيراً، تبدو متناقضة مع موقفها من الثورة المصرية. وكانت وردة قد أعلنت في مقابلتها الأخيرة على mbc عن مقاطعة غير رسمية للصحافة، مؤكدة أن لا صداقات لها في الوسط الإعلامي، وأنها لا تبحث عنها «بعد كل هذا العمر».

هنا تونس

## وزير الثقافة... حين يصبح شرطياً للأخلاق

تونس - ناجي الخشناوي

يبدو أن مقاييس الفن في تونس ستشهد تغييراً مع صعود اليمين الإسلامي إلى سدة الحكم. ولعل التصريح الأخير الذي أدلى به وزير الثقافة والمحافظ على التراث المهدي مبروك بخصوص برمجة «مهرجان قرطاج» للعام 2012 خير دليل على ذلك. لقد قرّر وزيرنا «اعتماد مقاييس ذات بعد أخلاقي» في اختيار من سيصعد على ركح الدورة الجديدة من المهرجان العريق. إذ صرح الوزير منذ أيام بأن الدورة الجديدة من المهرجان ستقضي الفنان اللواتي «يعتمدن العري والإغراء في عروضهن». وقد ذكرهن بالاسم: اللبنايتان إليسا، ونانسي عجرم والمصرية شيرين عبد الوهاب إلى جانب المغني المصري تامر حسني. تصريحات الوزير وردت ضمن برنامج «حبر على ورق» على التلفزيون التونسي. وقال في اللقاء إن «مهرجان قرطاج سيقطع مع الثقافة السابقة التي كانت تعتمد على العروض



اتهم وزير الثقافة التونسي اليسا بـ«العري»



لبنان يرد

رداً على تصريحات وزير الثقافة التونسي، أصدرت نقابة الفنانين المحترفين في لبنان بياناً أسفّت فيه لتصريحات الوزير وجاء فيه: «ناسف جداً لما جاء في تفاصيل الخبر من عبارات سلبية بحق سفيرتي النوايا الحسنة اليسا ونانسي عجرم ليس لأنهما فقط من أبناء النقابة بل لأنهما تتمتعان بمناقبية مهنية عالية المستوى، وإعجاب جماهيري قل نظيره في العالم العربي (...). معالي الوزير إن لبنان الذي كان ويبقى أبداً فاتحاً قلبه ومساحات مهرجاناته الفنية للفنانين التونسيين، نستغرب أن يقابل فنانوه أمثال نانسي عجرم (الصورة) واليسا بما ورد بصوت معاليكم...».

صورة سلبية عن السيدات». وتابع أن هناك فضاءات جانبية للمهرجان مثل فضاء «الحزمة الزهراء» يمكن أن يُخصّص لقائمة المنوعات والممنوعين من اعتلاء ركح قرطاج! يذكر أن نانسي عجرم زارت تونس عام 2010 حيث أقامت حفلتين، الأولى في مناسبة عيد الحب حيث اعتلت خشبة القبة الرياضية في المنزه في تونس العاصمة، والثانية في أحد فنادق العاصمة. كما أن مواظنتها إليسا قدّمت أمسية في تونس خلال شهر نيسان (أبريل) 2010.

التي تتعرض حالياً لهجمة كبيرة من التونسيين بوصفها إحدى المنتهكات للرئيس السابق. وقد اعتبر الوزير أن هذا القرار يندرج ضمن «ديكتاتورية الذوق السليم». ورغم أنه واجه العديد من الانتقادات من قبل بعض الإعلاميين والمدافعين عن حرية الرأي والتعبير وجمهور هؤلاء الفنانين، إلا أنه رأى أن «قرطاج» سيظل «ركحاً رمزياً ذا زخم حضاري وفكري وثقافي ولا يمكن في أي حال أن يتواصل انتهاكه» خصوصاً أنه يخشى «تكرار تحوّل الحفلات إلى العري وخلق

التمييعية التي لا تؤسس إلا لثقافة هابطة» وتابع: «سنسعى إلى الارتقاء بمهرجان قرطاج حتى تليق خشبة المسرح بتونس وثقافتها. ولن يتحوّل المهرجان إلى مهرجان للعري». وأضاف: «مشاركة نانسي وإليسا لن تكون إلا على جثتي، وتامر وشيرين ممنوعان، وهناك أسماء أخرى سنناقش مسألة مشاركتها مثل ملحم بركات». وإلى جانب إقصاء هؤلاء الفنانين، قال الوزير إن المهرجان سيكون مفتوحاً لآخرين «يؤسسون للفن الراقي أمثال لطفي بوشناق، ولطيفة العرفاوي»

### ريموت كونترول



فؤش» واحد من الناس  
23:00 ■ «المحور»



نيكول... برهان العسل  
20:40 ■ «الجديد»



ليلتكم مع يس عدنان  
00:50 ■ «القناة المغربية الأولى»



محمد علي كلاي أبو فاضل  
20:45 ■ otv



Made by NATO  
20:40 ■ «دبي»



شرفطات مارسيل غانم  
21:30 ■ lbc

تبدأ قناة «المحور» الليلة، ضمن برنامج «واحد من الناس» بجزء الأول من اللقاء الذي صورّه عمرو الليثي مع النجم محمد فؤاد (الصورة). ويتحدّث صاحب «لو» عن حياته الشخصية وعن المشاكل التي واجهته، ثم ينتقل إلى الجانب السياسي والمراقف الإشكالية لفؤاد من الثورة المصرية.

ماذا ستقول نيكول سابا (الصورة) لعصام كاريكا؟ وماذا ستكشف عن زواجها بيوسف الخال، والمشاكل التي أدت إلى تأخير هذا الارتباط؟ وما هي مشاريع نتالي نعيم الجديدة؟ أسئلة كثيرة سنكتشف إجاباتها الليلة في حلقة جديدة من برنامج «بعدنا مع رابعة» مع رابعة الزيات.

تعرض «القناة الأولى» في التلفزيون المغربي الليلة حلقة خاصة في مناسبة الدورة الثامنة عشرة من «معرض الكتاب الدولي للنشر» في الدار البيضاء. ويستقبل ياسين عدنان في الحلقة وزير الثقافة محمد أمين الصبيحي، وعبد القادر الرنتاني، وعبد الرحيم العلام.

بعد الاشتباك الذي حصل بينه وبين المعارض السوري محيي الدين اللاذقاني، يطل جوزيف أبو فاضل في Dr VIP مع طارق سويد. هل ينجو طارق من غضب أبو فاضل؟ وماذا سيخبرنا هذا الأخير عن الأسباب التي دفعته إلى الاعتداء على اللاذقاني مباشرة على شاشة «الجزيرة»؟

غدأ يحتفل الليبيون بالذكرى الأولى لانطلاق ثورتهم ضدّ معمر القذافي. كيف تبدو ليبيا اليوم؟ وهل نجح الشعب وحده في إسقاط الرئيس (وقته)، أم أنه لولا مساعدة «ناتو» لكان «العقيد» ما زال اليوم رئيساً؟ طرح نوفر رمول عقلي هذه الأسئلة على ضيوفها في «قابل للنقاش».

مجدداً يعيد مارسيل غانم طرح ملفّ الكهرباء في برنامج «كلام الناس»، لكنّ ضيفه لن يكون هذه المرة وزير الطاقة جبران باسيل، بل النائبان غازي يوسف (الصورة) وحكمت ديب، ومعهما أسعد نكد. وسيطرح كل ضيف وجهة نظره من أزمة الكهرباء، مستعيداً مشكلة التوتر العالي.



## وجهاً لوجه

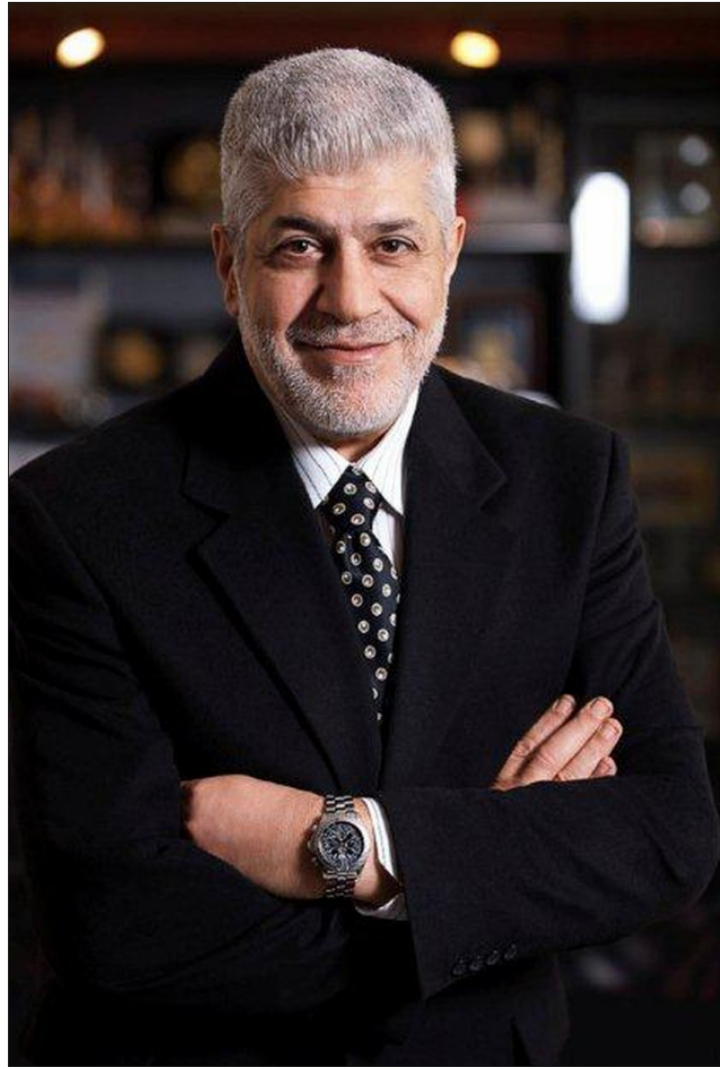
## رهزي النجار: الإعلام جسراً إلى «الشرق الجديد»

لا يحلّ رجل الإعلانات الشهير كتابه أكثر مما يحتمل. يقدمه كحمولة لملء الفراغ الذي تعانیه المكتبة العربية في هذا المجال. هكذا يستعرض تاريخ الإعلام وثنائياته ضمن رحلة ملأى بالإسقاطات على عالمنا العربي

ليال حداد

لا ينسى رمزي النجار للحظة أنه رجل إعلانات. المهنة التي عمل فيها لسنوات تسكنه: «الكتاب ليس دراسة» يقول. الرجل الذي امتهن التسويقي منذ عام 1992، متأكد أن كلمة «دراسة» ستخيف القارئ، وبالتالي ستبعده عن كتابه الجديد «وجهة نظر وسفر - الإعلام، التواصل والربيع العربي» (دار النهار). وبالفعل كتاب النجار أبعد ما يكون عن الملل أو التخصصية، بل ينقلنا في رحلة إلى تاريخ الإعلام ومفهومه بطريقة ممتعة مع إسقاطات على عالمنا العربي.

قبل عشر سنوات، قرّر صاحب شركة S2C للاستشارات الاستراتيجية أن يشرع في كتابة «وجهة نظر وسفر» بعدما هاله الفراغ الكبير الذي تعانیه المكتبة العربية في مجال الكتب الإعلامية. لكن المهمة لم تكن سهلة. ثم جاء الربيع العربي ليعطي حافزاً إضافياً للنجار، كي يستكمل هذا العمل، ويطرحة في الأسواق. «أريت أن هذا هو الوقت المناسب» يقول في حديثه مع «الأخبار»، مضيقاً: «نسمع عبارات عدة مرتبطة بدور الإعلام مثل سلطة رابعة، ومحاسبة، ومسألة، وشرعية... لكن كل هذه العبارات مبهمّة وغير واضحة وهو ما حفزني على كتابة هذا الكتاب». لا يوجّه النجار كتابه إلى



ينتعد رمزي النجار في كتابه عن اللغة العلمية الجافة

الإعلاميين أو المهتمين بهذا الشأن فقط «بل إلى كل القراء. في عصرنا الحالي، كل مواطن أصبح إعلامياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي».

يصنّف النجار كتابه في خانة ال easy to read أو «سهل القراءة» رغم أنه ينطرق إلى قضايا شائكة، لكن مبسطة. يبدأ الفصل الأول بالحديث عن «مراهقة الإعلام» أي البروباغندا، ثم ينتقل إلى «نضج الإعلام» فالثنائيات

يحذر من سقوط الإعلام في لعبة الاصوليات الدينية والسياسية

التي تحكّم هذا القطاع مثل «الحقيقة والموضوعية» أو «الهوية والعولمة»... هكذا تتواصل المحاور لنصل إلى الفصل الثامن الذي يبدأ فيه الحديث عن الربيع العربي ليمتدّ إلى الفصل الأخير. هنا يخبرنا النجار أنه يقدم دراسة لمستقبل ست دول عربية هي: لبنان، وسوريا، ومصر، والسعودية، وتونس، وليبيا «إنها دراسة زمنية بطريقة علمية للإضاءة على مستقبل العالم العربي انطلاقاً من دور الإعلام». هكذا نقرأ سيناريوين مختلفين لكل بلد: الأول قائم بكون نتيجة حتمية في حال فشل الإعلام في دوره وسقط في لعبة الاصوليات الدينية والسياسية. أما السيناريو الآخر فمتفائل يرسو مفاهيم الدولة الديمقراطية.

غداً، يوقع رمزي النجار النسخة العربية من كتابه في «الجامعة الأميركية في بيروت». أما النسخة الإنكليزية فينتوقع أن تصدر أيضاً في الأيام المقبلة بعدما كتبها بنفسه. يقول «أريد المغرب أن يقرأنا بأسلوبنا الأصلي لا المترجم». وبما أن رجل الإعلانات الشهير يدرك جيداً أن العصر الحالي هو العصر الافتراضي، فسيطلق أيضاً نسخة إلكترونية من كتابه بالعربية والإنكليزية.

«يعبرون الجسر في الصباح خفافاً/ أضلعي امتدّت لهم جسراً وطيد/ من كهوف الشرق، من مستنقع الشرق/ إلى الشرق الجديد» يستعيد رمزي النجار كلمات أستاذه في AUB الشاعر خليل حاوي في مطلع كتابه، مهدياً عمله الجديد إلى جيل «الشرق الجديد»، الشرق الذي يأمل أن يولد مع الربيع العربي «وآلا نضيّعه من أيدينا كي لا تكون خيبتنا أقطع من تلك التي عاشها الجيل السابق. إنها الخيبة نفسها التي دفعت خليل حاوي إلى الانتحار».

يوقع رمزي النجار كتابه «وجهة نظر وسفر - الإعلام، التواصل والربيع العربي» (دار النهار) عند الـ 16:30 من بعد ظهر غد في الجامعة الأميركية في بيروت - قاعة عصام فارس.

في فيديو بثته قبل أيام على يوتيوب، أعلنت مجموعة Anonymous الحرب على إسرائيل. وفي بيان تلته المجموعة، التي نجحت أخيراً في اختراق الموقع الرسمي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، أعلن القراصنة الجدد أنهم ينوون إزالة الكيان الإسرائيلي عن الإنترنت في غضون أيام، كعقوبة له على الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

بعد غياب دام سنوات، يعود النجم عبد المنعم عمايري ليكشف أمام كاميرا المخرج الليث حجّو في مسلسل «أرواح عارية». وكان عمايري وحجّو قد تعاونوا سابقاً في مسلسل «أهل الغرام» و«بقعة ضوء».

كشف نضال سيجري عن مبادرة سورية هدفها «المصالحة الشعبية في محافظة حمص». وكتب النجم السوري على صفحته على فايسبوك: «مبادرة مواطنين سوريين... إلى كل الذين يرغبون أن نكون معاً... من أجل مصالحة شعبية في حمص... من أجل حمص وكل أهل حمص من كل الأطراف... ما رأيكم بالوقوف بين المتخاصمين لنشكّل دعماً بشرياً لحماية الناس من غضبهم؟». وختم رسالته بالقول: «أرجو منكم وضع اقتراحاتكم بالسرعة القصوى».

احتفلت الممثلة المصرية بسمة (الصورة) أمس بعقد قرانها على النائب البارز عمرو حمزاوي في حفلة عائلية



من دون حضور الصحافيين. ويأتي ذلك بعد أشهر من الجدل المستمر حول العلاقة العاطفية التي تربط الفنانة بالسياسي المعروف.

طرحت أصالة كليب أغنياتها «مش فاكر ليك» التي تودّيها مع المغني رامي صبري، على صفحتها على فايسبوك وعلى يوتيوب. الكليب تم تصويره عام 2009 في لبنان وأخرجها زوجها طارق العريان وقد تعرض للتأجيل أكثر من مرة. من جهة أخرى، من المتوقع عرض برنامج «صولا» على قنوات «الحياة» المصرية ابتداءً من الشهر المقبل.

نفى نائب وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد الله الجاسر نية الوزارة خصخصة الإذاعة والتلفزيون، كاشفاً أنها ستحوّل إلى مؤسسات حكومية عامة مستقلة لها كادرها المالي والإداري، ومجلس إدارة يرأسه وزير الثقافة والإعلام عبد العزيز خوجة.

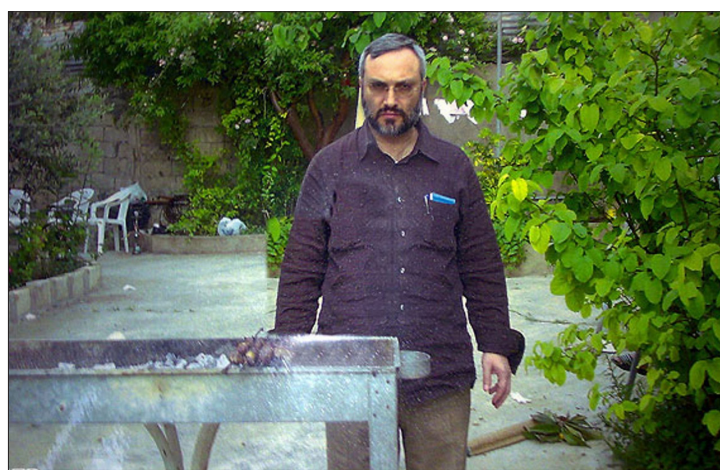
انتهد عاصفة التحقيق مع المغنية اللبنانية مروى بسبب الفيديو الجنسي الذي صُوّر أثناء التحضير لفيلم «أحاسيس». وقد حذرت نقابة الموسيقيين المصريين المغنية اللبنانية من «عدم الوقوع في هذه الأمور مجدداً حتى لا تمنع نهائياً من الغناء في مصر». وجاء في قرار النقابة أن تعزّي مروى «لم يكن للعرض العام وإنما في كواليس التصوير وأن المسؤول عنه هو المخرج هاني جرجس». وقد تعهّدت المغنية ألا تقدّم أدوار الإغراء مجدداً.

شرفان عن «أسئلته المركزة التي تدلّ على عمق تفكيره»، ثم هناك الإعلامي أنور نجم الذي يثني على أسلوبه في المناقشة «سواء اتفقت معه أم اختلفت، فلا يسعك سوى أن تقدّره وتحترمه». أما رئيس مجلس إدارة «المدينة الرياضية» رياض الشبخة الذي تركّز كاميرا البرنامج على صورة الرئيس الشهيد رفيق الحريري على مكتبه، فيتذكّره في «تنظيم العرس الجماعي في المدينة الرياضية عام 2004».

ويرى فنيش أنه «إذا اتفقنا على أنّ لكل إنسان شخصيتين، فإنني سأقدم الصورة الأخرى لرجل يحلم كثيرون في إضافة أي معلومة إلى ما يعرفونه عنه»، مشيراً إلى أنّ «هذه الجوانب لا تسمي إياه، ولا تقلل من شأنه بل تتكامل مع شخصيته الأسمى الفريدة وقوة العسكري الفذ». وبلغت فنيش إلى أنّ «من أحبّوه أو كرهوه، بجمعون على فرادة شخصيته، ولا شك في أنهم يهتمون بمعرفة أي معلومة إضافية عنه، علماً بأن كثيرين تحوّقوا من تسجيل شهادتهم فيه».

«وما عرفوه» ليس شريطاً وثائقياً يعزّف عن عماد مغنية منذ الطفولة وكيفيّة دخوله المقاومة وعلاقته بإيران، ولا يقدم معلومات عسكرية جديدة بل إنه يقدم صورة الإنسان ليس إلا.

18:00 مساءً اليوم الخميس على «النار»



يضم الوثائقي عن عماد مغنية ست شهادات مختلفة

المواجهة والشهادة. هكذا، سيطلّ كل من كريم بقرادوني الذي اجتمع معه على العشاء مرة، ولم يعرف من هو، ثم التقاه في ذكرى التحرير، وطارق إبراهيم الذي التقاه مراراً ولاحظ عمق تفكيره وكيف تجرّع بغناء «يا شغاليين» و... معرفته بالطبخ. أيضاً، ستحكي كاتبة السيناريو أميرة الحسيني كيف طلب منها كتابة مسلسل عن المقاومة، وستصفه بـ «الرجل اللطيف الذي لا يوحي بأنه عسكري». ويكشف اختصاصي جراحة العيون جورج

سته أشخاص اكتشفوا معرفتهم بعماد مغنية بعد اغتياله. شاهدوا نشرة الأخبار ليلة الاغتيال، فأدركوا أن من عرفوه يوماً، باسم مستعار هو ذاته «الرجل الأسطوري» المخطّط والمنفذ لعمليات مهمة للمقاومة. لن يقدم ضيوف الحلقة الستة رواية عن علاقتهم بالمقاوم، بل بالإنسان. أراد منحنا الصورة الأخرى لرجل يعرف جيداً في النوتة ويحبّ الرسم والموسيقى ويتمتع بصوت جميل. لعلها مواهب يجدها الناس غريبة على رجل عسكري اعتاد حياة الخناقد

## على الشاشة

## الصورة الأخرى لـ «الحاج رضوان»

باسم الحكيم

المطلوب الأول على لائحة الاغتيالات الإسرائيلية عماد مغنية، عرفه أعداؤه أكثر من محبيه. المسؤول الأمني الرفيع والقيادي البارز في «حزب الله»، عاش ملاحقاً فاحترق التحقفي. كان لغزاً غامضاً، يكاد لا يعرفه سوى أقرب الناس. عرفه كثيرون بأسماء أخرى لأنّ «الحاج رضوان»، كان الاسم الأول على لائحة المطلوبين من إسرائيل، وليس مستغرباً ممن التقوه وأثر بهم بتحليلاته العميقة، اكتشاف أنّ مغنية الذي استشهد في 12 شباط (فبراير) 2008، هو ذاك الرجل المجهول الذي التقوه يوماً «وما عرفوه».

بعد أربع سنوات على استشهاده، قرّر مراسل «المنار» عباس فنيش ألا تمز ذكرى الحاج رضوان من دون شريط وثائقي يتحدث عنه. ولما كان البحث في العمليات العسكرية أو الاقتراب من عائلته أمراً صعباً، وجد الحل في فكرة أخرى سماها «وما عرفوه».

يشكّل الوثائقي الخطوة الأولى المنفردة لفنيش الذي شارك سابقاً مع ضياء أبو طعم في إعداد وثائقي «رحلة الدقائق الثلاث»، وأخرى عن «حقيقة المنجمين» بعنوان «لو صدقوا»، إضافة إلى برنامج عن «الطائرة الإثيوبية». ويعتمد الوثائقي الذي لا تتجاوز مدته 25 دقيقة على صورة يقدمها



## الهجوم الأميركي على حزب الله: حرت بحر!

نور سماحة\*

في كانون الأول/ ديسمبر، رفعت وزارة العدل الأميركية دعوى مدنية ضد أصول معينة في لبنان والولايات المتحدة، في إطار ما عدّ الهجوم الأحدث للولايات المتحدة على حزب الله، الحركة السياسية الشيعية اللبنانية. شملت المزاعم شحنات الكوكايين الأميركية الجنوبية، تجار السيارات الأميركية المستعملة، غسل الأموال في غرب أفريقيا، عذّة غرف صرف مالي، وانتهت عند مصرف لبناني.

إثر تحقيق مشترك بين وكالات عذّة، قيل إنّه أجري ما بين كانون الثاني/يناير 2007 ومطلع 2011، تدعى وزارة العدل الأميركية أنّها كشفت النقاب عن «مخطط دولي ضخم استعملت في إطاره المؤسسات المالية اللبنانية، من بينها مصرف وغرفنا صرف مالي مرتبطة بحزب الله، النظام المالي الأميركي بغية غسل أموال تجارة المخدرات وعائدات إجرامية أخرى عبر غرب أفريقيا وفي لبنان».

ويقال إنّ شكوى المصادرة العينية، المقدمة في مقاطعة نيويورك بهدف السعي إلى الحصول على نصف مليار دولار تقريباً، تكشف عن «مخطط غسل أموال قائم على التجارة ويشمل شراء سيارات مستعملة وغيرها من المركبات في الولايات المتحدة بغية شحنها وبيعها في الخارج وذلك باستعمال أموال مقدّمة من مصارف، غرف صرف مالي وأفراد على علاقة بالمنظمة الإرهابية اللبنانية المعروفة باسم حزب الله، يحصلون على تمويل منها، تابعين لها أو خاضعين لتوجيهاتها».

انضمت كل من إسرائيل، ومصر، وهولندا، وكندا والبحرين إلى الولايات المتحدة في وصف حزب الله «بالمنظمة الإرهابية». في السياق نفسه، أكدت المملكة المتحدة أنّ هذا الوصف ينطبق على الجناح العسكري في الحزب وحسب، فيما كان يُعدّ، حتى الأونة الأخيرة على الأقل «حركة مقاومة» شرعية في معظم العالم العربي. في لبنان، إنّه أحد أكبر الأحزاب السياسية المُنتخبة. واليوم، هو جزء من ائتلاف أحزاب ترأس حالياً مجلس الوزراء اللبناني.

أكدت إدارة مكافحة المخدرات الأميركية لـ«الجزيرة»، عبر البريد الإلكتروني، أنّه وبمساعدة منها استفاضت بعض وسائل الإعلام الغربية في الكتابة عن التحقيق،

مقدمة تفاصيل دقيقة عن شبكة معقدة من الإرهاب الدولي المرتبط بصفقات المخدرات، تجار السيارات المستعملة وغسل الأموال. بيد أنّ قراءة شكوى المصادرة، المؤلفة من 65 صفحة، عن كثب، لا تقدّم دليلاً ملموساً عن عملية يقودها حزب الله وتهدف إلى الاستحصال على الأموال من خلال غسل الأموال.

### بحثاً عن معلومات

وفقاً للخبراء القانونيين، إنّه مجرد بحث عن معلومات لسنا واثقين من وجودها. أشار محامي دفاع جنائي يقيم في نيويورك يدعى جوشوا دراتل، إلى أنّ رفع هذه القضية كشكوى مدنية عوضاً عن قضية جنائية، يُخفف مباشرة المعيار المعتمد في ما يتعلّق بالأدلة اللازمة لإثبات القضية.

في تصريح لـ«الجزيرة»، قال دراتل الذي عمل على قضايا إرهاب عذّة، بما في ذلك قضية «مؤسسة الأرض المقدسة»، ومثّل دافيد هيكس المعتقل في غوانتانامو، إنّ «بعض الأدلة التي يملكونها قد لا تكون كافية لاستيفاء المعيار الجنائي. يبدو البعض منها كمواد لا ترتبط مباشرة بالأشخاص (الواردة أسماؤهم في الشكوى) والدليل غير مقنع أبداً».

من خلال رفع دعوى عينية، ليس على النيابة العامة المطالبة بحضور أفراد، بل عليها عوضاً عن ذلك التركيز على أصول معينة، الأمر الذي رآه دراتل «ملائماً جداً من ناحية الحصول على الأصول من دون إحضار الأشخاص إلى المحكمة. هذا جزء من نظرية تفيد بأنك تستطيع مقاضاة «شيء»، مما يصعب الترافع عنه».

بالإضافة إلى ذلك، لقد رُفعت هذه الدعوى وفق القسم رقم 981، من الفصل 18 من القانون الأميركي الفدرالي، بمعنى أنّه لتربح الحكومة الدعوى، لا صلة لعلاقة حزب الله بالموضوع. وفسر دراتل: «عليهم أن يثبتوا أشياء أخرى كغسل الأموال وتجارة المخدرات في المحكمة، لكنّ علاقة حزب الله ليست مهمة. لا علاقة للتشريع رقم 981 بالإرهاب».

رغم ذلك، هذه الوثيقة مقدّمة بطريقة تجعل من حزب الله محط الاهتمام. في هذا الإطار قال دراتل: «كتبنا 20 صفحة مفردة عن حزب الله، لكن لم يربطوه إطلاقاً بالسلوك المحدد الذي يحاولون التحقق منه في قضية مصادرة الأصول».

كذلك أوضحت المحامية المتخصصة في الحقوق المدنية والقضايا العمالية، باربرا هارفي، أنّ هذه الدعوى المدنية قد رُفعت ربما لجمع أدلة لا يملكها المسؤولون حتى الآن. في تصريح لـ«الجزيرة»، رأت هارفي، وهي مديرة قانونية سابقة للاتحاد الأميركي للحريات المدنية في ولاية ميشيغان، أنّه: «يمكن اعتبار الأمر محاولة لجمع أدلة لا تملكها الدولة من أجل قضية جنائية. ومن خلال محاولة الدفاع عن أنفسهم قد ينتهي المتهمون بتوريط أنفسهم في جرائم لا تملك الحكومة الآن ما يكفي من الأدلة لإثباتها».

### الرباط المفقود

تزعم الشكوى أنّ الأموال المُكدّسة من تجارة المخدرات وبيع السيارات المستعملة تنتقل عبر العالم إلى لبنان، حيث توضع في غرف صرف مالي محددة قبل أن تودع في «البنك اللبناني



هناك فوارق بين تصرف أعضاء الحركة وتصرف مؤيديها لكن المسؤولين الأميركيين تجاهلوا ذلك



الكندي»، وتزعم أيضاً أنّ «هيئات خاضعة لحزب الله» نفذت هذه التعاملات. في هذا السياق، أكّد الناطق باسم إدارة مكافحة المخدرات، راستي باين، أنّ بعض الشكوك أُثيرت حول العمليات التي نفذتها الإدارة. وقد صرّح باين لـ«الجزيرة»: «أجل، كان مخططاً يدعّمه حزب الله ويشمل غسل عائدات بيع السيارات المستعملة ممزوجة بإيرادات تجارة الكوكايين، وذلك عبر «البنك اللبناني الكندي». نحن على ثقة تامة بأنّ هذه الأموال ذهبت إلى حزب الله».

بيد أنّ المحامين يقولون إنّ الدليل المعروض بوضوح في الشكوى، والذي يربط حزب الله بـ«البنك اللبناني الكندي» من خلال مخطط غسل الأموال، يبدو ضعيفاً.

وأوضح دراتل: «مما لا شك فيه أنّ الحكومة قدّمت - في هذه الشكوى وفي دعاوى أخرى - أدلة على أنّ كما هائلاً من عمليات غسل



الذي خذل قيادة المملكة، وسقطت الثقة فيه، حين لم يتمكن من إصدار قرار يدين السلطات السورية، ويجيز التدخل العسكري الخارجي لقلب نظام الحكم في دمشق.

من كلام الملك يتضح تماماً أنّ مجلس الأمن كان يقوم بدوره على أكمل وجه قبل ذلك، وخصوصاً حيال الموضوع الفلسطيني! ويفضح هذا الموقف أحد مرتكزات سياسة المملكة السعودية في التواطؤ مع الصهاينة على تكريس وتوسيع اغتصابهم لأرض



الانتفاضة العالية السعودية إلى سعد الحريري هدفها زيادة نسبة الانخراط اللبناني في الأزمة الداخلية السورية

وحقوق شعب فلسطين، بما سيؤدي، في النهاية، وبدعم أميركي ثابت ومتعاظم، إلى تضييع القضية والحقوق الفلسطينية جميعاً. أما الوزير الأزلي الأمير سعود الفيصل، الثابت أبداً على ولائه للأميركيين، فقد رأى أنّ هذه ساعته ليبدل بكل قناعاته ومواقفه. ولذلك، كما قال هو في الاجتماع الوزاري العربي الأخير في القاهرة، إنّه لم يعد يقبل بـ«أنصاف الحلول». ولا بد برأيه، من تقديم

الأموال وتجارة المخدرات يُنفذ هذه الأيام وبخاصة في أفريقيا وأميركا الجنوبية. لكن خطة مضللة مرتبطة نوعاً ما بالإرهاب ظهرت هنا. في هذا السياق تبدو علاقة حزب الله بهذه الخطة من قبيل المصادفة وليست جزءاً من برنامج عملياته».

وتابع دراتل: «من خلال الشكوى، لا أرى أنّ هذه الأموال تُستعمل لتمويل عمليات حزب الله. يبدو الأمر وكأنّ الأشخاص «مرتبطون» بحزب الله بشكل أو بآخر، وقد سهّل هؤلاء عمليات تبويض الأموال وشاركوا فيها، وبهذه الطريقة جرى ربط حزب الله بهذه العمليات. لكن هذا كل ما في الأمر؛ ما من رباط فعلي يثبت أنّ هذه الأموال ذهبت إلى صناديق حزب الله».

عدت هارفي دمج اتهامات تجارة المخدرات مع اتهامات بدعم الإرهاب أمراً مزججاً، وأوضحت: «ستكون هيئة المحلفين والجمهور أكثر استعداداً للإدانة بالنظر إلى دمج هاتين التهمتين. في هذه الحال لدينا أشخاص متهمون بغسل أموال المخدرات ينبغي أن يدانوا لأنهم متهمون أيضاً بالتورط بنشاطات إرهابية».

وتابعت: «باملون التأثير في هيئة المحلفين بسبب روابط بـ«الإرهاب» على الأراضي الأميركية». وأضافت أنّه في حين قد يستحق المتهم عقوبة بصفتها تاجر مخدرات، يكمن الخطر في أنّ جهل الموضوع قد يؤدي إلى معاقبته بنحو جائر وتوصيفه كـ«إرهابي».

### مستلزمات العضوية

في عذّة أماكن، لفتت الشكوى النظر إلى أفراد بصفتهم إما «أعضاء» أو «نشطاء» أو «مؤيدين» لحزب الله، لكنّها لم تقدّم دليلاً على هذه العلاقات المزعومة، أو تحدد بوضوح خصائص كل واحد من هذه المصطلحات.

وعلق دراتل: «لقد استعملت عن عمد مصطلحات غامضة في الشكوى لأنهم لا يملكون أي شيء يربطونه بحزب الله. عندما تتحدث الشكوى عن «علاقات بحزب الله» ما القصد من ذلك؟ هل المقصود بعض عمال البناء الذين ساهموا في جهود إعادة الاعمار عقب حرب 2006؟».

في مكان واحد، تحدّثت الشكوى بالتفصيل عن أحد الأفراد، وهو أسامة سلهب، الذي كان «ناشطاً» في حزب الله، موردة أنّه: «خلال

«كل أشكال الدعم» للمعارضة السورية ممثلة تحديداً بالمجلس الوطني الذي رغبته تركيا منذ ولادته حتى اليوم. بديهي أنّ بين «أشكال الدعم» تلك الدعم المالي والعسكري. وكذلك تصب في هذا الإطار الجهود المثابرة التي تبذلها القيادة القطرية، بطلب من القيادة السعودية والإدارة الأميركية، من أجل عقد مصالحة مع «الإرهاب» ممثلاً بحركة «طالبان» الأفغانية، واستطراداً بـ«القاعدة» التي بات يقودها بعد مقتل زعيمها أسامة بن لادن الشيخ أيمن الظواهري. ولقد أطل علينا الظواهري منذ أيام معلناً، بالدم وبالتفجيرات الانتحارية، انضمامه إلى التحالف الخليجي . الأميركي الساعي، بكل الوسائل، إلى إسقاط سوريا قيادة ووحدة ودورا، في الفوضى والتفتت والتّمذهب، إلى ان يحين وضع اليد عليها كلياً، في مرحلة لاحقة.

لا يمكن إلا أن نضع في السياق نفسه الانتفاضة المالية «الكريمة» الأخيرة التي قدمها ملك السعودية إلى رئيس الوزراء اللبناني السابق الشيخ سعد الحريري. فالهدف هو، في الواقع، زيادة نسبة الانخراط اللبناني، عبر الشيخ سعد وفريقه، في الأزمة الداخلية السورية. وهو ما عبر عنه أيضاً سعد الحريري في لقائه مع محطته الفضائية مساء الإثنين الماضي. ولا تقع بعيداً عن هذا السياق أيضاً الاشتباكات التي حصلت، وأواخر الأسبوع الماضي، في طرابلس، والتي سبقتها تظاهرات مذهبية مغالبية، أطلقت فيها وخارجها مواقف تحريضية خطيرة وغير مسبوقة ضد الجيش

## ماذا لو عادت السعودية إلى خط النار؟

سعد الله مرزعياني\*

تبدو قيادة المملكة السعودية كمن يخوض معركة الأخيرة والحاسمة. بلغة الرئيس الراحل صدام حسين: هي «أم المعارك»، وهي معركة لا تقتصر على سوريا فقط، وإنما تمتد تبعاً، إلى لبنان، لوضع حد لدور وسلاح «حزب الله»، فإلى إيران لإنهاء مشاريعها وطموحاتها الإقليمية، مروراً أو انتهاء بالعراق الذي يجب السيطرة على تناقضاته وثروته عبر إلحاقه، أجلاً أو عاجلاً، بمجلس التعاون الخليجي.

مثل هذه المعركة ليست معركة المملكة العربية السعودية وحدها، ولا هي معركة «الحمديين» في دولة قطر العظمى؛ إنّها معركة الولايات

المتحدة وإسرائيل وحلفائهما في المنطقة والعالم.

وبسبب كونها كذلك، مصيرية وحاسمة، فإنّ هذه المعركة تستدعي «التشمير» عن الساعد، ونزع القفازات والأقنعة، وعدم العمل فقط من خلف الكواليس والآخرين، كما دأبت قيادة المملكة على ممارسة أدوارها وسياساتها، معوّلة، بشكل رئيسي، على قدراتها المالية الأسطورية.

لذلك «غطس» الجميع في هذه المعركة: أولاً، الملك عبد الله الذي بات مجرد واجهة لسلطة يمارسها آخرون، ومن خلفهم الوصاية الأميركية المتعاضمة، «خادم الحرمين الشريفين» نسي أولى القبلتين والحرم الثالث في القدس وفلسطين، وقزّع مجلس الأمن

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلهوب، ووفيق قاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ مطبوعات: حسّ مليف ■ محتم: مهدي زرايط ■ ثقافة وناس: امل الاندري ■ وحدة الأبحاث: عمر ناشبة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل ■ الإدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارب دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115-03/252224 ■ التوزيع: شركة الوانك 01/666314-03/828381



## إسلاميون في البرلمان انتبه، الشرعية تفضح!

عمار دبوب\*

ولأن المهتمين يريدون حقوقهم المواطنة العامة في إطار دولة مدنية، فإنهم يستمررون في الثورة، وسينفجر الوضع العربي من جديد بسبب طبيعة الحكم الجديدة، والتي هي استبدال فئة متحكمة بالثروة والسلطة بواجهة حدائية مهترئة، بفئة جديدة محافظة وناهية وأقرب إلى الطائفية وتابعة للإمبرياليات بالضرورة. وجود بعض التيارات الأخرى في نظام الشرعية النيابية الراجية في دولة مدنية على أساس المواطنة، لا يغير من هذه الحقيقة، بل ربما سيدفعهم ذلك لاحقاً للانضمام إلى حركة الثورة من جديد، وبالتالي تهديم الشرعية النيابية والبدء بزمن الشرعية الجديدة، التي هي الشرعية الثورية؛ المكوّنة من قوى الثورة التي أسقطت النظام القديم وستسقط أي نظام جديد لا يلي مصالحها.

يلبي البعض من هذا المصطلح، نظراً لتطابقه مع مصطلح الشرعية الثورية الذي ساد في الخمسينيات وأدى إلى بناء سلطة تسلطية. لكن القوى التي تبنت ذلك المصطلح حققت بعض المسائل الهامة في بداية سيطرتها على الدولة، والمتعلقة بالإصلاح الزراعي والتعليم المجاني وتأميم بعض الشركات الأجنبية، ولعبت دوراً في دحر الاحتلال، وأقامت بنى تحتية هامة. هذا الجانب هو ما كان هاماً في ذلك النظام. الشرعية الثورية الجديدة، تقوم على تمكين الفقيرين والمهمشين من نيل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بما يعزز قيام دولة مواطنة بنظام سياسي ديمقراطي، وفق مبدأ الأغلبية والأقلية السياسيتين، وبعيداً عن التسلسل والشمولية، والبدء بتنمية اقتصادية واجتماعية تسمح ببناء دولة مواطنة حديثة.

هذه الشرعية ستصطدم بالتأكيد بالنظام الجديد، الذي سيعمل على تعميم السياسات الاقتصادية الليبرالية، وسيعمل على تطبيق وتسميم الحياة الاجتماعية والسياسية، وابتعاد كل ذلك لن يكون لمصلحة ملايين العاطلين من العمل والفقيرين، فإن صراعاً جديداً سيندلع، وهو ما يحدث في البلاد العربية.

مثل تأخر إعلان اليسار عن نفسه كقوة تصبو لقيادة الثورات العربية أكبر المخاطر على الثورات وعليه، لكنه كان موجوداً منذ اللحظات الأولى بشكل مبعثر، ودون برنامج واضح لتلك الثورات، وبالتالي يقع عليه ومن أجل تلك القيادة، العمل على برنامج وطني طبقي للدولة المستقبلية كي ينقذ الثورات من الإخفاق، ويحقق مطالب الفئات الأكثر فقراً، ويساهم في فتح بوابة التاريخ الإنساني فعلاً لا وهمياً.

فهل هذا ممكن؟

هذا السؤال الصعب، ستكون إجابته لا، إذا بقي اليسار على وعيه القديم المتهالك؛ بأنه ملحق وسند للبرجوازية، ويدعمها في بناء الدولة التابعة، وهي الرؤية النظرية التبسيطية لصيرورة التاريخ منذ أربعينيات القرن الماضي للشبوعية التقليدية.

وستكون الإجابة بنعم، إذا حدّد دوره، بما يمكنه من السيطرة على السلطة عبر العملية الديمقراطية، وتوجيه الدولة بما يحقق تنمية اقتصادية صناعية وزراعية بالدرجة الأولى، وبناء نظام سياسي يمنع احتكار السلطة لصالح الأثرياء أو غيرهم، وأن تكون الدولة لصالح الفئات الفقيرة، مع ضمان حقوق الأثرياء.

قد تكون هذه الرؤية - الغائب الأكبر - هي أقل ما تطرح في العالم العربي؛ لكنها الأكثر التصاقاً بقضايا الثورة العربية؛ فهل يثور الملايين ويضخّون من أجل الوصول إلى سلطة تسلطية جديدة لسرقتهم، أم من أجل نيل تلك الحقوق؟

هنا، يقع على اليسار أن يعي دوره التاريخي، وأنّه هو بالتحديد المسؤول عن إنتاج ذلك البرنامج الوطني الطبقي، ورؤيات لكل مستويات المجتمع.

إنّ ستصطدم الشرعية البرلمانية مع أهداف الثورة لا محالة، وسرعان ما سيدمر كل ما يُبنى ولا يحقق تلك الأهداف، وسيكون فقط للشرعية الثورية، الديمومة والاستمرارية بوصفها متحصلة من شرعية النضال المستمر للوصول إلى الحقوق العامة للفئات الأكثر فقراً.

\* كاتب سوري

انطلقت الثورات الشعبية العربية، التي كان للشباب دور أساسي فيها، بعدما تدهورت أوضاع ملايين العاطلين من العمل والفقيرين، من جراء أعتى الديكتاتوريات المتبقية في العالم؛ واستطاعت إسقاطها، ولا تزال مثابرة على هدفها. لكن تلك الديكتاتوريات عملت، في العقود المنصرمة، على تدمير مذهب للقوى الحدائية وتدين المجتمع وتطبيفه، وقد استفادت القوى الإسلامية التي لم يكن لها دور فاعل في بداية الثورات، من ذلك المعطى في أثناء الثورة وما بعد نجاحها وفرضت هيمنتها مستغلة المشاعر الدينية والتطيف السابق والاجتثاث التاريخي للقوى الحدائية، واحتلت البرلمانات العربية. وقد يكون لتلك القوى حصة الأسد في كل السلطات الرئيسية لدولة ما بعد الثورات، مستندة إلى الشرعية الانتخابية البرلمانية، ونقمة الشعب على السلطة القديمة التي صدّرت نفسها ممثلة عن دولة حدائية وليست تعبيراً عن رأسمالية ناهية إفقارية. وقد تحاول تلك القوى إنهاء حالة الاحتجاج الشعبي والثورة، وإعادة تلك الملايين إلى الخضوع للسلطة المنتخبة بشروط استثنائية من جديد، باعتبار الانتخابات حصلت وأتت ديموقراطياً بالإسلاميين.

ما لم يفهمه دماغ هؤلاء الإسلاميين، أن وصولهم إلى السلطة جاء نكايّة بالديكتاتوريات التي ادعت الحدائة، وبسبب التغيب والضعف التاريخي لقوى اليسار والحدائة، لكن كذلك من أجل تحقيق مطالب هؤلاء الفقيرين والمذلولين؛ ولم تتحقق... هذا

## توافق، الإسلاميين والعسكر حول الاقتصاد أدخلهم بمساومات مع بقايا النظام

## تأخر إعلان اليسار عن نفسه كقوة تصبو لقيادة الثورات العربية هو من أكبر المخاطر على الثورات

الأمر هو ما أبقى المهتمين، ومن قام بالثورة، ثائرين، فلا هذا الشارع التونسي رغم وجود رجل حقوقي مرموق وسجين سابق على رأس السلطة، ووجود حزب ديني يعرف الله جيداً ويريد إقامة الخلافة. الأمر ذاته في مصر، وليبيا بمقدار معين. توافق الإسلاميون مع العسكر بخصوص الاقتصاد الليبرالي والموقف من إسرائيل وأميركا، أدخلهم بمساومات مع بقايا النظام، ولا سيما في مصر حيث الزواج شبه الشرعي بين الإسلاميين والعسكر. وقد يشكلون فرادى النظام الجديد، لكنه سيتوافق مع ما أشرنا إليه، وهو ما يشير إلى أفول نجم القوى الإسلامية، والبدء بعصر الشعوب واليساريين؛ الأمر الذي يضع على اليسار مهمة تاريخية ضخمة بحجم الأزمات التي تراكمت وعدم قدرة النظام الجديد على الوفاء بها، بوصفه نظاماً برجوازيّاً يواجهه طائفة لا يشعب بطناً ويريد تطبيق الشريعة والخلافة على جوع مقيم.

الشرعية التي انصاع لها الإسلاميون، سرعان ما ستعزّهم تماماً، وذلك لعدم وجود برنامج اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي يحقق مطالب الفقراء الأساسية في فرص العمل والضمان الصحي والتعليم المجاني والتأمين الاجتماعي. وسيساهم في التعرية تلك محاولة تدخل الإسلاميين بما هو شخصي وسن قوانين تتطابق مع رؤياتهم المحافظة، عدا تطابق موقفهم مع موقف النظام القديم، ولا سيما بما يخص الصراع العربي - الإسرائيلي والبقاء على السياسات الليبرالية التي كانت هي السبب في تلك الثورات، عدا محاولاتهم المستمرة لتطويع النظام السياسي ليكون نظاماً طائفيّاً وأصولياً. لكل هذه الأسباب،

السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان والتفاعل مع كافة قطاعات المجتمع هناك».

فضلاً عن ذلك، قالت مديرة إدارة مكافحة المخدرات، ميشال ليونهارت، إنه عندما قُدمت الشكوى، «كانت الإدارة وشركاؤها قد كشفوا البنك اللبناني الكندي بصفته مصدر تبيض أموال أساسياً لحزب الله. العلاقة بين تجار المخدرات والشبكات الإرهابية واضحة جداً. من خلال مهاجمة الشبكات المالية التابعة لمن يرغون في إيذاء الأميركيين الأبرياء، تعزز إدارة مكافحة المخدرات الأمن القومي وتجعل المواطنين أكثر أمناً».

بيد أنه كما أشار البروفسور موصلي، يشوب هذا التصريح عيب أساسي هو أن حزب الله لا يعمل ضمن النظام المصرفي اللبناني. وأوضح موصلي: «لا يستخدم حزب الله القطاع المصرفي بالشكل الذي تصوّره الولايات المتحدة». يدفع الحزب لقومه المال نقداً؛ لا يحتاج إلى الاحتفاظ به في مصرف. والواقع أنه يعارض فكرة «الفائدة» بسبب معتقداته الدينية.

ويتابع: «كذلك لا يشتري الحزب الأسلحة؛ ما أود قوله أن هذه الدعوى المقدمة ضده عديمة الأهمية، إنها مجرد دعاية».

بالنسبة إلى سعد - غريب، يهدف ادعاء مماثل إلى تشويه سمعة حزب الله في صفوف المغتربين الشيعة. وتضيف: «إنها محاولة غير مدروسة تقوم بها الولايات المتحدة لنزع غطاء الشرعية عن الحركة وجعل الطبقة البرجوازية الشيعية تنفر من الحزب. تستعمل الولايات المتحدة كافة الوسائل التي في متناولها للحد من الدعم الذي يتلقاه حزب الله وهو أمر عقيم».

وتتابع: «لا أعتقد أنها ستفلح، فهي لم تنجح حتى الآن. وفي المستقبل سيكون الناس أكثر وعياً؛ لن يحمل مؤيدو الحزب معهم أي صور، لكن ذلك لن يمنعهم بالضرورة من دعمه». يوافق البروفسور موصلي على ذلك، مضيفاً أن عدداً من المغتربين سبق واشتكى من الرقابة والمضايقات، إذ إن الحكومة الأميركية تسعى إلى كبح تأثير حزب الله، واستخلص: «في نهاية المطاف، إنها حرب إعلامية؛ بالتالي لا ينبغي أخذ هذه الادعاءات على محمل الجد».

\* عن «www.aljazeera.com»  
(ترجمة باسكال شلهوب)

عملية تفتيش على الحدود شملت كمبيوتر محمولاً مزوداً بقارئ بصمات الأصابع يحمله سلهب معه، عشر ضباط (دائرة الجمارك وحماية الحدود)، من بين أشياء أخرى، على صور لأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وتسجيل صوتي لنشيد حزب الله، وصور لمقاتلين في حزب الله يدوسون على العلم الإسرائيلي...».

وفقاً للمحللة السياسية ومؤلفة كتاب «حزب الله: السياسة والدين» (Hezbollah: Religion and Politics) أمل سعد - غريب، تثبت المواد التي بحوزة سلهب أنه ليس عضواً أو ناشطاً في الحركة.

وقد صرّحت لـ «الجزيرة» بالقول: «إنها الطريقة الفضلى لمعرفة أنهم ليسوا أعضاء في حزب الله، فالأعضاء لا يكشفون أنفسهم من خلال التنقل حاملين معهم هذه المواد». وختمت بالقول إن هذه المواد «تعود لأحد المعجبين، فأى عنصر أو ناشط في الحركة لن يحمل ما يربطه بحزب الله».

عندما طُلب من الناطق باسم إدارة مكافحة المخدرات، راستي باين، الإشارة إلى الفوارق بين الأوصاف المستعملة أجاب: «هؤلاء هم وسطاء - أفراد يستهلون هذه النشاطات الاجرامية وينفذونها. البعض منهم أعضاء في الحركة، والبعض الآخر على ارتباط مباشر بها والآخرين من فئات مختلفة».

غير أن أحمد موصلي، أستاذ العلوم السياسية والدراسات الإسلامية في الجامعة الأميركية في بيروت، أكد وجهة نظر سعد غريب قائلاً إن هذه المواد ليست «دليل» عضوية. وقال موصلي في تصريح لـ «الجزيرة»: «ثمة أشخاص لا ينتمون إلى حزب الله ويجلون نصر الله. بالتالي فإن حيازة صورة له لا تثبت شيئاً باستثناء أن هذا الفرد معجب بنصر الله. هذا ليس دليل عضوية، إنه أمر سخيف».

وأكدت سعد - غريب موضحة وجود فوارق جوهرية بين طريقة تصرف أعضاء الحركة وطريقة تصرف مؤيديها، لكن المسؤولين الأميركيين تجاهلوا ذلك أو عضو الطرف عنه. وتابعت: «تكمن المشكلة في أن الغرب لا يزال عاجزاً عن فهم طبيعة حزب الله الذي يمثل حركة مقاومة شعبية وحركة سياسية في أن». وافق دراتل على ذلك مشيراً إلى أن حزب الله ليس منظمة سرية، «وهو يتصرف بالتالي بوضوح من خلال المشاركة في البنية التحتية

اللبناني وفئة من اللبنانيين، وخصوصاً من قبل «الداعية» الشيخ عبد الله التميمي. الانخراط المباشر والمتصاعد من قبل قيادة المملكة السعودية في الأزمة الداخلية السورية، لا يقع بين أهدافه العامة، على الإطلاق، الضغط من أجل فرض إصلاحات ديموقراطية، على النظام السوري أو بدونه؛ على العكس من ذلك، فإن الدور السعودي يخدم وجهة مضادة تماماً: إقامة نماذج وأنماط حكم شبيهة بالنظام «التقراطي» المتحجر والمتخلف السعودي؛ نظام العائلة المالكة والمستاثرة بعائدات أعظم ثروة نفطية في العالم، والفارضة أقسى أشكال المنع والقمع، مستخدمة الدين فيما لا ينسجم أبداً مع جوهره ومع الدور التغييرية الهائل الذي لعبه عبر التاريخ.

ويجب القول هنا، إن الدور السعودي الذي تنطبق عليه الحكمة القائلة: «فاقد الشيء لا يعطيه» (رغم أنه يطالب بشكل بيغائي ومستفز الآخرين بالإصلاح)، هذا الدور يساهم، عن سابق تصور وتصميم في صرف المحتجين السوريين عن أهدافهم الأولى بالإصلاح. إن وضع اليد السعودية والأميركية على قسم من المعارضة السورية لا يؤدي إلا وظيفة إسقاط أو تهيميش الإصلاح الذي لا يقع بالتاكيد من ضمن حزمة أولويات الطرفين المذكورين، أي السعودي والأميركي. ويتصل بذلك أيضاً امران: الأول عسكرة الاحتجاجات ونحويل القسم الأكبر منها إلى اشتباكات وتقاتل بكل الوسائل. والثاني، إسقاط كل فرص الحوار بين السوريين، بما في ذلك بين المعارضين

\* كاتب وسياسي لبناني





منظاهرة  
تأييداً للرئيس  
السوري بشار  
الأسد في دمشق  
امس (جوزيف  
عيد - أ ف ب)

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً بتحديد يوم 26 من شباط الجاري موعداً للاستفتاء على مشروع الدستور السوري الجديد. مواقف الشارع السوري من الخطوة تباينت بين مرحّب ومعتزّز

## سوريا: الاستفتاء في 26 شباط

المرحبون يرون فيه خطوة نحو التعددية السياسية...  
والمعتزّزون يرونه طعناً لمبدأ المساواة

د. هشام طارق، عبد الحفي

فيما يعيش أبناء المدن السورية على يوميات الحسم الأمني والعسكري الذي يضرب بقوة في حمص وإدلب ودرعا وريف دمشق، أعلن أمس إجراء استفتاء في السادس والعشرين من الشهر الجاري على الدستور الجديد، فيما تباينت الآراء تجاهه بين مرحّب بالغاء مبدأ حكم الحزب الواحد وإضافة التعددية السياسية، ومعتزّز على تحديد دين رئيس الجمهورية وعدد سنين ولايته الدستورية.

وكان الرئيس الأسد قد أصدر في 16 تشرين الأول من العام الماضي قراراً جمهورياً بتأليف اللجنة الوطنية لإعداد مشروع دستور لسوريا، على أن تنهي اللجنة عملها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر ابتداءً من تاريخ صدور القرار.

بعد عشرة أيام سيكون السوريون على موعد مع استفتاء على الدستور الجديد للبلاد، وهو الذي ألف رئيس الجمهورية لجنة لصياغته من جديد، بعد أن تعالت الأصوات المطالبة بتعدّلات تطاول عدة مواد فيه، لعل أبرزها المادة الثامنة التي تنص على أن حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في الدولة

والمجتمع، والذي يفرض بالتالي آلية انتخاب رئيس الجمهورية عبر ترشيح يصدر عن مجلس الشعب، بناءً على اقتراح القيادة القطرية للحزب، ومن ثم يعرض الترشيح على المواطنين ضمن استفتاء عام. يحمل الدستور الجديد تعدّلات عديدة، أبرزها ما يتعلق بآلية الانتخاب مع إلغاء المادة الثامنة التي استبدلت بوصف للنظام السياسي للبلاد بشرح مبدأ التعددية السياسية، وأن الأحزاب السياسية المرخصة والتجمعات الانتخابية تسهم في الحياة السياسية الوطنية، وعليها احترام مبادئ السيادة الوطنية والديموقراطية.

وينظم القانون الأحكام والإجراءات الخاصة بتكوين الأحزاب السياسية التي لا يجوز أن تقوم على أسس دينية أو طائفية أو عرقية، فيما حدد الدستور الجديد آلية انتخاب الرئيس، عبر ترشيح يقدم للمحكمة الدستورية العليا، ويجب على المرشح في المقابل الحصول على دعم خمسة وثلاثين عضواً على الأقل من أعضاء مجلس الشعب، واشتراط النص أيضاً أن يتجاوز سن الرئيس الأربعين عاماً، وأن يكون من أبوين سوريين وتكون مدة ولايته سبع سنوات ميلادية، لا يجوز أن ينتخب بعدها إلا مرة واحدة. كذلك بقيت المادة الثالثة في الدستور التي تنص على أن يكون دين رئيس الجمهورية هو الإسلام، وكذلك الأمر لمعظم صلاحيات مجلس الشعب، والذي حافظ الدستور على تشكيله بمبدأ نصف الأعضاء من العمال والفلاحين، وتشدد النص كذلك في اعتماد اللغة العربية دون غيرها.

وفيما أثار الدستور الجديد حالة من الارتياح لدى العديد من الأوساط، أبدى البعض الآخر اعتراضه على بعض مواد. هكذا يشير أحد النشطاء في المجتمع المدني، الذي رفض الكشف عن هويته، إلى أن مواد الدستور تطعن في مبدأ المساواة بين الأفراد، ويتجسد ذلك من خلال اعتبار الفقه الإسلامي مصدر التشريع الرئيسي، واعتبار دين الرئيس هو الإسلام، فيما يشير الدستور لاحقاً إلى المساواة وعدم التمييز في الجنس أو الأصل أو اللغة

أو الدين، وهو ما يعني تجاهلاً لحقوق ملايين المسيحيين المقيمين في سوريا، رغم أن النص ألغى مبدأ الحزب الواحد وعزز مفهوم تداول السلطات والفصل بينها، إضافة إلى التعليم المجاني. في المقابل، يشير محام، رفض الكشف هو الآخر عن هويته، إلى أن الدستور الجديد يبدو عصرياً، ولكن نشره قبل عشرة أيام فقط من الاستفتاء عليه يبدو غير كافٍ في المقابل، إن استمرار العمليات الأمنية في حمص ودرعا وحماة وإدلب وبعض مناطق ريف دمشق، من شأنه أن يحرم الكثيرين من أبناء سوريا حقهم في المشاركة في إبداء رأيهم في الدستور الجديد.

أما الناشط الحقوقي، مارك داوود، فيرى أن أحد أبرز عيوب الدستور الجديد يكمن في إبقاء مدة ولاية الرئيس، التي تعدّ الأطول في العالم، بينما كان من الأفضل تحديد الولاية بفترة أقل تضمن أن يكون للرئيس المنتخب دافع للإنجاز وتحقيق مصالح الشعب.

أما الكاتب المعارض مارسيل عبد المسيح، فيرى أن «هذا الدستور لا يمكن تصنيفه بأنه علماني أو إسلامي، كذلك فإنه لا يساوي بين المواطنين تحت سقف

مشروع الدستور يحدد ولاية الرئيس بسبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة

القانون، إضافة إلى العديد من المواد التي تحتاج إلى إجراءات تنفيذية تضمنها قوانين بالأساس غير موجودة. أما المادة الثالثة التي تتعلق بدين الرئيس، فتشكل نقضاً لمبدأ المساواة، وهي غير مبنية على أساس المواطنة، إضافة إلى منع تأليف الأحزاب على مبدأ عرقي، وهو ما يعني استبعاد الأحزاب الكردية عن الحياة السياسية في البلاد».

والمحكمة الدستورية هي الجهة التي تقرر من يحق له الترشح».

بدوره، رحب علي حيدر، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، بالاستفتاء الشعبي على الدستور الجديد «رغم اعتراضنا على نقطتين، هما عدم إطلاعنا على مضمونه قبل تسليمه للرئيس، وكونه نفذ من جهة واحدة».

وبالتزامن مع صدور المرسوم الرئاسي

وأشار عضو لجنة إعداد مشروع الدستور في سوريا قنديل جميل، إلى أن «مشروع الدستور الجديد يمنع أن يكون هناك مرشح واحد في الانتخابات الرئاسية، بل يلزم أن يكون هناك أكثر من مرشح، ولم يعد حزب البعث هو من يقرر من هو المرشح، بل من يحصل على 35 توقيعاً من أعضاء البرلمان وتتوافر فيه شروط الترشح للرئاسة يحق له الترشح،

## جوبيه يفاوض لافروف على إقامة ممرات إنسانية

للولايات المتحدة. وقال نائب وزير الخارجية الصيني، كوي تيانكاي، الذي يرافق تشي في زيارته، «إننا نتابع الوضع في سوريا عن قرب، ونأمل التمكن من وقف العنف فوراً»، وأضاف «نأمل أن تتمكن سوريا من إجراء حوار مفتوح للجميع لحل المشاكل التي تشهدها». وفي موقف مشترك، دعت الحكومة البريطانية والفاتيكان إلى «الوقف الفوري لأعمال العنف في سوريا»، وشددوا على الدور الذي يمكن أن يضطلع به المسيحيون في شمال أفريقيا والشرق الأوسط خصوصاً، للترؤج للحوار بين الأديان.

وقال وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، إنه ما من شروط للتدخل العسكري في سوريا. ونقلت وكالة (أكس) الإيطالية للأخبار عن تيرسي قوله، في جلسة استماع أمام لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي البرلمان، «لا توجد شروط للتدخل العسكري في سوريا»، لكنه أضاف «إننا بحاجة إلى حل سياسي». وتابع «نحن نحث الروس على تبني مواقف بناءة».

سياسياً، أعلن معارض سوري أن أحزاباً وشخصيات معارضة مستقلة اتفقت على إنشاء كتلة جديد تحت اسم «التحالف الوطني السوري»، وكشف أن دولاً وصفها بالمؤثرة نتجة للاعتراف بالمعارضة السورية كتل.

وأبلغ وائل الحافظ، الناطق الرسمي باسم التحالف، أن الأخير «سيكون المظلة التي تجمع الصادقين والمخلصين من مختلف أطراف المعارضة الوطنية السورية، والمنبر الحقيقي لإيصال مطالب الثورة السورية والشعب السوري».

(رويتز، يو بي اي، أ ف ب)

معتبراً أن مشروع الدستور الجديد يعدّ «خطوة إلى الأمام».

وقال لافروف، في ختام لقاء في فاسينار شمال لاهاي مع نظيره الهولندي أوري روزنتال، «نعتقد أن الحوار السياسي يجب أن يشمل سوريا»، مؤكداً أن موسكو تؤيد «رفض التدخلات الخارجية».

وأكد لافروف أنه سيلتقي اليوم في فيينا نظيره الفرنسي الآن جوبيه للبحث في الرغبة الفرنسية في إقامة ممرات إنسانية في سوريا. وصرّح جوبيه، لإذاعة فرانس انفو، «يجب حماية المدنيين والبعد الإنساني مهم للغاية». وأضاف أن فكرة

«إقامة ممرات إنسانية تسمح للمنظمات غير الحكومية بالوصول إلى المناطق التي تتعرض لمجازر وحشية يجب أن تطرح في مجلس الأمن الدولي». وقال جوبيه «نتفاوض مجدداً بشأن قرار في مجلس الأمن لمحاولة إقناع الروس». ورداً على سؤال عما إذا كانت فرنسا تنوي دعم المعارضة السورية عبر مدها بالسلاح، قال الوزير الفرنسي «هدفنا وقف العنف في سوريا وليس التشجيع عليه»، مجدداً دعوة المعارضة السورية إلى تنظيم نفسها وتوحيد صفوفها.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان، إن باريس أنشأت صندوقاً للمساعدة الإنسانية الطارئة فيه مبلغ أساسي يقدر بمليون يورو لمساعدة السوريين، وهي تشجع الشركاء، خلال الاجتماع في تونس في 24 شباط، على إنشاء صندوق ذي مستوى دولي.

وأكد مسؤول صيني أن بلاده ترغب في إنهاء «فوري» للعنف في سوريا، داعياً إلى «حوار مفتوح للجميع» بين الحكومة ومعارضيه، وذلك على هامش زيارة نائب الرئيس الصيني تشي جينغفين

في أول رد فعل دولي، سارعت روسيا إلى الترحيب بمشروع الاستفتاء على الدستور الجديد، واعتبرته «خطوة إلى الأمام»، فيما رفض البيت الأبيض المرسوم الرئاسي السوري بتحديد موعد الاستفتاء. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الأميركية حيث كان الرئيس باراك أوباما في طريقه إلى ويسكونسن، «إنها سخريه من الثورة السورية». وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أعلن أن محاولة بعض الدول عزل الرئيس السوري بشار الأسد تعتبر «خطأ».

غرافيتي على الطريق المؤدية الى السفارة الروسية في دمشق (لوي بشارة - أ ف ب)





## الجمعية العامة

## قرار سعودي VS تعديلات روسية

ذلك بيومين، أي الأحد الماضي، أي قبل موافقة وزراء الخارجية العربية عليه فعلياً. ووفق بيان وزعته البعثة السورية على أعضاء الجمعية العامة في إطار الدعوة إلى رفض مشروع القرار الخليجي، «فلم يسبق أن بُحثت حالة دولة ما في الأمم المتحدة عدة مرات ومن عدة مداخل وتحت أجندات مختلفة ضمن أسبوع واحد».

وفي السياق، طلبت روسيا، في مشروع مصادق وزعته أمس، وحصلت «الأخبار» على نسخة منه، تعديل مشروع القرار السعودي - القطري بما يجعله متوازناً ليدعو إلى «دعم العملية الإصلاحية الانتقالية وتعديده الأنظمة السياسية في الشرق الأوسط». وطالبت بشطب الفقرات التي تتهم السلطات بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» وذلك لمنع تحويل سوريا إلى محكمة الجنايات. وأصرّ النص الروسي على ضرورة وقف العنف وانتهاكات حقوق الإنسان من أي جهة أنت. وحث «شراخ المعارضة السورية كافة على النأي بالنفس عن المجموعات المسلحة المشاركة في أعمال عنف، وتذكير الدول الأعضاء وكل الدول صاحبة النفوذ بضرورة أن تحول دون مواصلة انتهاكات مجموعات كهذه». كل ذلك بموازاة طلب موسكو من القوات السورية الانسحاب من المدن، و«وقف هجمات المسلحين ضد مؤسسات الدولة ومراكز المدن والبلدات». ومن شبه المؤكد أن تواجه التعديلات الروسية رفضاً عربياً - غربياً، مشفوعاً علناً بدعم إسرائيل عبر عنه نائب رئيس الوزراء سيلفان شالوم، بالقول إن ما يجري في سوريا يطرد النور من عينيه «الما على قتل المدنيين داخل المباني التي تقصف».

التعبير والتظاهر وفتح الحدود أمام المنظمات الإقليمية والدولية»، من دون الحديث عن تشكيل فرق مراقبة عربية ودولية، أو قوات عربية ودولية. وفي حين لا يطلب النص السعودي من المعارضة السورية وقف العنف أو الاحتكام إلى الحل السياسي، فإنه يدعو إلى عملية سياسية سورية بعيدة عن السلاح والتهويل به. ولهذه الغاية، حدّد القرار مواعيد لتطبيق الإصلاحات السياسية ضمن برنامج حدّدته جامعة الدول العربية،

أحد التعديلات الروسية هدفه منع تحويل سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية

أي بالأيام والأسابيع. ووضع القرار سوريا في عهدة الأمين العام للأمم المتحدة لكي يرفع تقريراً بشأنها ضمن مهلة 15 يوماً. وقد أثارته طريقة تقديم السعودية، التي ترأس مجلس التعاون الخليجي لهذا العام، مشروع قرارها إلى الجمعية العامة، غيظ مراقبين، بما أن مشروع القرار المذكور وزعته بعثة الرياض على أعضاء الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي، كقرار اتخذته مجلس الجامعة العربية بعد

نيويورك - نزار عيود

تنعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، اليوم، بدعوة من مصر، ممثلة كتلة دول عدم الانحياز، للتصويت على مشروع قرار سعودي - قطري يدين السلطات السورية، وذلك بموجب البند 34 الخاص بمنع «الصدام المسلح».

ويتضمن مشروع القرار المذكور الإعراب عن القلق الشديد من «الانتهاك المستمر لحقوق الإنسان واستخدام السلطات السورية العنف ضد السكان»، و«تفشي الانتهاكات الممنهجة المستمرة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من قبل السلطات السورية»، ويشير تحديداً إلى «أعمال قتل وإعدامات بحق المحتجين وأنصار حقوق الإنسان والصحافيين، والاعتقالات التعسفية وإخفاء الأشخاص عنوة والتعذيب والتعدي الجنسي والعنف وسوء المعاملة، بما في ذلك بحق الأطفال». وفي الفقرة التي تدعو إلى وقف إطلاق النار، هناك دعوة «إلى كل الأطراف في سوريا، بما في ذلك المجموعات المسلحة، لوقف العنف والأعمال التخريبية وفق مبادرة جامعة الدول العربية». وفي الفقرة الخامسة، يدعو مشروع القرار إلى محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، «بما فيها تلك التي ترقى إلى مستوى الجرائم بحق الإنسانية». وفي ما يتعلق بالخطوات الفورية، يطلب القرار تطبيق خطة الجامعة العربية المعتمدة في 22 كانون الثاني الماضي، والتي تتضمن «وقف العنف وحماية المدنيين، والإفراج عن المعتقلين كافة، وانسحاب القوات العسكرية السورية من المدن والقرى، وضمان حرية



برئاسة وزير الداخلية وعضوية معاوني الوزير بحيث تتولى الإشراف العام على سير عمليات الاستفتاء وما يتصل بها من إجراءات في سائر أنحاء سوريا. وفي السياق، أصدر وزير الداخلية السوري قراراً بتأليف اللجان المركزية لدوائر الاستفتاء على مشروع الدستور السوري الجديد في جميع المحافظات السورية الـ 14.

الذي يعين موعد الاستفتاء، أصدر وزير الداخلية السوري محمد الشعار، قراراً بتأليف لجنة الإشراف المركزية على عمليات الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الشعار أصدر قراراً بتأليف لجنة الإشراف المركزية على عمليات الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد

## موسكو تنفي أي علاقة لها بأسلحة كيميائية... وواشنطن قلقة

حلب. وفي ريف إدلب، قال المرصد: «قتل ثلاثة مواطنين في مدينة جسر الشغور إثر انفجار عبوة ناسفة، فيما تعرضت مدينة سراقب لإطلاق نار من رشاشات ثقيلة». وأضاف: «قتل خمسة جنود عندما فجرت مجموعة منشقة عبوات ناسفة بناقلتي جند مدرعتين عند مدخل بلدة سرمين»، وسمعت أصوات انفجارات وإطلاق رصاص في مدينة إدلب.

وفي ريف درعا، أشار المرصد إلى أن قوات عسكرية تحاصر منذ الصباح نحو ثلاثين منشقاً في وادي بلدة سحم الجولان، وتقوم الآن برمي القنابل في الوادي. ولفت إلى سقوط جرحى في صفوف المنشقين. وفي حماة أكد المرصد في بيان منفصل أن «قوات عسكرية اقتحمت صباح أمس مدينة حماة». وأشار إلى أن «أصوات الانفجارات سمعت بحو كبير في أحياء الحميدية والأربعين ومشاع الأربعين». وقالت مصادر رسمية إن الجهات السورية المختصة ضبطت كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر المتنوعة خلال ملاحقتها لفلول المجموعات الإرهابية المسلحة، وصادرت سيارة محملة بالأسلحة والذخائر. وقالت المصادر إن «الجهات المختصة أثناء تمسيطها حي البارودية ألقت القبض على مسلحين متنكرين بالزي النسائي الحومي التقليدي، لضمان عدم تفتيشهم من قبل عناصر الجهات المختصة، أثناء محاولتهم الفرار من الحي».

وفي دمشق، اقتحمت قوات أمنية تضم ناقلات جند مدرعة حي برزة ونصبت الحواجز في الشوارع وبدأت بتنفيذ حملة دهم واعتقالات، حسب المصدر نفسه. ونفذت القوات السورية حملة دهم واعتقالات في بلدة العشارية التابعة لريف دير الزور، أدت إلى اعتقال 16 مواطناً، بحسب المرصد.

(سانا، رويترز، يو بي أي، أف ب)

تدميرها». ميدانياً، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان، «استشهاد مواطنين في حي بابا عمرو في حمص، الذي تعرض لموجة جديدة من القصف خلال الساعة الأخيرة»، مشيراً إلى «عدة انفجارات هزت حي كرم الزيتون». وأضاف أن «شعب الدخان الأسود الناجمة عن انفجار خط النفط سببت حالة اختناق في حي بابا عمرو». واتهم مصدر رسمي سوري «مجموعات إرهابية مسلحة» بتفجير الأنبوب الذي يمد دمشق والمنطقة الجنوبية بالمازوت. وقال المرصد في بيان منفصل إن «الاشتباكات استمرت بين الجيش ومجموعة منشقة لليوم الثاني على التوالي في بلدة الأتابر» في ريف

كذلك في حيازة سوريا «عشرات آلاف» الصواريخ التي تحمل على الكتف والتي يمكن أن تستهدف طائرات مدنية في حال وقوعها في «أيدي إرهابية» إلا أن كتريمان، وكذلك روز غوتمولر، وكيلة وزيرة الخارجية بالنيابة لشؤون ضبط الأسلحة والأمن الدولي، لم يكشفوا عن عدد الأسلحة الكيميائية التي يعتقد أن سوريا تملكها أو عن مواقعها، وتطرق كتريمان إلى بعض المخاوف بشأن ما يمكن أن يحدث إن تغير النظام في سوريا «من ناحية أن يكون الانتقال فوضوياً أو منظماً». إلا أن كتريمان قال: «سنكون بكل تأكيد مستعدين للعمل مع أي حكومة تأتي بعده، للمساعدة على تأمين هذه الأسلحة وضبطها بهدف

جنديان سوريان يرفعان شارة النصر في مدينة حرسنا امس (لؤي بشارة - أ ف ب)



## ما قل ودل

أعرب وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو (الصورة)، في بيان تلقت «الأخبار» نسخة منه، عن إدانة بلاده للتصعيد الكبير وغير «المقبول» الذي تشهده مدينة حمص وسائر المدن السورية، مؤكداً رفض مصر القاطع لاستخدام



العنف ضد المدنيين. وأشار إلى أن الموقف المصري من الأزمة السورية مبني على ثلاثة عناصر، الأول هو التطبيق الفوري والكامل والأمن لكل بنود خطة العمل العربية، والثاني هو من خلال التأكيد على أولوية الحل العربي ورفض التدخل العسكري، والثالث يقوم على أساس أنه لا بد من إحداث تغيير سلمي وحقيقي يستجيب لطموحات الشعب السوري ويحافظ على وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية. (الأخبار)

حصدت أعمال العنف في مدن سوريا، أمس، ما لا يقل عن 31 شخصاً في أعمال عنف، بينهم 12 جندياً خلال اشتباكات تجري بين الجيش ومجموعة منشقة في ريف حلب ثانية المدن السورية، كما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي موقف لافت، نفت وزارة الخارجية الروسية، أمس، المزاعم التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام عن استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية ضد المتظاهرين تحت إشراف اختصاصيين روس. وأفادت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) بأن الوزارة أصدرت بياناً قالت فيه إن «التقارير عن استخدام الجيش السوري مواد تشل الأعصاب خلال الاشتباكات في مدينة حمص، تحت إشراف اختصاصيين من روسيا، أثار انتباه موسكو». وأضافت: «نحن ننفي مثل هذه المزاعم، وهي دليل إضافي على حرب بروباغندا إعلامية تكشفت حول القضية السورية، ويسعى المحرضون عليها إلى إطلاق تصريحات تشهيرية ضد روسيا».

وتابعت الخارجية الروسية: «يبدو أن البعض غير قادرين على تفادي إغراء الرد باكاذيب وسخة على خطنا المبدئي تجاه المسألة السورية». وأعرب عدد من المسؤولين الأميركيين أمس عن قلق واشنطن بشأن مصير مخزونات الأسلحة الكيميائية وآلاف الصواريخ المحمولة على الكتف التي يعتقد أن سوريا تمتلكها، في حال سقوط النظام السوري. وصرح عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين بأن الولايات المتحدة تعتقد كذلك أن روسيا وإيران تنقلان أسلحة تقليدية إلى سوريا. وصرح توماس كتريمان، مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الأمن الدولي وعدم انتشار الأسلحة، بأن الولايات المتحدة تشتهب



## الرئيس اليمني السابق، يزاحم نائبه بالصور... وأنصاره يثون الشائعات

**قلق من انتشار كبير لمسلحين يرتدون الزي المدني ويهربون الناس**

عرقلة تحقق نجاح هذا اليوم، وخصوصاً أنه بات يمكن تلمس عدد من الظواهر التي تذهب في هذا الاتجاه. فمحاولات ثني اليمنيين عن المشاركة، وإصرار صالح على مزاحمة هادي في الصور الموزعة على الشوارع في إطار الحملة الانتخابية، تشي بأن الأخير لا يزال عاجزاً عن استيعاب دنو موعد إزاحته عن كرسي الرئاسة

على بعد ستة أيام من الآن، ينتظر اليمنيون يمناً جديداً من دون علي عبد الله صالح. سيذهبون في الواحد والعشرين من الشهر الحالي إلى انتخابات رئاسية مبكرة لاختيار عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن. حتى الآن يبدو الوضع على الأرض مطمئناً إلى درجة كبيرة، لكن لا أحد يعلم ما يخبئه صالح في جعبته من حيل قد تعمل على

**سعي إلى إظهار عبد ربه منصور هادي كشخصية غير مرغوبة من قبل اليمنيين**



انتشار صور عبد ربه منصور هادي ضمن حملته الانتخابية (خالد عبد الله - رويترز)

## شبح صالح يخيم على الاقتراع

لا يزال الرئيس الفعلي في البلاد، وإن كل ما يحصل الآن من الإعداد لعملية انتخابية ستأتي برئيس غيره لليمن لم تكن لتحصل بغير موافقته ورضاه. وأضاف الببلي، في حديث مع «الأخبار»، أن ما يؤكد هذا القول أن كلفة إصدار تلك الصور الضخمة وتعليقها لم يجر الإنفاق عليها من قبل اللجنة العليا للانتخابات أو الهيئة العامة للتوعية المكلفة بحملة ترشيح هادي.

من جهته، يذهب الصحافي عبد الحكيم هلال، مدير تحرير صحيفة «المصدر»، إلى القول إن الهدف من وراء إصدار تلك الصور المشتركة بين صالح وهادي إنما يأتي في سياق إظهار هادي أنه لا يزال تابعاً لصالح، ووفقاً لما أكد هلال، في حديث مع «الأخبار»، فإنه يمكن تأويل هذا التصرف بأنه يسعى إلى ربط صورة هادي بتاريخ صالح السيئ، وبالتالي ضربه في العمق، «ما سوف يؤدي إلى إحجام الناخبين عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع». أما الصحافي في صحيفة «الثوري»، الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني، خالد عبد الهادي، فعلق على هذه الخطوة بالقول إنها عملية قامت على أساس من اجتهاد شخصي من قبل رجال أعمال ومراكز قوى تابعين لحزب صالح الذي كان حاكماً. وأشار عبد الهادي، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن هذه الصور، إضافة إلى الفواصل الدعائية التي يجري بثها عبر التلفزيون اليمني الرسمي للترويج للانتخابات الرئاسية المبكرة يجري افتتحها بعبارات تؤكد الدور الذي قام به صالح في هذه العملية برمتها، وذلك لأنه «الرجل الذي سمح بإجراء هذه العملية الديمقراطية التي كان راعيها الأول في البلاد». وفي المحصلة، يبقى المشهد اليمني، خلال الأيام الستة المقبلة على البلاد، مفتوحاً على احتمالات كثيرة لا يمكن توقعها أبداً، وذلك اعتماداً على حقيقة أن علي عبد الله صالح القدرة، في كل مناسبة فاصلة في تاريخ حكمه لليمن، على إدخال يده في جيبه مثل فهلوي محترف ليخرج بها بأوراق جديدة تعمل على قلب المشهد برمته رأساً على عقب.

الاتحاد الأوروبي خلفها ودعمها ماديًا، ظهرت صور المرشح التوافقي الوحيد في شوارع المدن اليمنية بأحجام ضخمة، قبل أن تظهر بعد ذلك بوقت قصير الصور ذاتها في أحجام أكثر ضخامة تحمل صوراً تجمع بين علي عبد الله صالح وبين نائبه عبد ربه منصور هادي. لم يقدر الناس في بداية الأمر فهم حقيقة ما يرون من صور جرى تعليقها على وجه التحديد في النصف الجنوبي من العاصمة صنعاء، وهي المنطقة الواقعة تحت سيطرة نجل الرئيس أحمد. فما دخل صورة علي صالح في الأمر؟ يقول الباحث أحمد الببلي إن المسألة لا تعدو أكثر من كونها رغبة أخيرة من أنصار صالح في قول إن زعيمهم

ذكر اسمه، إن هذه حيلة تنفذها عناصر أمنية هدفها التقليل من حجم الاندفاع الشعبي باتجاه صناديق الترشيح. وقال المصدر، في حديث مع «الأخبار»، إن القصد من هذه الحيلة «إظهار عبد ربه منصور هادي كشخصية غير مرغوبة من قبل اليمنيين، وهو ما يعني في الوقت ذاته أن المسألة في صورتها الأخرى ما هي إلا استفتاء على شعبية صالح التي ستظهر، عبر إحجام الناس عن الذهاب إلى الاقتراع، أنها لا تزال في قوتها وأنهم لا يزالون يرغبون في صالح رئيساً لهم». من جهة أخرى، وبعد الإعلان الرسمي يوم الثلاثاء الماضي عن ترشيح عبد ربه منصور هادي لمنصب رئيس الجمهورية وبدء الحملة الانتخابية التي وقف

المدن اليمنية الرئيسية مثل تعز وصنعاء وعدن. وعلى الرغم من عدم حدوث أي مواجهات مسلحة خلال الفترة الماضية، هناك انتشار كبير لمسلحين في تلك المدن يرتدون الزي المدني، ويهربون الناس، وصولاً إلى نهب ما يكون في أيديهم. يضاف إلى ذلك انتشار شائعات على نطاق واسع بين المواطنين، تخبرهم بأن لا ضرورة لذهابهم إلى صناديق الاقتراع صباح الواحد والعشرين من شباط لاختيار رئيس للجمهورية، إذ إن المرشح واحد سيأتي إلى الرئاسة بطريقة توافقية تنفيذاً لبنود المبادرة الخليجية والتيها التنفيذية التي وقعت عليها مختلف الأحزاب اليمنية. وفي هذا السياق، قال مصدر أمني مطلع، فضل عدم

صنعاء - جمال جبران

أقل من أسبوع ويدخل اليمن مرحلة جديدة في تاريخه المعاصر. في صباح الواحد والعشرين من شباط الحالي يذهب اليمنيون إلى صناديق الاقتراع لترشيح عبد ربه منصور هادي رئيساً توافقياً للبلاد، في حين يذهب علي عبد الله صالح، رسمياً، إلى النسيان والتاريخ. لن يكون سهلاً على الرجل الذي حكم اليمن طوال ثلاثة وثلاثين عاماً أن يرى ذلك النائب الديكوري وقد تحول بين ليلة وضحاها إلى حاكم للبلد الذي كان سعيداً. لكن صالح واقع تحت ضغط دولي أجبره على اتخاذ هذه الخطوة، بعدما حصل على حصانة تحميه من أي ملاحقات قضائية قد تطاوله بسبب الجرائم التي ارتكبها طوال فترة حكمه، واختتمها بكل جرائم القتل التي ارتكبها في حق شباب الثورة السلميين. ومع هذا لا يبدو أنه قد سلم الراية نهائياً، فها هو يخرج منه تصريح بين وقت وآخر، من مقر إقامته الحالي في الولايات المتحدة الأميركية التي لجأ إليها بغرض العلاج، ومن هناك يقول إنه عائد إلى البلاد قبل حلول موعد الانتخابات الرئاسية المبكرة للمشاركة في تنصيب نائبه منصور هادي رئيساً لليمن. الذين يعرفون صالح جيداً يدركون أنه عازم على فعل شيء له علاقة بعرقلة الإنسيابية التي تمر بها مراحل التجهيز ليوم الانتخاب المرتقب، وأنه لن يترك الأمور تذهب إلى نجاحها وترك الطريق سالكة لرجل غيره للدخول إلى القصر الرئاسي، الذي شهد ثلاثة وثلاثين عاماً من عمره وولادة العديد من أبنائه وأحفاده فيه.

من هنا، ومن خلال قراءة العقلية التي يفكر بها علي عبد الله صالح الأحمر، يمكن توقع أي شيء قد يحدث في الفترة القصيرة المتبقية لوصول اليمنيين إلى المراكز الانتخابية. تلمس بعض الظواهر التي بدأت في تسيد المشهد المحلي تشير إلى التخوف الذي يبديه البعض من مقاومة صالح الأخيرة، وبينها الانفلات الأمني غير المسبوق الذي تشهده بعض

## استهداف مراكز انتخابية

من يدعى ذلك. والحراك التزم بكل الطرق السلمية لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، وليس باستخدام العنف».

في غضون ذلك، أعلن مساعد وزير الخارجية الروسي، سيرجي فرشيتين، أمس، دعم بلاده لحكومة الوفاق والمسيرة السلمية السياسية في اليمن، برئاسة محمد سالم باسندوة (الصورة). وقال المسؤول الروسي للصحافيين لدى وصوله إلى صنعاء «سنبحث مع المسؤولين اليمنيين في الدولة وممثلي الأحزاب السياسية دعم حكومة الوفاق والمسيرة السلمية السياسية الهادفة إلى لم الشمل اليمني والحفاظ على استقرار اليمن ووحدته».

(يو بي آي)

في ثاني حادث من نوعه خلال يومين، هز انفجار عنيف أمس حي خورمكسر في عدن، بعدما ألقى مجهول قنبلة يدوية على معهد «أمين ناشر»، حيث يوجد مركز انتخابي، من دون وقوع أي ضحايا أو أضرار. وفي السياق، نفى الحراك الجنوبي الذي يدعو إلى إعادة فك ارتباط جنوب اليمن عن شماله، صلته بحادثة تفجير مقر انتخابي قبل أيام، واتهم السلطات الأمنية بتدبير الحادث من أجل اعتقال قيادات الحراك إثر مقاطعتهم للانتخابات الرئاسية المبكرة.

وقال السفير قاسم عسكر، الأمين العام للحراك، في بيان صحافي، إن «مثل تلك التهم مردودة على





## البحرين

## 120 مصاباً في مواجهات المناامة وسط دعوات للحوار

استمر وقوع الضحايا من المدنيين العزل في البحرين، في الذكرى الأولى للانتفاضة، في وقت جددت فيه إيران تحميلها السلطات المحلية مسؤولية الوضع القائم

أدت المواجهات التي اندلعت بين الناشطين البحرينيين وقوات الشرطة، عشية إحياء المعارضة للذكرى السنوية الأولى لاندلاع الثورة في البلاد، إلى إصابة أكثر من 120 محتجاً، فيما ذكر سياسي شيعي أن اتصالات بدأت لحل الأزمة المستمرة بالملكة منذ عام.

وقال مسعف يعمل مع باحثين لحساب منظمة دولية، طلب عدم الكشف عن اسمه: «كانت هناك يوم الثلاثاء أكثر من 100 حالة إصابة في الرأس وكسور، 37 منها إصابات سيئة... يوم الاثنين كان لدينا 20 شخصاً (مصاباً) في كل القرى باتجاه البلاد». وقال المسعف إن البعض أصيبوا بطلقات خرطوش، فيما نفت



متظاهري يرشق قوات الشرطة البحرينية في مواجهات اول من امس (محمد محمد - رويترز)

الشرطة البحرينية استخدام هذا النوع من الطلقات.

من جهتها، أفادت جمعية الوفاق بأن صدامات أول من أمس الثلاثاء أدت إلى توقيف 150 شخصاً، وقد أطلق سراح عدد منهم، بينهم الناشط الحقوقي المعارض نبيل رجب، الذي أوقف لفترة وجيزة.

وفي تطور لافت، كشف النائب السابق عن جمعية الوفاق، جاسم حسين، أن أعضاء من الجمعية التقوا بوزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن أحمد الذي يُعدّ شخصية قوية في أسرة آل خليفة الحاكمة. وأشار حسين إلى أن هناك اهتماماً متجدداً الآن، لكن على السلطات أن تظهر جدية، من دون أن يكشف تفاصيل عن فحوى اللقاء. وأضاف أن الجديد هو أن الحكومة تتحول إلى شريك على نحو متزايد، وتدرّك أن الأمن لا يستطيع حل المشكلة. من جهة أخرى، أعلنت هيئة شؤون الإعلام، أمس، طرد ستة ناشطين

أميركيين شاركوا في «تظاهرات مخالفة للقانون» ليرتفع إلى ثمانية عدد الناشطين الأميركيين المبعدين خلال أربعة أيام.

وفي إطار آخر، بعث وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى أمس برسائل إلى الأمم المتحدة وهيئات دولية أخرى، طلب فيها «الإنهاء الفوري لكل تدخل عسكري أجنبي» في البحرين، محذراً من «التبعات الجادة للتدخل العسكري الأجنبي ضد المدنيين الأبرياء»، محملاً «المسؤولية الدولية للحكومة البحرينية والدول المتدخل». ونقلت وكالة مهر للأخبار أن صالحى أعرب في رسالته عن قلق بلاده العميق بشأن القمع المستمر في البحرين.

وقال صالحى إن «استمرار هذه الوتيرة، فضلاً عن نقض الحقوق المبدئية للشعب البحريني، فإنه مهد الأرضية لتهديد السلام والاستقرار الإقليمي». وأضاف أن إيران «ترى أن الحل الوحيد

للأزمة في البحرين يتمثل في بذل الجهود للتوصل إلى حل سياسي عبر توفير الأرضيات اللازمة وبناء الثقة من لإطلاق حوار عادل بين الشعب والحكومة». ودعا صالحى «إلى استخدام جميع الإمكانيات والتدابير المتاحة للفت أنظار المجتمع الدولي إلى المسألة الإنسانية في البحرين».

وفي إطار مختلف، كشفت صحيفة «الغارديان» أمس، أن بريطانيا باعت البحرين معدات عسكرية قيمتها أكثر من مليون جنيه إسترليني، رغم الاضطرابات السياسية المستمرة في المملكة الخليجية. وقالت الصحيفة إن أرقاماً رسمية نشرتها وزارة العمل والابتكار ومهارات الإنترنت، أظهرت أن معدات عسكرية، بينها تراخيص لكواتم الصوت للمسدسات، وبنادق، ومدفعية، ومكونات لطائرات تدريب عسكرية.

(آف ب، رويترز، يو بي آي)

## الكويت: المعارضة تُحرم السيطرة على مناصب البرلمان

«الحكومة قد وُجّهت لاتخاذ كافة التدابير اللازمة للحفاظ على الأمن وحماية الاستقرار». وحث الصباح النواب والوزراء على «التصدي للتحديات والأخطار والاهتمام بالوحدة الوطنية ومحاربة الفتنة، مع الحرص على عدم المساس بالحقوق الأساسية والحريات العامة». وبعد انتهاء «النطق السامي»، غادر الأمير البرلمان، لتبدأ جلسة أُنذرت بأجواء داكنة يُتوقع أن تحلّ على البلاد في الأيام المقبلة، نظراً إلى الاختلاف الحاد بين أعضاء المجلس، الذي ظهرت ملامحه بعدما رضى رئيس السنّ، النائب السلفي خالد السلطان، لمطلب المعارضة الإسلامية الخاص بالجوء إلى التصويت الورقي وعدم اعتماد التصويت الإلكتروني، في عملية انتخاب رئيس المجلس ونائبه وأمين السر والمراقب. وساد هرج ومرج فور طلب رئيس السنّ من الأعضاء التصويت ورقياً، بين معارض العملية الانتخابية ومؤيد لها، على وقع اعتراض عدد من النواب، أبرزهم مرشح الرئاسة الليبرالي محمد جاسم الصقر والنائب مرزوق الغانم، اللذان أصراً على الكلام، رغم منعهما من قبل رئيس السن. وبعد ضغط شديد، أعطيت الكلمة للغانم الذي بيّن دستورياً عدم جواز العبث بطريقة التصويت. وفي النهاية، حصل التصويت

الكويت - فادي الزين ووليد سليمان

استُكملت في الكويت الإجراءات الخاصة بالانتخابات التشريعية التي جرت في الثاني من الشهر الجاري، حيث انتُخب أمس أحمد جاسم السعدون رئيساً لمجلس الأمة، والسلفي خالد السلطان نائباً له، لتحكم بالتالي المعارضة سيطرتها على المجلس، في مقابل حكومة خلت من أي معارض، ما يندرج بأن المرحلة المقبلة ستشهد كباشاً قوياً بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، في بلد طالما عطل الصراع بين السلطتين تنميته وتطوره.

وكان أمير البلاد، صباح الأحمد الصباح، قد افتتح صباحاً الدورة العادية الأولى من الفصل التشريعي الـ 14 لمجلس الأمة، بخطاب «النطق السامي»، رسم فيه الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة. وفيما حذر الأمير من الخروج على القانون، استنكر الأعمال غير المسبوقة التي حصلت في الأونة الأخيرة، في إشارة إلى الإشكال الذي وقع عندما أقدم أبناء قبيلة مطير على إحراق مقر النائب محمد الجويهل، وهو ما أعقبه اقتحام مقر تلفزيون «الوطن». كذلك فإنه رفض «أي خروج على القانون أو محاولة لأن يأخذ أحد حقه بيده، مهما ظن أنه صاحب حق أو أن قضيته عادلة»، وطمان إلى أن

الصقر، إلا أن حصول السعدون على 38 صوتاً طرح علامات استفهام حول إمكانية أن تكون الحكومة قد منحت بعض الأصوات للسعدون بهدف إنجاحه، كمحاولة للتقرب من المعارضة والتخفيف من حدتها. وكانت أنباء قد تحدثت قبل يومين عن خطط المعارضة للتصويت بطريقة علنية من دون التقيد بالتصويت الإلكتروني المعمول به في المجلس منذ عام 2006، بحيث يكون التصويت ورقياً، بحجة أن النظام الإلكتروني قد يحدث به تلاعب يؤدي إلى نتائج غير حقيقية، إضافة إلى التأكيد من أن المعارضة قد صوت بعضها لبعض.

على صعيد آخر، وخلافاً لما فعله بعض النواب الإسلاميين في جلسة أداء القسم لمجلس الشعب المصري، والذين أضافوا عبارة «بما لا يخالف شرع الله»، استهل نواب كويتيون إسلاميون في جلسة أمس، قسمهم بعبارة «بهدى من الكتاب الكريم والسنة النبوية». هكذا تتضح ملامح المرحلة المقبلة التي سيكون عنوانها التآزم في الكويت، حيث يسعى الإسلاميون إلى الاستئثار بالقرارات والذهاب بالبلاد بحسب توجهاتهم، وخاصة من خلال فرض الشريعة على الحياة العامة، علماً بأن بعض المراقبين توقعوا ألا يتمم مجلس الأمة عامه الأول.

احتمال أن تكون الحكومة قد منحت أصواتاً للسعدون للتقرب من المعارضة



خلال سجل التصويت الورقي في جلسة يوم امس (ستيفاني ماكغيهي - رويترز)

## ليبيا تحتفل بذكرى الثورة: 30 قتيلاً في اشتباكات قبلية

من جهة ثانية، كشف وزير الأشغال العامة والإسكان الأردني، يحيى الكسبي، عن دور بلاده «الكبير جداً» بإعادة إعمار ليبيا خلال المرحلة المقبلة. وقال لوكالة «يونابند برس إنترناشونال»: «إن قطاع الإنشاءات بشقيه المقاومين والمهندسين الاستشاريين وشركات الإسكان الاستثمارية سيكون لهم دور كبير جداً في إعادة إعمار ليبيا».

وكان رئيس الوزراء الأردني عوني الخصاصونة قد زار ليبيا في 7 شباط الجاري على رأس وفد من القطاعين العام والخاص، حيث أجرى مع كبار المسؤولين الليبيين مباحثات لتعزيز العلاقات الثنائية وسبل زيادة التعاون المشترك في مختلف المجالات وتفعيل التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري بين البلدين، بما يتناسب مع الإمكانيات الكبيرة المتوافرة لديهما واستكشاف فرص الاستثمار وإقامة المشروعات المشتركة والتكاملية. (مهر، يو بي آي)

أركان الجيش الليبي، يوسف المنقوش، مرسوم الموافقة على دمج أول مجموعة من الثوار في وزارة الدفاع الليبية. وسُجّل 15 ألف من الثوار في وزارة الدفاع بناءً على رغبتهم، وقال رئيس الهيئة إن ما يزيد على مئة ألف شخص سُجّلوا في الهيئة وأخذت بياناتهم التفصيلية، وسيوزعون حسب رغبتهم على كل من وزارتي الداخلية والدفاع ومؤسسات تعليمية عليا.

وفي طرابلس، وفيما تستعد ليبيا للاحتفال بالذكرى الأولى «الثورة 17 فبراير» يوم غد الجمعة، خرجت عشرات الوحدات العسكرية المسلحة التابعة لكتائب الثوار في عرض عسكري كبير، أمس. وعرض الثوار قوتهم العسكرية مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة في شوارع العاصمة التي قاتلوا فيها كتائب القذافي إبان ما يسميه الليبيون حرب التحرير. وأكد الثوار أنهم يؤمنون العاصمة طرابلس وجميع مؤسساتها.

من التبو، وهي مجموعة عرقية بقيادة عيسى عبد المجيد الذي يتهمه السكان المحليون بجلب آخرين من التبو من تشاد المجاورة ومحاولة توطينهم في واحة مجاورة. وذكر إدريس أن رجال عبد المجيد نصبوا مخيماً في بلدة جالو وتمسكوا بمواقعهم.

ويقيم التبو أساساً في شمال تشاد، لكنهم موجودون أيضاً في أجزاء من جنوب ليبيا والسودان والنيجر. وتمثل الروابط القبلية في الكفرة أهمية أكبر بكثير مما هي عليه في السواحل الليبية المطلة على البحر المتوسط. يشار إلى أنه لم يتسن قمع تمرد قبلي عام 2009 إلا بعدما أرسل القذافي مروحيات حربية. ويسعى المجلس الوطني الانتقالي الليبي جاهداً لسيطرتة على المناطق التي تتصارع فيه ميليشيات قبلية متناحرة على النفوذ والموارد بعد سقوط القذافي.

على صعيد آخر، وقّع رئيس هيئة شؤون المحاربين الليبيين مع قائد

فيما تحتفل ليبيا هذه الأيام بالذكرى السنوية الأولى لانطلاق انتفاضة 17 شباط من مدينة بنغازي في الشرق لتقضي على نظام العقيد معمر القذافي بعد نحو ثمانية أشهر وتتسلم السلطة في العاصمة طرابلس، قتل 30 شخصاً على الأقل في اشتباكات وقعت في مدينة الكفرة جنوب شرق البلاد، حيث يجري ترتيب دمج أول مجموعة من الثوار في وزارة الدفاع الليبية.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن مصادر محلية ليبية قولها إن اشتباكات بدأت منذ الأحد الماضي نجمت عن خلافات قبلية بين قبائل التبو والزوية وأدت إلى مقتل 30 شخصاً، مشيرة إلى استعمال أسلحة متوسطة وثقيلة في المنطقة التي تشهد وضعاً إنسانياً صعباً ونقصاً حاداً في المواد الغذائية والمعدات الطبية وانقطاعاً متواصلاً للتيار الكهربائي. ونقلت مصادر عن المسؤول الأمني، عبد الباري إدريس، أن العنف بدأ عندما اشتبك مسلحون مع مقاتلين

ما قبل ودل

كشفت مصادر طبية أردنية، أمس، عن إصابتين جديدتين بمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بين المرضى والجرحى الليبيين الذين يتلقون علاجاتهم في الأردن. وقالت المصادر إن السلطات الصحية الأردنية اكتشفت حالتين «إيدز» لزوجين ليبيين من بين الحالات التي تم تسجيلها، ما يرفع عدد الإصابات إلى 11 حالة. وكان وزير الصحة الأردني عبد اللطيف وريكات قد أعلن قبل أيام عن اكتشاف 9 حالات بين المرضى والجرحى الليبيين في المستشفيات الأردنية الخاصة. (يو بي آي)



## الطقس ينتقل على الحكام

موجة البرد غير المعهودة، التي تشهدها الدول المغربية، وما يرافقها من أمطار فيضانية وثلوج متراكمة، سلطت الضوء بنحو غير مسبوق على قصور أداء السلطات العمومية، وفشل السياسات التنموية في إخراج المناطق المعزولة من حالة الإقصاء والتهميش التي تتخطب فيها منذ عقود

## الجزائر: الثلوج تفضح عورة النظام

الجزائر - مراد طرابلسي

عزّزت موجة البرد والصقيع والثلوج الكثيفة التي تضرب الجزائر منذ مطلع الشهر الجاري، والبطء الشديد في تعاطي السلطات معها، عوامل الغضب والنقمة لدى الملايين، وخصوصاً من سكان البلديات الصغيرة والقرى المنتشرة بالآلاف على سفوح الجبال وحول مجاري الأودية؛ فطوال ثلاثة أيام حالكة بالنسبة إلى القرويين الجزائريين، أصدرت السلطات ثلاثة بيانات خاطبت بها السكان، من دون كلمة واحدة عن معاناتهم من البرد وشح موارد الغذاء ووقود التدفئة، ولا حتى عبارة تعزية لوفاة أكثر من خمسين شخصاً بسبب تردّي أحوال الطقس. وكان الجميع ينتظر أن يخصّص مجلس الوزراء، في اجتماع أول من أمس، بقيادة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، جزءاً من جلسته لمعالجة التأخر في إسعاف ضحايا العاصفة، لكن الاجتماع انتهى ببيان من

أهم ما تضمنه، رفع عدد نواب البرلمان في الانتخابات المقررة في 10 أيار المقبل إلى 462 عوض 389 حالياً. والتواصل الثاني للسلطات مع الجمهور كان عبر خطاب ألقاه بوتفليقة يوم الجمعة، استدعى فيه الهيئة الناخبة، ولم يشر أيضاً إلى معاناة الناس. أما الخطاب الثالث، فوصفه الكثيرون بـ«الوقوف والمستن» وكان عبارة عن رسالة نصية على الهواتف النقالة، طلبت فيها السلطات من المواطنين التعاون مع قوى الأمن للقبض على إرهابيين يدفعهم الثلج والصقيع والبرد الشديد لمغادرة جهورهم في الجبال بحثاً عن المؤونة والدفع. ويتحدث صحافيون جزائريون عن «سلوك غبي» من النظام في هذه الأيام إزاء مزاج الناس، على غير ما يقتضيه الخطاب الانتخابي. وقبل موجة البرد القاتلة، كان الحديث جارياً بقرارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة، عن مقاطعة الانتخابات البرلمانية والمحلية المقبلة بسبب فشل الحكومة والسياسات الرسمية عموماً

خطابات  
رئاسية  
وحكومية  
لم تات على  
ذكر العاصفة  
والنقصير  
الرسمي (فاروق  
باتيش -  
ف ب)



بينما يموت الناس برداً واختناقاً. وهب الناس في بعض المناطق الريفية لتقديم العون من مواد غذائية وأغطية وأدوية ووقود، في حملة تضامنية اجتماعية خارج الأطر الرسمية. وحل المحسنون

ورجاله. ونقلت الصحافة في تحقيقات ميدانية أقوالاً لسكان غاضبين، ومن بين العبارات التي تكررت كثيراً «لا نريدكم أن تبجحوا عنا يوم الاقتراع»، في رد مباشر على اهتمام السلطات بالانتخابات،

في تجسيد تطلعات الجزائريين رغم توفر المال والشروط الطبيعية للنجاح. وزاد التأخر في مساعدة المحتاجين للإغاثة بسبب العاصفة الثلجية من نقمة الناس على النظام واختياراته

## المغرب: ضحايا الصقيع بين العزلة الطبيعية وظلم الدولة

معبدة وبدون مستشفيات ولا حتى وسائل النقل». الباحث السياسي والقانوني لحسن صابر يرى أنه بالنظر إلى ما يعرف في القانون بالمسؤولية التقصيرية فإن الدولة المغربية مسؤولة عن مجموع مواطنيها تدبيراً وتوزيعاً، وأكمل متحدثاً لـ«الأخبار» «لا شك أننا ورثنا عن المرحلة الاستعمارية بل وما قبلها ذهنية وتوجه الاهتمام بتمركزات السكان والانشطة والعائدات وهو ما اصطالحنا عليه بالمغرب النافع والمغرب غير النافع، لكن المعضلة الحقيقية هي أن دولة الاستقلال لم تنتج ما يفيد التخلص من هذه الشرقة بما انعكس على سياساتها وتوجهاتها التنموية».

ومن مسيراتهم الداعية إلى رفع التهميش عنهم والتي لا تلقى سوى الأذان الصماء من طرف ممثلي السلطة المحلية هناك الذين يبيعونهم وعداً كاذبة. ويرى الناشط الحقوقي ادريس بيكليمان أن المعاناة التي يقاسمها مغاربة المغرب العميق تكشف «أوهام التنمية البشرية» و«العناية بالعالم القروي» وغيرها من الشعارات التي تروج لها السلطة. وتابع: «غياب البنية التحتية والتنمية الحقيقية جعل الأوضاع المناخية الحالية تؤزّم وضعية سكان المناطق الجبلية، فالدولة المغربية كانت ولا تزال بعيدة عن تنمية هذه المناطق وفك العزلة عنها، فلا يعقل أن نكون في القرن الحادي والعشرين وتوجد هناك مناطق بدون مسالك طرقية

الطبيعة وظلم النظام الذي لا يتذكرهم إلا موسمياً ولذر الرماد في العيون فقط وتجميل صورة الدولة المغربية. «بيعتون ببعض المساعدات ويأتون بال تلفزيون ليصور»، يقول موحا، أحد سكان تلك البقعة، متحدثاً عن المساعدات التي بعثت بها مؤسسة محمد الخامس للتضامن. توقفت الدراسة في معظم مدارس هذه المناطق، فالثلوج التي تغطي الطرق تمنع التلاميذ من الوصول إلى مدارسهم المهترئة أصلاً، «ما نريده حقاً هو تعبيد الطرق، فبسبب هذا المشكل لا تصلنا المواد الغذائية وإذا وصلتنا فإنها تكون باهظة الثمن ونقتات فقط على الخبز والزيت والشاي»، يضيف موحا لـ«الأخبار». ملّ السكان من الاحتجاج

الرباط - عماد استيتو

الجو صقيع في المغرب هذه الأيام، وإذا كان سكان المدن والحواسر قد استطاعوا مقاومة الطقس البارد فإن ثمة مغرباً آخر يبرز تحت رحمة البرد، بسمونه المغرب العميق. هناك لا آلات تدفئة ولا حتى طرق آمنة توصل الغذاء إلى المواطنين، هناك سكان القرى النائية معزولون عن العالم الخارجي، فيما تغط أجهزة الدولة في نوم عميق متغافلة أو متعمدة لأسباب تاريخية. التساقطات الثلجية قتلت الحياة في هذه المناطق وجولتها إلى بؤر يصعب الدخول إليها، ليقاسي أهلها وحدهم قهر

تعيش مناطق المغرب عزلة طبيعية فرضتها الظروف الجوية، لكن زاد من وقعها إهمال الدولة للمناطق النائية، التي تعيش على هامش اهتمام النظام

## تونس: البرد يكشف المناطق المحرومة

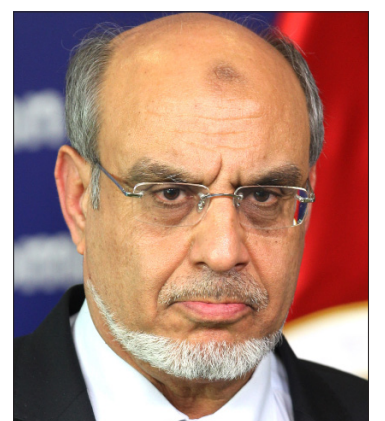
التبرعات لمساندة المناطق المتضررة من موجة البرد، اتخذت اللجان الجهوية لمجابهة الكوارث بمختلف الجهات جملة من الاحتياطات تحسباً لما يمكن أن تخلفه موجة البرد المنتظر أن تجتاح البلاد، حيث بدأت في توفير مخزون هام من مادتي الغاز والبتترول الأزرق وآلات التدفئة، كما طالبت بتوفير جملة من الكاسحات والماسحة لإزالة الثلوج من الطرقات والمسالك، كذلك وضعت في محافظة أريانة (10 كلم عن تونس العاصمة) كافة الإمكانيات البشرية والمادية في حالة استنفار تحسباً من فيضان وادي مجردة، وخصوصاً ان هناك توقعات بارتفاع منسوب المياه بالوادي مع تساقط كميات هائلة من الأمطار.

حلت بالأهالي غير أنه، وبسبب عدم زيارة رئيس الحكومة حمادي الجبالي (الصورة) إلى منطقة عين دراهم للوقوف على حجم المأساة، قام سكان المدينة بوقفة احتجاجية أمام مقر المعمدية (مجلس الحكم المحلي) رافعين شعار «ديقاج» (إرحل) للمسؤول الأول، حيث اعتبروا أن الحلول التي تقدمها الحكومة هي ترقيعية بالأساس وليست جذرية، معتبرين أنهم مقصيون من البرامج التنموية في مخططات الحكومة. وقد توجه رئيس الحكومة الثلاثاء الماضي إلى محافظ جندوبة حيث ترأس اجتماعاً طارئاً في مقر المحافظة مع اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث وخليّة الأزمة. وفيما ساهمت الهياكل المدنية في حملة

جندوبة. وقد عاشت هذه المناطق، وبالأخص عين دراهم، عزلة تامة عن باقي المدن بسبب تعطل كل المسالك المؤدية إليها بفعل تراكم الثلوج، إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي والماء الصالح للشرب عن قرابة 28 بلدة، فيما نفذت السلع الغذائية الأساسية من المتاجر، وتوقفت الدروس في أكثر من 350 مؤسسة تربية. هذه الموجة من البرد خلفت 5 وفيات وفق المصادر الرسمية، فيما تحدثت مصادر عن 11 وفتة. وقد تجندت كل الهياكل الحكومية والمدنية والحقوقية والنقابية والمؤسسات الخاصة لفك عزلة هذه المناطق وتخفيف وطأة المعاناة التي

تونس - ناجي الخشناوي

تحتاج تونس منذ أسابيع موجة برد شديدة طاولت بالخصوص مرتفعات الشمال الغربي والوسط وبعض مناطق الجنوب، حيث تساقطت كميات كبيرة من الأمطار، ثم تلتها موجة من الثلوج اكتسحت محافظات جندوبة وباجة والكاف، ووصل ارتفاع الثلوج في بعض مناطق الشمال الغربي إلى قرابة المتر والنصف متر، وفقاً لما أعلنته مصالح الأرصاد الجوية، فيما تدنت درجات الحرارة إلى 3 درجات مئوية تحت الصفر في المرتفعات، مثل تالة والعيون من محافظة القصرين، وعين دراهم وبني مطير من محافظة





## عربيات دوليات

## مشعل وهنية ينفيان الخلاف حول المصالحة

نفى رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، ورئيس وزرائها في غزة إسماعيل هنية، أمس، وجود أي خلاف في صفوفها بشأن ملف المصالحة مع السلطة الفلسطينية، رغم الانتقادات العلنية التي وجهها بعض مسؤوليها أخيراً. وفي تصريح مشترك نقله المركز الفلسطيني للإعلام المقرب من «حماس» إثر لقاء جمع مشعل وهنية في الدوحة، أكد الرجلان أن «لا خلافات في الحركة حيال ملف المصالحة، وأن إعلان الدوحة ماض نحو التطبيق»، وذلك عقب الأنباء التي تحدثت عن أن الرجلين لم يتفقا خلال اجتماعهما على موقف موحد من اتفاق المصالحة.

(أ ف ب)

## نتنياهو يزور قبرص اليوم

يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم، بزيارته الأولى لقبرص. وخلال الزيارة التي تستمر يوماً واحداً، سيبحث نتنياهو في التعاون بمجال الطاقة والأمن الإقليميين. وصرح السفير الإسرائيلي مايكل هراري لصحيفة «سايبيرس مايل»: «نريد تعاوناً إضافياً. إنها زيارة رمزية تعطي دفعا لمصالح مشتركة قائمة». وأضاف مسؤول إسرائيلي أن «الطاقة على جدول أعمال الزيارة: اكتشاف احتياطات كبيرة للغاز في إسرائيل وقبرص يسمح بالتعاون بطريقة يستفيد منها الجانبان للتنقيب عن حقول الغاز وإنتاجه».

(يو بي أي)

## الرئيس الصومالي يطالب برفع حظر السلاح

طالب الرئيس الصومالي شريف



شيخ أحمد (الصورة)، أمس، برفع حظر السلاح المفروض على بلاده لتمكين الحكومة الصومالية من القضاء على تنظيم «القاعدة». ونقلت شبكة «الشاهد» الإخبارية الصومالية عن شيخ أحمد، خلال كلمة ألقاها أمام حشد من المتظاهرين بالقرب من مقر الرئاسة في مقديشو، اتهامه للمجتمع الدولي بأنه لا يتعامل مع القضية الصومالية بجدية، مؤكداً أن رفض بعض دول العالم رفع حظر السلاح عن الصومال يؤثر سلباً على الحكومة الصومالية التي تخوض حرباً مع حركة الشباب وتنظيم «القاعدة».

(يو بي أي)

## مصر: جدل حول أوضاع النساء في ظلّ حكم الإسلاميين

فيها، مغفلاً أن مصر تتحفظ بالفعل، منذ توقيعها على الاتفاقية، على ثلاثة من بنودها وكلها تتعلق بالتوافق مع الشريعة الإسلامية.

وسبق ذلك موجة غضب هائل ضد الإخوان المسلمين، أثارها تصريحات أمينة المرأة في حزب الحرية والعدالة، منال أبو الحسن، قالت فيها إن حزبها لم يشارك في المسيرة النسائية الحاشدة، التي عرفت إعلامياً بمسيرة «الحرائر» في كانون الأول من العام المنصرم احتجاجاً على انتهاكات الجنود بحق المنتظاهرات، «لأن المشاركات فيها ممولات، ولديهن أجندة خاصة، ومن شارك فيها نساء لم يشاركن في الثورة أصلاً... (المرأة) لا تستطيع وحدها أن تعيد حقها».

الحزب قال في بيان له، الأحد، إن قرار إعادة تشكيل المجلس «بدون إعادة النظر في الهدف منه وتقويم أدائه خلال المرحلة التي سبقت الثورة، سيعيد إنتاج المخططات الغربية التي قام من أجلها» بحسب نص البيان. وفي السياق ذاته، قال محمد وهذان،



## مع رفض الإخوان إعادة تشكيل المجلس القومي للمرأة، برزت مجدداً المخاوف على أوضاع النساء في ظلّ حكم الإسلاميين، الذين فازوا بغالبية المقاعد البرلمانية

الظاهرة - بيسان كساب

للمرة الأولى تقريباً، يرتفع صوت حزب «الحرية والعدالة»، الجناح السياسي لجماعة «الإخوان المسلمين»، غاضباً في وجه المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لا لأن المجلس تجاهل المطالب الشعبية بتبكير نقل السلطة، ولا لأن نتائج التحقيقات في مذبحه بور سعيد أو ما خلا ذلك من أحداث القتل بعد الثورة لم تظهر، ولا حتى لأن رئيس المجلس العسكري محمد حسين طنطاوي يبدو أنه لن يقبل بالمثل أمام مجلس الشعب، بل من قرار إعادة تشكيل المجلس القومي للمرأة.

الغضب الذي أبداه الحزب من القرار أعاد تسليط الضوء على المخاوف على أوضاع حقوق المرأة في ظلّ حكم الإسلاميين، وهي أوضاع متردية أصلاً في بلد منح النساء حق التصويت في عام 1956، كواحد من أوائل الدول العربية في هذا الشأن بعد سوريا ولبنان.

فالإخوان المسلمون كانوا قد أعلنوا، قبل الثورة، رفضهم مراراً تولى امرأة رئاسة الجمهورية، لكن لكون الأمر كله من قبيل المواقف المبدئية فحسب، إذ إنه ما من رجل كان يصل أصلاً إلى سدة الحكم إلا بعد وفاة حسني مبارك، فالأمر لم يستغرق حيناً كبيراً من اهتمام الرأي العام. لكن رفض تشكيل المجلس القومي للمرأة، على هامشية دوره، أعاد إلى الأذهان موقف الحزب من اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، التي يتعهد حزب الحرية والعدالة في برنامجه الانتخابي بإعادة النظر



حيثما أمكن في القرى المحتاجة وقدموا الدعم. ويقدر ما كان الغضب شديداً ضد الرئاسة والحكومة والإدارات المحلية، كان الانطباع العام إيجابياً إزاء الجيش الذي تحرك بقوة في 15 ولاية بمعدات ضخمة وبفرق كاملة من الجند لفتح المسالك وتقديم المعونة وإجلاء من كانوا في مواقع الخطر، ونقل المرضى إلى المستشفيات. كذلك تحركت عشرات الجرافات والكاسحات في ولايات سطيف والقبائل وجيجل والبلدية والمدية وتلمسان وغيرها من الولايات التي غرقت بثلوج بلغ سمكها في بعض المناطق ثلاثة أمتار بحسب هيئات محلية رسمية. وعلى مرتفعات ولاية جيجل مثلاً، غمرت الثلوج المنازل، ولم يتمكن من فيها من الخروج إلا بعد فتح الجيش منافذ لأبوابها. وأنزلت المواد الغذائية ووقود التدفئة ومحركات الكهرباء من مروحيات نقلت القوات الجوية إلى عدد من القرى والبلدات التي تعذر فتح مسالك لتزويدها. وأدت الثلوج الكثيفة إلى ردم مخازن الغاز الموجودة في الهواء الطلق، وإلى قطع عشرات الطرق ما أدى إلى ارتفاع جنوني في سعر عبوات غاز البوتان المستعمل في الأرياف. ووصل سعر العبوة إلى 2000 دينار، بينما سعرها في الظروف العادية أقل من 500 دينار. وسجلت شركة الكهرباء والغاز استهلاكاً قياسياً للكهرباء مساء يوم الأربعاء الماضي، بما يقارب 8400 ميغاواط عند الساعة التاسعة مساءً، جراء تشغيل مكثف للمكيفات الكهربائية، بسبب نقص ووقود التدفئة من مازوت وغاز. كذلك التهمت أسعار الفواكه والخضرة بسبب عدم إمكانية جنيها من البساتين والحقول التي غطت الثلوج بعضها، وحوّلت الفيضانات بعضها الآخر إلى برك عملاقة. وتخشى أوساط شعبية ورسمية من نفاذ مخزون البطاطا والخضر والفواكه والعجائن والحبوب الجافة واللحوم في عدة مناطق من البلاد، مع إعلان ديوان الأرصاد الجوية عن استمرار تساقط الثلوج لثلاثة أيام جديدة، وهو ما يهدد باتساع رقعة الاحتجاجات التي بدأت في بعض الجهات ومن بينها الأحياء العشوائية في العاصمة التي لا ترتبط بشبكة الغاز الطبيعي.

## مصر

## القرضاوي يدعم أبو الفتوح للرئاسة

تحديد نهاية أيار لإجراء الانتخابات الرئاسية

القرضاوي لها ثقل؛ لأن الناس ينصتون له، وإذا دعم أحد المرشحين على آخر، فإن هذا يرجح كفته».

ويأتي دعم القرضاوي لأبو الفتوح، مع الكشف أمس عن أن الانتخابات الرئاسية الأولى في مصر منذ إطاحة الرئيس المخلوع حسني مبارك، ستجري في نهاية أيار المقبل. ونقلت صحيفة «الأهرام» الحكومية، عن وزير شؤون مجلسي الشعب والتنمية المحلية، المستشار محمد عطية، قوله إن «المرشحين سيمنحون ثلاثة أسابيع لتقديم أوراقهم ابتداءً من العاشر من آذار الموعد المحدد لفتح باب الترشح، و45 يوماً يقومون خلالها بالعدايات

مسؤول قسم «التربية» في جماعة الإخوان المسلمين، لـ«الأخبار» إن جماعته ترفض «كل ما يخالف هوية المجتمع المصري وعاداته وتقاليده... لا يمكننا مثلاً أن نرفض الخلع (حق المرأة في تطبيق نفسها بشرط إعادة رد المهمل) لكونه جزءاً من الشريعة الإسلامية، لكننا نؤيد وضع ضوابط تقيد... فالوضع الحالي يمنح المرأة الفرصة في اللجوء إليه عند أصغر خلاف مع زوجها، وهو ما يهدد كيان الأسرة».

لكن نيفين مسعد، التي انضمت لتوها إلى المجلس القومي للمرأة، قالت لـ«الأخبار» إن «تحفظات الإخوان المسلمين على الخلع تكشف بوضوح عن نياتهم حيال المرأة... فالخلع جزء لا يتجزأ من الشريعة الإسلامية، لكنهم يريدون تقييده مع ذلك... أما تفاصيل رؤية الأب غير الحاضن للطفل بعد الطلاق مثلاً، والتي يريدون تعديلها، فلا يمكن أن تؤثر على كيان الأسرة... لأن الأسرة في تلك الحالة تكون قد انتهت بالفعل».

تقول مسعد إن التشكيل الجديد للمجلس القومي للمرأة يضم اثنين من علماء الدين، هما أمنة نصير ووكيل الأزهر محمود عزب، «وهو ما يحضن المجلس ضد ادعاءات مخالفة الشريعة الإسلامية كما هو واضح» على حد تعبيرها. لكن الحزب يستخدم في دعايته ضد المجلس والاتفاقية معاً ارتباطهما بنظام الرئيس المخلوع على نحو أو آخر. فالاتفاقية وقعت عام 1981، في عهده، والمجلس ترأسته منذ اليوم الأول لتشكيله سوزان مبارك، وهي معطيات اعتمدت عليها حملات دعائية تدعو إلى إلغاء الخلع الذي أقر في عام 2000 بضغوط من سوزان مبارك.

وكان الحزب قد قال، على لسان عضو مكتبه التنفيذي، كاميليا حلمي، إنه ينوي تأسيس «مجلس قومي للأسرة»، كبديل للمجلس القومي للمرأة والقومي للطفولة، لكن حلمي أغفلت شرح اختصاصاته المقترحة، بينما قال وهذان إن «الفكرة لا تزال قيد البحث».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)



# نجد يعلن الإنجاز النووي الثالث

## 9 آلاف جهاز طرد مركزي وشحن مفاعل طهران بالوقود

إيران



كعادتها دائماً تربط طهران مفاوضاتها مع الدول الكبرى الست بالإعلان عن إنجازات نووية جديدة. هذا ما ظهر أمس من خلال رسالة الإيرانيين إلى الاتحاد الأوروبي بشأن استئناف المباحثات، والتي ارتبطت بالإعلان عن تطوير ملحوظ للصناعة النووية في البلاد

مجموعة «1+5» (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) للعودة إلى المحادثات بهدف اتخاذ خطوات أساسية من أجل التعاون، معلناً استعداد بلاده لمواصلة المحادثات. وربط نجاح المحادثات بالتعامل الإيجابي من قبل مجموعة «1+5» مع مبادرة طهران.

بدورها، أكدت المتحدثة باسم أشتون، مايا كوسيانسيتش، أن الاتحاد يدرس الرسالة الإيرانية ويتشاور مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وشركاء آخرين بشأن كيفية الرد.

من جهة ثانية، نفت وزارة النفط الإيرانية تقريراً ورد في قناة «برس» التلفزيونية التابعة للدولة، عن أن طهران ستقطع صادرات الخام عن ست دول في الاتحاد الأوروبي. وجاءت هذه التصريحات المتضاربة بعدما استعدت وزارة الخارجية الإيرانية سفراء كل من إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وهولندا واليونان وفرنسا أمس.

إلى ذلك، قال المستشار السابق للرئيس باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط، دنيس روس، إن العقوبات الاقتصادية الدولية التي تشل الاقتصاد الإيراني فرضت بناءً على طلب إسرائيل. وأكد، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هارتس»، أن «هذه بكل تأكيد عقوبات تشل الاقتصاد الإيراني، وهذا هو الموقف الإسرائيلي طوال الوقت، بأنها تريد عقوبات تشل»، مشدداً على أنها «ستؤثر على السلوك الإيراني، إذ ليس مصادفة أنهم (الإيرانيون) أصبحوا فجأة يريدون التحدث مع الدول العظمى الخمس زائد واحد وبحث الاقتراح الروسي».

(إرنا، مهر، رويترز، يو بي أي، أ ف ب)

أعلنت السلطات الإيرانية أمس أنها تمكنت من شحن مفاعل طهران للأبحاث بالوقود النووي المصنع محلياً، والمخضب بنسبة 20 في المئة، وأضافت 3000 جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم في مفاعل ناتنز (وسط). وأفادت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء بأنه، بحضور الرئيس محمود أحمدني نجاد ووزير الخارجية علي أكبر صالح، جرى ضخ الوقود المخضب بنسبة 20 في المئة المصنع محلياً في مفاعل طهران للأبحاث، الذي تبلغ قدرته 5 ميغاواط.

وقال نجاد، خلال الاحتفال، إن طهران أضافت 3000 جهاز طرد مركزي من الجيل الجديد إلى برنامجها لتخصيب اليورانيوم، واصفاً تركيب الأجهزة في مفاعل ناتنز (وسط) بأنه الإنجاز الثالث لإيران. وأشار إلى أن إيران تملك حالياً 9000 جهاز طرد مركزي ناشط، معيّراً عن استعداد بلاده لمشاركة معرفتها النووية مع جميع أعضاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأنها ستقدم الحماية الكاملة لعلمائها النوويين.

من جهته، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، خلال مراسم ضخ الوقود النووي: «اليوم نشهد تشغيل أول مجموعة من أجهزة الطرد المركزي هذه التي لها قدرة تخصيب أقوى بمعدل ثلاث مرات» من الأجهزة السابقة. وأضاف «هذا رد قوي على كل عمليات التخريب التي قام بها الغربيون».

وأوضح دواني أن إيران لديها القدرة على إنتاج كافة أصناف المنشآت النووية، وتمتلك أيضاً التقنية اللازمة لإنتاج الصفائح النووية الخاصة.

وقال إن بلاده ستبدأ العام المقبل إنتاج «عكسة اليورانيوم الصفراء»، وهو مسحوق اليورانيوم المركز الذي يستخدم لإعداد وقود للمفاعلات النووية. كذلك كشف عن ارتفاع مستوى الطاقة الإنتاجية من الكهرباء في مفاعل بوشهر النووي (جنوب) بنسبة 75 في المئة.

وفي إشارته إلى اغتيال العلماء ووضع العراقيل المختلفة أمام التقنية النووية الإيرانية من قبل الدول الغربية، قال دواني، إن الوقت لا يزال سانحاً أمام هذه الدول للاعتذار من الشعب الإيراني. وكان مسؤولون أوروبيون وأميركيون وخبراء في القطاع الخاص تحدثوا إلى وكالة «رويترز» أمس، وقالوا إن المهندسين الإيرانيين نجحوا في تحييد الفيروس المعروف باسم «ستاكنست» وإزالته من أجهزة الكمبيوتر في المنظومة النووية لبلدهم.

في المقابل، عبرت فرنسا، أمس، على لسان وزارة خارجيتها، عن قلقها حيال إعلان إيران عن إنتاج قضبان وقود نووي، فيما قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف إن موسكو تشعر بالقلق إزاء تقدم برنامج إيران النووي، مؤكداً في الوقت نفسه أنها لا ترى دليلاً دامغاً على تضمينه أهدافاً عسكرية.

في غضون ذلك، بعث أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي، رسالة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون. وأفادت «مهر» بأن جليلي أعرب في الرسالة عن ترحيبه باستعداد

# إسرائيل تواصل حملتها على إيران وصحفها تحذر من تصعيد

بوست» أن «مرحلة جديدة من الحرب الباردة قد بدأت بين إسرائيل وإيران»، مشيرة إلى أن «إسرائيل ستحاول استغلال موجة الهجمات تلك لصلحتها، وخاصة للحصول على الدعم الدولي ضد البرنامج النووي الإيراني».

بدورها، نقلت صحيفة «معاريف» عن ضابط تايلندي رفيع المستوى قوله إن «هدف العملية التي جرت في العاصمة التايلاندية بانكوك كان كبح العاملين في السفارة الإسرائيلية، بمن فيهم السفير نفسه». واتهم الضابط إيران بالوقوف وراء التفجيرات، إلا أن الأخيرة نفت على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها، رامين مهمانبرست، أي علاقة لها بها، وحملت عناصر مرتبطين «بالنظام الصهيوني» المسؤولية عنها. وقال مهمانبرست إن «الجمهورية الإسلامية ترى أن عناصر النظام الصهيوني مسؤولون عن هذه الجريمة، وأنهم مستعدون لمساعدة الحكومة التايلاندية والتعاون معها لإلقاء الضوء على هذه الحوادث».

وقال مسؤول أمني تايلندي (يو بي أي)، أمس، إن المواد المستخدمة بالتفجيرات في بانكوك شبيهة بتلك

الدوائر الإسرائيلية المعنية بأن محاولات التفجير التي سُجلت في بعض العواصم الأجنبية ضد أهداف إسرائيلية ستستمر في الفترة القريبة. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن التقديرات «في القدس تشير إلى أن الأيام المقبلة ستشهد محاولات إضافية من إيران وأذرعها لتنفيذ عمليات ضد أهداف ومواطنين إسرائيليين في أرجاء العالم». وأقرت مصادر إسرائيلية بأنه لم يكن بحوزة الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية أي إنذار بشأن الهجمات الأخيرة. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مصادر رفيعة المستوى قولها: «نحن موجودون في داخل موجة إرهاب إيرانية، لا في بدايتها». ورأت صحيفة «هارتس» أن «الفشل الإيراني في التنفيذ لا يضمن أن تنتهي العمليات المرتقبة أيضاً بنحو مشابه؛ لأنه ترافق معها فشل استخباراتي إسرائيلي. فالاستخبارات الإسرائيلية المتمثلة بالشبابك والموساد وأمان (شعبة الاستخبارات) كل واحدة في نطاقها، لم تكشف الاستعدادات للعمليات والنية لتنفيذها بصورة متزامنة».

من جهتها، رأت صحيفة «جيزورالم

محمد بدير

طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، دول العالم بشجب التفجيرات ضد السفارات الإسرائيلية في نيودلهي وبانكوك وتبليسي، مشيراً إلى أن «إيران هي أكبر مصدر للإرهاب في العالم، ويجري اكتشاف عملياتها الإرهابية على الملأ في هذه الأيام». وحذر، في خطاب ألقاه خلال جلسة خاصة في الكنيست، من أنه «إذا لم يوقف هذا العدوان، فلا شك في أنه سيتسع»، متهماً إيران بزعة الاستقرار في العالم وضرب «دبلوماسية أيرانية في كل أنحاء».

وعقدت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون الأمن القومي اجتماعاً أمس بحثت فيه إجراءات لمنع هجمات أخرى متوقعة. وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو إنه «عُرض خلال الاجتماع ضلوع إيران في محاولات متكررة لشن هجمات على أهداف إسرائيلية وضلوعها العميق في العمليات الإرهابية في أنحاء العالم، كذلك عُرضت الخطوات الاستباقية الجاري تنفيذها ضد الهجمة الإرهابية الإيرانية».

ويبدو أن ثمة اعتقاداً سائداً وسط



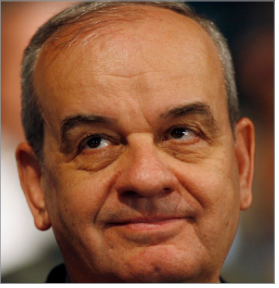
## عربيات دوليات

## إيساف تعترف بقتل 8 أطفال في أفغانستان

أقرت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان (إيساف)، أمس، بمسؤوليتها عن غارة جوية في ولاية كاپيسا شرق البلاد أدت إلى مقتل 8 أطفال الأسبوع الماضي. وأصدرت «إيساف» بياناً قالت فيه إنها «تقدم أسفها العميق إلى عائلات وأحباء العديد من الأولاد الأفغان الذين قتلوا في غارة جوية في ولاية كاپيسا في 8 شباط». وقال قائد إيساف، الجنرال الأميركي جون آلن، إن «مهمتي هي حماية المدنيين الأفغان وأخذ بجدية كاملة فقدان روح كل أفغاني، وسنستمر في القيام بكل ما بوسعنا لضمان سلامة المواطنين الأفغان».

(يو بي أي)

## قضاة أترك يوافقون على محاكمة بأسبوع



وافق قضاة أترك أمس على محاكمة القائد السابق للقوات المسلحة التركية، الجنرال إيلكير باسبوغ (الصورة)، بعدما وجدوا أسباباً كافية لمحاكمته بتهمة «محاولة إسقاط حكومة الجمهورية التركية وتعطيلها عن القيام بواجباتها». ويتألف جماعة إرهابية مسلحة وتوجيهها لهذا الغرض». ويحتجز رئيس هيئة الأركان بين عامي 2008 و2010، في سجن يخضع لحراسة أمنية مشددة وهو أرفع ضابط يتهم إلى جانب مئات العلمانيين بالتآمر على حكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، نظراً إلى جذورها الإسلامية. وتأتي محاكمة باسبوغ في إطار سلسلة من المحاكمات التي لاحقت إدارة العلمانية السابقة، لكنها مست الآن شخصيات مقربة من الحكومة.

(رويترز)

## مصرع 272 شخصاً في حريق سجن هندوراسي

لقي 272 شخصاً على الأقل مصرعهم في حريق عرضي، على ما يبدو، في سجن كومايغو الهندوراسي (90 كيلومتراً شمالي العاصمة تيغسيغاليا)، أول من أمس. وقال وزير الأمن بومبيو بونيا: «يتحدثون عن 270 لقوا مصرعهم وعن نحو 50 جريحاً. هذا ما قالته لنا أجهزة الطب الشرعي، وللأسف يمكن أن يرتفع العدد». حيث كان يقبع في السجن 850 سجيناً. وكان مدير مصلحة السجن دانيلو أوريلانا قد أوضح أن المحققين يدرسون حالياً فرضيتين: إما حريق سببه أحد السجناء، أو ماس كهربائي.

(أ ف ب)

## غزة تغرق في الظلام... مجدداً

غزة - قيس صفدي

فقط، وفي حال توقفت محطة توليد الكهرباء عن العمل كلياً، فلن تكفي الكمية إلا ليوم واحد». وأشار أبو دف إلى الآثار السلبية لأزمة الكهرباء على العملية التعليمية، حيث يحرم الطلبة من متابعة دروسهم بطريقة اعتيادية، ما يؤدي إلى خفض تحصيلهم العلمي.

وحمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن الحصار وأزمة الكهرباء، إضافة إلى تذكيره بأن السلطة الفلسطينية مسؤولة عن حياة أكثر من مليون وسبعمئة ألف فلسطيني



أكثر من 80 في المئة من مرضى غزة مهددون بتفاقم وضعهم الصحي



يغرقون في الظلام، وناشد أبو دف الدول العربية، وخصوصاً مصر، ضرورة التدخل لإنهاء هذه الأزمة. تحذير إنساني مشابه صدر عن المسؤول في نقابة الأطباء في غزة، عبد المنعم لبد، «قبل أن تنقلب الأمور

غرق قطاع غزة في الظلام، لليوم الثاني على التوالي، بعد توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع عن العمل، إثر أزمة توريد الوقود عبر أنفاق التهريب أسفل الحدود مع مصر، وسط حال غليان تخيم على 1,7 مليون فلسطيني يقطنون القطاع الساحلي المحاصر منذ خمسة أعوام. وحمل فلسطينيون، في أحاديث مع «الأخبار»، الحكومتين في غزة والضفة المحتلة، المسؤولية عن أزمة الكهرباء، وأزمات كثيرة تنغص عليهم حياتهم، كتلوث المياه، والإنترنت البطيء، وشبكات الصرف الصحي المهترئة، وتدني الخدمات الصحية نتيجة الانقسام السياسي. وحذرت اللجنة العليا لفك الحصار عن غزة «من انفجار شعبي ضد من يشاركون في تجويع القطاع، وطالبت كافة الجهات المسببة لأزمة الكهرباء بالتدخل العاجل لوقف هذه الأزمة قبل وقوع كوارث إنسانية». وقال رئيس اللجنة العليا، محمود أبو دف، خلال اعتصام شاركت فيه النقابات المهنية أمام مقر الأمم المتحدة في مدينة غزة، إن «انقطاع التيار الكهربائي سيؤثر تأثيراً خطيراً على مجمل جوانب الحياة، وفي مقدمتها قطاع الصحة، فهناك الآلاف من المرضى ممن يشرفون على بوابات الموت جراء ذلك». وأوضح أن «المخزون الحالي يكفي لتشغيل مستشفيات وزارة الصحة ومراكزها لمدة ثلاثة أيام

## إسرائيل تواجه خطر انقطاع الكهرباء

علي حيدر

للمرة الأولى في تاريخها، تواجه إسرائيل خطر انقطاع الكهرباء بمستوى هو الأشد منذ قيامها عام 1948، ونتيجة لذلك توجهت وزارة الطاقة في إسرائيل إلى الجمهور والمسؤولين للتنبه من هذا «الخطر» المهدق بالدولة العبرية، إذ أكد وزير الطاقة والمياه، عوزي لاندوا، أن «إسرائيل تواجه خطراً جدياً بوقف الكهرباء»، مشيراً إلى أن حجم احتياط إنتاج الكهرباء في إسرائيل، خلال الصيف المقبل، سيكون من 2% إلى 3%. أما المدير العام لوزارة الطاقة، شاولو تسميح، فقال «في حال عدم وجود خلل في محطات الطاقة، فإن الاحتياط سيكون من 4% إلى 5% فقط». ورأى لاندوا أن الكهرباء ستوقف في إسرائيل، خاصة في حال حصول خلل ما في محطة الطاقة، «وأيضاً في حالات الذروة». وبالرغم من تأكيديه أنه لا يبحث عن إشارات لأي شخص،

أضاف لاندوا، خلال مؤتمر صحافي، «للأسف، إن فقدان الشعور بالمسؤولية لجهات من خارج اقتصاد الطاقة أدى إلى تأخير محطة الطاقة في عسقلان (محطة D)، لعدة سنوات، والتي كان من المفترض أن تمنع الوصول إلى الوضع الحالي، وحدها»، وخصوصاً أن بإمكان هذه المحطة تزويد إسرائيل بـ1300 ميغاواط، لو جرى العمل بها كما ينبغي، والتي قررت الحكومة الإسرائيلية إقامتها منذ عام 2002. لكن بالرغم من ذلك، فإن هذه المحطة حتى اليوم لم يبدأ العمل على إنشائها. وبعدها أكد لاندوا أن إسرائيل تفتقر إلى الغاز الذي يسمح لها بتوفير الكهرباء، وتحديد بعد توقف تزويدها بالغاز المصري، رأى أن «اعتبارات انعدام المسؤولية هي التي منعت الربط القريب والسريع لحقل «تامار» الغازي بقناة الغاز الطبيعي في شمال البلاد، التي كان يمكن أن تكون فعالة». وبحسب موقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني، رأى لاندوا أن

عدم وجود الغاز المصري في إسرائيل يفرض على الدولة 10 مليارات شقيل سنوياً لتشغيل محطات الكهرباء في إسرائيل. أيضاً تناول لاندوا الخطط التي تعتمدها وزارة الطاقة في حال حصول النقص المتوقع في الكهرباء، بالقول إن إسرائيل ستستورد مولدات متنقلة (على ظهر شاحنات أو سفن) بحجم 25 ميغاواط لكل واحدة، وستستخدمها الدولة في حال بلوغ الطلب على الكهرباء مرحلة الذروة». ودعا لاندوا إلى تحمّل الجميع مسؤولياتهم في إسرائيل، معتبراً أنه «من أجل أن يمزّج الصيف بسلام، على كل منا أن يبذل جهوداً مكثفة ومتواصلة، وأنه بتعاون الجميع يمكن إسرائيل أن تواجه هذه الأزمة». بدوره، رأى شاولو تسميح أن هناك عدة أسباب تقف وراء الوضع القائم، منها «عدم إنشاء ما يكفي من محطات الطاقة من أجل تلبية الحاجات المتزايدة».

## أسرى

## «انتفاضة» تضامنية مع خضر عدنان

وتقديم محاميه التماساً أمام محكمة العدل الإسرائيلية العليا للمطالبة بالإفراج الفوري عنه، وخصوصاً أن حياته باتت مهددة بنحو كبير. وقد نظم عدد من الاعتصامات التضامنية مع عدنان في عدد من المدن الفلسطينية، أحدها أمام سجن عوفر غرب رام الله، حيث أصيب عدد من الفلسطينيين باعتداءات الشرطة. ومن بين المصابين الأمين العام للمبادرة

الوطنية، النائب مصطفى البرغوثي، الذي أصيب بعيار معدني مغلف بالمطاط في قدمه.

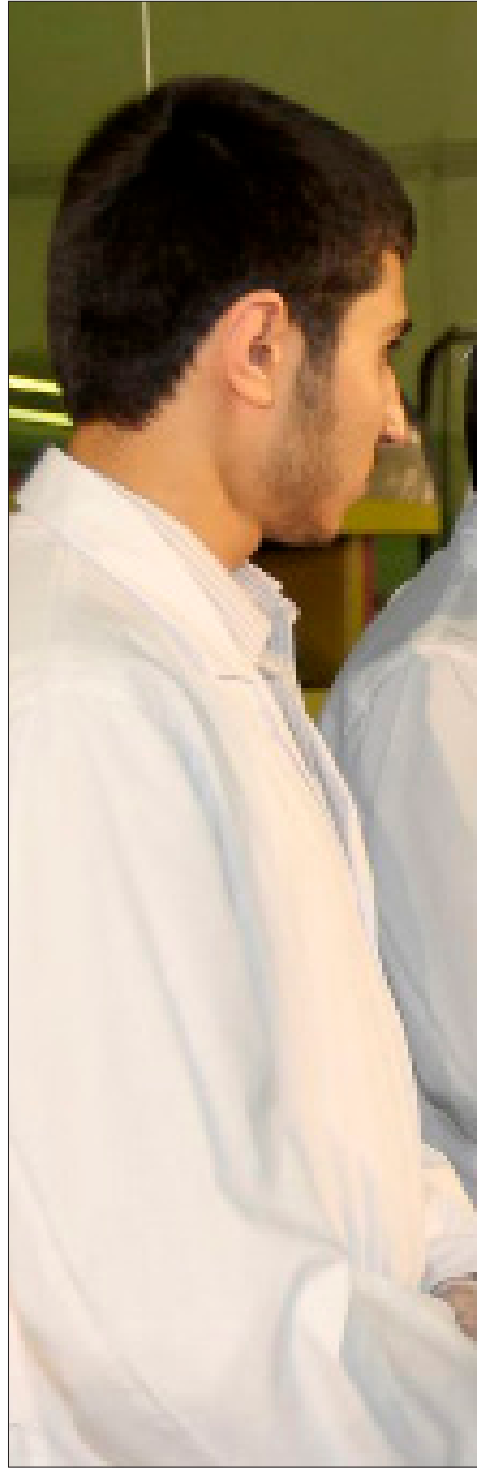
وكانت محكمة استئناف عسكرية إسرائيلية قد رفضت طلب استئناف محامي عدنان، جواد بولس، وثبتت التوقيف الإداري لمدة أربعة أشهر، في قرار وصفته السلطة الفلسطينية بـ«القتل مع سبق الإصرار».

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

عرفت قضية القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية، خضر عدنان، المصرب عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ نحو 60 يوماً، تطورات جديدة مع تحول قصته إلى شبه انتفاضة مصغرة في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة تضامناً معه. كل ذلك بالتزامن مع رفض محكمة الاستئناف العسكرية في دولة الاحتلال، طلب استئناف عدنان،

التي استخدمت لمهاجمة دبلوماسيين إسرائيليين في الهند وجورجيا الاثنين. ونقلت وسائل إعلام تايلاندية عن الأمين العام لمجلس الأمن القومي في البلاد، ويشان بوتيفوسري، قوله إن «التحقيقات الأولية تفيد بأن القنابل المستخدمة كانت على الأرجح لاستهداف أفراد، لا للقيام بأعمال إرهابية أو أعمال تخريب ولم تكن قوية بما يكفي للتسبب بدمار واسع». وأصدرت السلطات التايلاندية أمس مذكرات اعتقال بحق 4 إيرانيين، بينهم امرأة، يشتبه في ضلوعهم بالتفجيرات. ونقل موقع صحيفة «بانكوك بوست» عن رئيس المحققين في شرطة العاصمة، رواناسلب فوسارا، قوله إن محكمة جنوب بانكوك الجنائية وافقت على إصدار مذكرات اعتقال بحق 4 إيرانيين هم سعيد مرادي (28 عاماً) الذي كان قد أصيب بالتفجيرات ومحمد هازاي (42 عاماً) الذي أوقف أمس في مطار بانكوك ومسعود سيداغات زادة (31 عاماً) وليلى روحاني (32 عاماً) اللذين يعتقد أنها فرّتا من البلاد. وأعلنت الشرطة الماليزية أن إيرانياً يشتبه في أنه أحد الضالعين بتفجيرات بانكوك اعتقل أمس في كوالالمبور.

صورة وزعتها الرئاسة الإيرانية تظهر نجاد وصالح في مفاعل طهران أمس (رويترز)



## «الحرب الباردة»

التي استخدمت لمهاجمة دبلوماسيين إسرائيليين في الهند وجورجيا الاثنين. ونقلت وسائل إعلام تايلاندية عن الأمين العام لمجلس الأمن القومي في البلاد، ويشان بوتيفوسري، قوله إن «التحقيقات الأولية تفيد بأن القنابل المستخدمة كانت على الأرجح لاستهداف أفراد، لا للقيام بأعمال إرهابية أو أعمال تخريب ولم تكن قوية بما يكفي للتسبب بدمار واسع». وأصدرت السلطات التايلاندية أمس مذكرات اعتقال بحق 4 إيرانيين، بينهم امرأة، يشتبه في ضلوعهم بالتفجيرات. ونقل موقع صحيفة «بانكوك بوست» عن رئيس المحققين في شرطة العاصمة، رواناسلب فوسارا، قوله إن محكمة جنوب بانكوك الجنائية وافقت على إصدار مذكرات اعتقال بحق 4 إيرانيين هم سعيد مرادي (28 عاماً) الذي كان قد أصيب بالتفجيرات ومحمد هازاي (42 عاماً) الذي أوقف أمس في مطار بانكوك ومسعود سيداغات زادة (31 عاماً) وليلى روحاني (32 عاماً) اللذين يعتقد أنها فرّتا من البلاد. وأعلنت الشرطة الماليزية أن إيرانياً يشتبه في أنه أحد الضالعين بتفجيرات بانكوك اعتقل أمس في كوالالمبور.



## وفيات

## ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الأحد الموافق فيه 19 شباط 2012، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم السيد عبد الحسن إبراهيم عطوي (ابو إبراهيم) ولداه: إبراهيم، زينب أشقاؤه: علي، محمد، حسين، والمرحومان عبد الصمد وعبد الباسط. أصهرته: الحاج زين ناصر، حسن جابر، الحاج عبد المجيد دبوب وعادل الكردي. وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في المعهد الفني الإسلامي. شاتيلاً عند الساعة العاشرة صباحاً. الأسفون: آل عطوي، عيتاني، ناصر، جابر، دبوب، الكردي وعموم أهالي مركبا

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم الحاج يوسف اسماعيل عبادي



تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته ياطر يوم الأحد 2012/2/19 الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 17 و 18/2/2012 في منزل أخيه الحاج إبراهيم عبادي في بلدته ياطر. الأسفون: آل عبادي وعموم أهالي ياطر.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## محبوب

## مفقود

فقدت حقيبة تحتوي على اقامة عمل واغراض مهمة باسم Alona Pillos Cavilan فيليبينية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/743894

فقد جواز سفر باسم اميرة خليل حمزة لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/370098

فقد جواز سفر باسم يوسف حسن بدران، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/281037

## غادرت ولم تعد

غادرت العاملة Kusumalatha katukelele mudiyanselage من التابعة السرلانكية الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/760225

## إعلانات رسمية

. النبي شيت ويقع بمحاذاة طريق معبد بالزفت من الجهة الجنوبية والعقار مسنطيل الشكل ينحدر انحداراً بطيئاً ابتداءً من الجنوب ويشهد انحداره نزولاً نحو الجهة الشمالية ارضه بور وبعضها صخري ولا يوجد ضمنه اية ابار ارتوازية او اشجار مثمرة او ابنية . مساحته: 3127 متراً مربعاً

حدوده: يحده غرباً العقار رقم 1804 وشرقاً العقار رقم 1806 وشمالاً العقار رقم 1796 وجنوباً طريق عام الحقوق العينية: يومي 2778 تاريخ 2008/11/20 دعوى ازالة شيوخ صادرة عن محكمة الداية بعلبك رقم 2008/226 ومقدمة من المستدعية فيرجيني جورج الغصين بملفه

يومي 3970 تاريخ 2010/12/6 قيد احتياطي اشارة الحكم في الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع (بعلبك) رقم قرار 2010/49 واساس 2010/1090 باعلان عدم قابلية العقار للقسمه عيناً بين الشريكين فيه وطرحه بالمزاد العلني وشطب اشارته ومراجعة التفاصيل بالطلب بملفه.

. يومي 3460 تاريخ 2011/9/28 محضر وصف العقار بموجب قرار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2011/60 بملفه: مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بعلبك

. الحاجزة: فيرجيني جورج الغصين . المحجوز عليه: يوسف ابراهيم المتيني . تخمين حصة المنفذة: 17757 دولاراً أميركياً

. تخمين حصة المنفذ عليه: 1005 دولارات اميركية

. مجموع التخمين: 18762 دولاراً أميركياً . موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها نهار الثلاثاء الواقع في 2012/3/6 الساعة الواحدة ظهراً. امام رئيس دائرة التنفيذ في بعلبك.

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طواع الاحالة ورسوم الفراغ ورسم الدلالة البلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ابداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات. مأمور تنفيذ بعلبك عباس شبشول

اعلان صادر عن رئيس دائرة تنفيذ صور بالمعاملة التنفيذييه رقم 2012/598 المنفذ: شفيقه محمد حوراني وكيلها المحامي علي القرا المنفذ عليه علي جهير/ الناقوره السند التنفيذي حكم شرعي بتنفيذ طلاق بتاريخ 2012/1/10 قرر رئيس دائرة تنفيذ صور ابلاغ المنفذ عليه علي جهير / الناقوره والمجهول محل الاقامة نسخة عن الاستدعاء التنفيذي ومربوطاته عن موضوع المعاملة التنفيذية. لذلك عليه الحضور الى قلم دائرة التنفيذ واستلام الاوراق والا اعتبر كل تبليغ له في قلم الدائرة قانونياً.

رئيس القلم علي حسن حجازي

## اعلان للمرة الثانية

تعلن بلدية النبي شيت عن رغبتها شراء عقار مساحته حوالي (3000) متر مربع من الارض أو اسهم من عقار بمساحة (3000) متر مربع في بلدة النبي شيت محلة وادي مغدادي وجوارها لاقامة حديقة عامة وفقاً لدفتر شروط خاص يمكن الاطلاع عليه في مركز البلدية. تقدم العروض طيلة اوقات الدوام الرسمي ولمدة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية.

رئيس بلدية النبي شيت جعفر محمد الموسوي

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة التنفيذية: 2011/60. المنفذة: فيرجيني جورج الغصين. وكيلها المحامي وليد نصر الله. المنفذ عليه: يوسف ابراهيم المتيني .

السند التنفيذي وقيمة الدين: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع في الدعوى العائدة لصلاحية محكمة بعلبك القرار 2010/49 اساس 2010/109 تاريخ 2010/11/20 والقاضي باعلان عدم قابلية العقار رقم 1805/17 سرعين للقسمه عيناً بين الشريكين وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم. تاريخ التنفيذ: 2011/3/8

. تاريخ تبليغ الانذار: 2011/6/18 . تاريخ محضر وصف العقار: 2011/9/23 . تاريخ تسجيله: 2011/9/28

بيان العقار المحجوز ومشمولاته: 2271,429 سهماً حصة المنفذة و 128,571 سهماً حصة المنفذ عليه في العقار رقم 1805/ سرعين، اميري، موقع وادي الميس العقار ارض بعل سليلخ تزرع حبوباً والعقار يقع ضمن منطقة وادي الميس وللوصول اليه عبر طريق بلدة سرعين

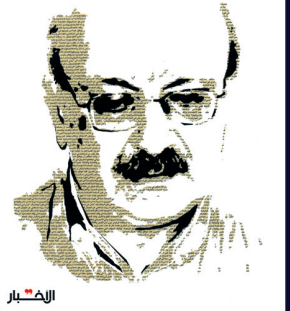
## للوصول إلى وجهة صحيّة وأكثر لياقة بدنية انضموا إلى القافلة! "تراين ستايشن" يفتح ابوابه في قلب بيروت

افتتح استوديو «تراين ستايشن» (Trainstation) اليوم أول منشأة له في العاصمة اللبنانية بيروت كاشفاً النقاب عن مفهوم جديد في عالم اللياقة البدنية خلال حفل استقبال حضره خبراء الميدان وكبار الشخصيات وحشد من ممثلي وسائل الإعلام والمشاهير. واستمتع الحضور برحلة استكشاف راقية في عالم الرياضة والتغذية السليمة في أجواء عصرية وصحية. يقدم استوديو «تراين ستايشن» (Trainstation) الذي أسسته شقيقتان تشاركان الشغف تجاه اللياقة البدنية، هما رافا شبتيني وهبة صني الدين، مجموعة متنوّعة من الخيارات الصحيّة والعملية على مساحة ثلاثئة متر مربع مجهزة بأحدث المعدات الرياضية. كما يميّز الاستوديو بتقديمه أحدث طرق التدريب العالمية بما فيها «بيلايتس» (Pilates) و TRX إلى جانب تمارين اليوغا وخدمات الاستشارة في التغذية التي تتولّاها داخل الاستوديو أخصائية التغذية السريرية هبة. كما يوفر استوديو «تراين ستايشن» مدربّ خاص وطريقة برمجة جديدة تم تصميمها خصيصاً لرواده وأعضائه.

(بيان)

## في المكتبات

## جوزف سماحة خط احمر



الخبير

## خط احمر



## مقالات جوزف سماحة في الأخبار



## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/15 على المتهم علي مهدي الحسيني سجل 7 شمسطار جنسيته لبناني محل اقامته تحويطة الغدير والدته زينب عمره 1952 اوقف غيابياً بتاريخ 2005/1/27 حتى 2008/2/2 بالعقوبة التالية خمس سنوات

وفقاً للمواد 509 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية فعل مناف للحشمة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2011/12/15  
الرئيس هنري الخوري  
التكليف 344

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/15 على المتهم عبد الله يوسف سويد سجل 23 الخيام جنسيته لبناني والدته مريم عمره 1949 اوقف غيابياً بتاريخ 2007/10/31 حتى 2008/2/2 بالعقوبة التالية خمس سنوات ونشر الحكم

وفقاً للمواد 509 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية فعل مناف للحشمة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2011/12/15  
الرئيس هنري الخوري  
التكليف 344

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/15 على المتهم حسن احمد مراد سجل 219 مركبا جنسيته لبناني محل اقامته برج البراجنة والدته حمدة عمره 1939 اوقف غيابياً بتاريخ 2007/12/2 حتى 2008/2/5 بالعقوبة التالية خمس سنوات

وفقاً للمواد 509 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية فعل مناف للحشمة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2011/12/15  
الرئيس هنري الخوري  
التكليف 344

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2011/12/22 على المتهم علي محمود احمد جنسيته لبناني محل اقامته نزلة الرسول الاعظم والدته رمزية عمره 1982 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/2/23 بالعقوبة التالية مؤبد وخمسين مليون ليرة

وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2011/12/22  
الرئيس فيصل حيدر  
التكليف 344

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/1/12 على المتهم مصطفى نبيل الجوني سجل 183 الغبيري جنسيته

لبناني محل اقامته صحراء الشويفات شارع مقابل منشرة درويش والدته وسام عمره 1988 اوقف بتاريخ 2007/4/2 حتى 2010/7/21 بالعقوبة

التالية خمس سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية سرقة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2012/1/12  
الرئيس هنري الخوري  
التكليف 344

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/1/12 على المتهم محمد نبيل الجوني/ سجل 183 جنسيته لبناني محل اقامته دوحه عرمون والدته وسام عمره 1983 اوقف بتاريخ 2010/1/5 حتى 2011/5/23 بالعقوبة التالية

خمس سنوات وفقاً للمواد 638 من قانون العقوبات لارتكابه جنائية سرقة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره هائل الحاج شحاده

في 2012/1/12  
الرئيس هنري الخوري  
التكليف 344

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المن بالمعاملة رقم 2011/700 المنفذة: مايا زياد سعود وكيلها المحامي وليم حدوح

المنفذ عليه: منعم مخايل نعمة الحايك مبلغ بواسطة رئيس القلم السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المن أساس 2011/1630 قرار 2011/368 تاريخ 2011/8/4 القاضي باعتبار العقار 256 بيت شباب غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوخ فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم على ان يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /220000 دولار أميركي وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

تاريخ محضر الوصف: 2012/1/19 تاريخ تسجيله: 2012/1/25 العقار المطروح للبيع: العقار 256 بيت شباب قطعة ارض غير مبنية مشتملة على اشجار سنديان مطلة على منطقة كسروان والبحر مساحته 880 م.م. يحده غرباً العقار 257 شرقاً وشمالاً العقار 294 جنوباً العقار 253 قيمة التخمين والطرح: /220000 دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/2 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المت. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

## إعلان

تعلم بلدية البترون عن اجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/16 لتلزم مشروع المرحلة

الاولى من تعديل وازافة بناء على مبنى بلدية البترون في العقار رقم 1617/ البترون وذلك بطريقة المناقصة العمومية.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية من بلدية البترون. الشارع العام. مبنى البلدية الطابق الاول ضمن الدوام الرسمي. تقدم العروض بالطرف المختوم وباليد الى قلم بلدية البترون في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

يعلن عن المناقصة في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل اربعة اسابيع على الاقل من تاريخ اجراء المناقصة. البترون في 2012/2/6 رئيس بلدية البترون مرسلينو الحرك

## إعلان مزايدة عمومية

تعلم بلدية بيروت عن اجراء مزايدة عمومية لتلزم ادارة وتشغيل استثمار موقف السيارات المسقوف في العقار رقم 3943 المزرعة.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/3/13 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري. شارع ويغان. الطابق الثاني.

يمكن لمن يرغب بالاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة. بيروت في 7 شباط 2012 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 314

## إعلان

تعلم بلدية عتريين الشوف عن رغبتها باجراء مناقصة عمومية لتلزم اشغال مركز البلدة الجديد وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية. على الراغبين بالاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي

وتقديم عروضهم على ان يصل الى البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لجلسة فض العروض.

تجري عملية فض العروض عند الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2012/3/13

رئيس البلدية  
سجيع سري الدين  
التكليف 330

## إعلان

تعلم كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء زيوت لزوم الليات المؤسسة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان. امانة السر. الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان. طريق النهر.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان. طريق النهر. الطابق «12» المبنى المركزي.

علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2012/2/10 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ملحم خطار التكليف 318

## إعلان

دعوة تصنيف في مجال انشاء محطات تحويل رئيسية وخطوط نقل الطاقة الكهربائية تعلن وزارة الطاقة والمياه عن رغبتها بفتح باب التصنيف للشركات المحلية والعالمية المختصة في مجال تنفيذ اشغال نقل الطاقة الكهربائية بالتكنولوجيا التالية:

. محطات تحويل 220 كيلوفولت ذات العزل على الغاز المضغوط (GIS) محطات تحويل 220 كيلوفولت ذات العزل على الغاز المضغوط (AIS) الكابلات الجوفية توتر 220 كيلوفولت الكابلات الجوفية توتر 66 كيلوفولت

. خطوط التوتر العالي 66 فولت على الراغبين بالتقدم بالتصنيف الاستحصال على الشروط المطلوبة من وزارة الطاقة والمياه. المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، كورنيش النهر، الطابق الاول. هاتف: 01. 014/565013، فاكس 01/576666

## مجموعة فرنسبنك تنظم منتدى اقتصادي ضخم يشارك فيه كبار الاقتصاديين الدوليين

في إطار الإحتفالات بمرور 90 عاماً على تأسيس مجموعة فرنسبنك، تستضيف المجموعة في الثاني والعشرين من شباط / فبراير الجاري، منتدى اقتصادي مالي يشارك فيه نخبة من أبرز كبار رجال المال والأعمال اللبنانيين والدوليين، في مبنى عدنان القصار للإقتصاد العربي. المنتدى الذي هو برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الأستاذ نجيب ميقاتي، اختارت له مجموعة فرنسبنك عنوان "Knowledge@". ويتمحور حول "تحقيق النمو والإنجازات في ظل التحديات الدولية. وسيتحدث في المنتدى رئيس مجموعة فرنسبنك معالي الأستاذ عدنان القصار الذي سيلقي كلمة المنتدى، وسعادة حاكم مصرف لبنان الأستاذ رياض سلامة والذي سيتطرق إلى موضوع "الحفاظ على قطاع مالي وشملي سليم"، بالإضافة الى نخبة من المتحدثين الدوليين .

ولمناسبة مرور 90 عاماً على تأسيس مصرف فرنسبنك، صرّح رئيس المجموعة معالي الأستاذ عدنان القصار، "إنه لإنجاز عظيم، أن نحتفل بمرور هذه الاعوام التسعين، على تأسيس مصرف فرنسبنك ومن ثم انطلاق مجموعة فرنسبنك بمبادرة ثنائية من شقيقي عادل وأنا، لتحويل اليوم بفضل الجهد والمثابرة، والالتزام بالادارة الرشيدة والحكم الجيد الى مؤسسة كبرى بكافة المقاييس".

(بيان)

بريد الكتروني:

nizaraboudarwich@hotmail.com

2012/2/2

المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قميير التكليف 322

## إعلان بيع بالمعاملة 2011/906

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تجاع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/3/1 الساعة الثانية والنصف بعد

الظهر سيارة المنفذ عليها ندا الياس سعيد ماركة بيجو 206 موديل 2008 رقم /367124/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عسكار البالغ /\$14136/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5000/ والمطروحة بسعر /\$4000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,092,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنطيناً مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2011/1219

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تجاع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/3/1 الساعة الواحدة والنصف بعد

الظهر سيارة المنفذ عليه فارس منصور بدران ماركة رانج روفر SPORT HSE موديل 2006 رقم /245438/ج المحجوزة تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهبان البالغ /\$44329,6/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$37534/ والمطروحة بسعر /\$32000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /700,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنطيناً مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

## إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت طلبت هدى عدنان ابو النصر لموكلتها وداد نصوح عفيفي سندي تملك بدل عن ضائع للقسمين 2 من العقار 1580 و2 من العقار 2184 من منطقة المزرعة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت طلب ناجي البير الحلو لموكلته سيمون ملحم مركزل زوجة البير حلو سندات تملك بدل عن ضائع للاقسام 4 و5 و9 و11 و13 و14 و16 من العقار 3433 منطقة الاشرفية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية طلب بيير اسعد ابو حنا بصفته وكيل كامل جرجس كامل سندات تملك بدل عن ضائع في العقارات رقم 262 و245 من منطقة فتقا العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في جونية جويس عقل



## الصفاء يوقف علي السعدي حتى إشعار آخر

**استسلم لاعبو  
العهد للنجميين  
والحارس حمود لم يكن  
موفقاً**

عبر موشحات لا تليق بجمهور النجمة ولا بالأشخاص الموجهة إليهم، مع تجاوز تلك الموشحات للخطوط الحمراء. وفي وقت تفاعلت فيه قضية لاعب الصفاء علي السعدي وما قام به في اللقاء مع الراسينغ من دون أن تتخذ بحقه عقوبات نتيجة عدم تضمّن تقرير الحكام لما يدين السعدي، تحرك نادي الصفاء وأوقف السعدي.

خطف فريق النجمة بطاقة التأهل إلى نصف نهائي كأس لبنان لكرة القدم بفوزه على العهد 3 - 2 في ربع النهائي، بعدما كان متأخراً بهدفين، ليعود ويفوز النجميون عن استحراق وجدارة، مستغلين تراجع العهد وعدم قدرته على الحفاظ على الفوز. لكن النجمة الفائز فنياً خسر جماهيرياً مع عودة بعض «الفلتانيين» إلى تشويبه المباريات

**تفوق فريق النجمة  
على العهد فنياً وسيطر  
على مجريات الشوط  
الثاني**

## النجمة يتألق مُقصياً العهد عن الكأس وتأهل الساحل



حسن محمد يحتفل بهدفه التاريخي في مرمى العهد (مروان بو حيدر)

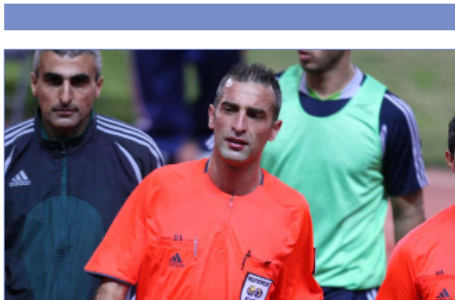
فرصاً تذكر باستثناء الهدف الوحيد الذي سجله حسن طهمان بحرفنة، مستغلاً خطأ دفاعياً من الصوريين. وسيلعب النجمة والساحل في الدور نصف النهائي، الذي سيشهد مباراة بين الأناضول والصفاء.

وفي بطولة الدوري، فاز الأناضول على ضيفه طرابلس 2 - 0 على ملعب بيروت البلدي في مباراة مؤجلة من الأسبوع 15. وسجل الهدفين ربيع عطايا من تسديدة من 30 متراً في الدقيقة 14، والليبي إبراهيم صالح في الدقيقة 37 من تمريرة محمد عطوي. وبهذا الفوز رفع الأناضول رصيده إلى 30 نقطة في المركز الرابع، وبقي طرابلس تاسعاً برصيد 12 نقطة.

وكان لافتاً أمس القرار الذي اتخذته نادي الصفاء إدارياً بتوقيف لاعبه علي السعدي حتى إشعار آخر مع تجميد مخصصاته المادية. فمسألة تقييد أثار استياء المتابعين نتيجة ما عُرض على شاشة تلفزيون المنار في برنامج «غول» والاعتذار الذي قدمه السعدي نتيجة ما بدر منه. ولام كثر الاتحاد على عدم اتخاذ قراراً بالسعدي، لكن المشكلة لم تكن لدى الاتحاد، بل لدى حكام المباراة، وخصوصاً الحكم علي صباغ الذي لم يذكر في تقريره ما قام به السعدي، وهو الأمر الذي منع الاتحاد من اتخاذ العقوبات، علماً بأن مصادر اتحادية تؤكد أن عقوبات كانت ستتخذ لو كتب الحكم، وخصوصاً أن عضو الاتحاد جهاد الشحاف كان متشدداً في إنزال العقوبات بحق الصفاء.

**اطلق بعض جمهور  
النجمة موشحات لا  
تليق بالنادي  
والعهد مارس ضبط  
النفس**

“



**رد غير مقنع**

علل الحكم علي صباغ أسباب عدم تضمينه تقرير المباراة ما يشير إلى تصرفات علي السعدي بأن الحكام لم يسموه بشتيم، بل شاهدوه يهجم على أحد اللاعبين قبل أن يختلط الحابل بالنابل

الجمهور، إضافة إلى الاعتراض على الحكام. لكن المؤسف ما حصل في موقف المدينة مع تجمّع عدد من جمهور النجمة (معظمهم من الأولاد) على باب الموقف، ما أجبر الجندي الوحيد على إقفال الباب لما يقارب ثلاث ساعة قبل أن تصل التعزيزات. ويستحق لاعبو العهد التذوية بضبطهم للنفس والتزامهم تعليمات زنيط حتى انتهت الأمور على خير.

وفي ربع النهائي الثاني فاز شباب الساحل على النضمام صور 1 - 0 على ملعب برج حمود في مباراة مملّة ضعيفة المستوى، لم تشهد

الفرص، فظهر كمن يوجه رسالة مفادها «هذا مستووي والحكم للجمهور».

تبقى هناك مسألة الجمهور والفلتان الحاصل من البعض بطريقة غير مبررة وعبر استعمال هتافات «تخوينية» لأشخاص لا يستحقون ذلك، وتلك الهتافات لا تسيء إلى هؤلاء الأشخاص بقدر ما تسيء إلى مطلقها الذين لا يمثلون جمهور النجمة. فبالأمس كان من الممكن أن تنفجر الأمور لولا الدور الذي قام به مدير العهد علي زنيط الذي تعامل بوعي مع الأحداث ومنع فريقه من الرد على تصرفات بعض



**رسالة إلى اللاعبين**

هدفت إدارة نادي الصفاء من خلال إيقاف لاعب الفريق علي السعدي (الصورة) توجيه رسالة إلى اللاعبين بأنها لن تتساهل مع أي تجاوزات من قبلهم، حتى لو لم يتخذ الاتحاد قراراً بذلك

اختتم أمس الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم مع تأهل النجمة وشباب الساحل على حساب العهد والتضامن صور

**عبد القادر سعد**

بهدف تاريخي لحسن محمد في الدقيقة 90 من اللقاء، تأهل النجمة إلى نصف نهائي الكأس، مجرداً العهد من لقبه في الثواني الأخيرة بعدما تقدم بهدفين للمتألق في الشوط الأول محمود العلي والغائب في الشوط الثاني. لكن النجمة قلص الفارق قبل نهاية الشوط الأول من ركلة جزاء احتسبها الحكم رضوان غندور بعد عرقلة اللاعب محمد جعفر، وتبيّن من بعض الإعادات التلفزيونية عدم صوابيتها بانتظار جلسة تقويم الحكام التي يعود لها القرار النهائي. وعادل النجمة بهدف أكرم مغربي في الشوط الثاني قبل أن يقلب محمد الطاولة على حامل اللقب ويقصيه من الكأس بهدف من مسافة 40 متراً تقريباً.

ويحمل فوز النجمة في طياته معاني كثيرة، ويتخطى مسألة العبور إلى نصف النهائي. فهو جاء على حساب العهد القوي والمدجج بلاعبين الخبرة والشباب على حد سواء، مقابل مجموعة نجموية تلعب بروح عالية ونظام جديد غير مألوف يرتكز على لاعبين شباب من دون وجود «وإن مان شو» في الفريق. فلا يمكن التنويه ببلال نجارين من دون الحديث عن علي حمام والموسم الكبير الذي يقدمه، وإلى جانبه أحمد مغربي ومحمد شمس. أما الحصة الأكبر، فهي للثنائي محمد جعفر وحسن محمد، لاعبان يمكن المدرب موسى حجيج أن يفخر بأنه قدمهما للنادي ولجمهور النجمة، بغض النظر عما ستؤول إليه النتائج في نهاية الموسم.

أما العهد، فلا شك في أن خسارته كبيرة، حيث لم يبق له سوى جبهة الدوري للحفاظ عليها، وهو أخرج نفسه أمس بنفسه؛ إذ ليس من المقبول أن يتقدم الفريق بهدفين ثم يخسر بثلاثة. فالفريق تحوّل إلى أشلاء في الشوط الثاني وانكشفت لياقته البدنية المتراجعة مع ظهور لا يليق بالعهد والذي يفرض على إدارة الفريق التحرك سريعاً لمعالجة الثغرات. لكن هذا لا ينتقص من جهود محمود العلي وأحمد زريق، وخصوصاً عباس عطوي «أونيك» الذي يبدو أنه يشارك في المباريات لإخراج المدرب ثيو بوكير الذي كان موجوداً في الملعب. فأونيك قدم أداءً رفيعاً في اللقاء، وأجاد صناعة



**سمعان  
للحكام:**

«كونوا رجال»

في آخر اجتماع حضره رئيس لجنة الحكام ريمون سمان، طالب حكامه بكتابة كل ما يحصل معهم في تقرير المباراة وترك الأمور على عاتق اللجنة العليا للاتحاد في اتخاذ العقوبات المناسبة. فكل ما يريده سمان من حكامه أن «يكونوا رجال» كما قال حرفياً، مطالباً إياهم بالجرأة و«ما تحسبوا حساب».



## كرة الصالات

## أراوجو يختار 20 لاعباً استعداداً لكأس آسيا

استدعى مدرب منتخب لبنان لكرة القدم للصالات الإسباني باكو أراوجو 20 لاعباً للالتحاق بالتمارين التي ستطلق الاثنين المقبل، بمعدل ستة أيام في الأسبوع، في مجمع الرئيس لحدود، وذلك استعداداً لنهائيات كأس آسيا التي تستضيفها الإمارات في أيار المقبل، والمؤهلة إلى كأس العالم في تايلاند.

وشهدت اللائحة عودة بعض اللاعبين الذين غابوا عن التصفيات المذكورة لأسباب مختلفة؛ إذ استدعى أراوجو حسن شعيتو وحسن حمود ورامي اللادقي ومحمد إسكندراني الذين سبق لهم اللعب على الصعيد الدولي، بينما سيسجل الثنائي عباس طحان وعلي شيت حضورهما الأول مع المنتخب.

وهنا التشكيلة: ربيع الكاخي وسركيس أسكديجان وحسين همداني (الحراسة المرمي)، واللاعبون

جان كوتاني ومصطفى سرحان وحسن باجوق وحسن شعيتو وحسن زيتون وقاسم قوصان وعلي طنيس وخالدة تكة جي وهيتم عطوي ومحمود عيتاني وعلي شيت وحسن حمود وعلي الحمصي ورامي اللادقي وكريم أبو زيد ومحمد إسكندراني وعباس طحان.

## منتخب السيدات

بدوره، قلص مدرب منتخب السيدات حسين ديب تشكيلته لتضم 20 لاعبة سيختار من بينهن التشكيلة النهائية التي ستشارك في بطولة غرب آسيا التي تستضيفها البحرين في نيسان المقبل.

وكان ديب قد اختار لائحة أولية



محمد إسكندراني (15) وحسن شعيتو (5) ورامي اللادقي (7) أبرز اللاعبين

## أخبار رياضية

## 37 ميدالية لبعثتي الأكوامارينا والرمال

عادت بعثة نادي الأكوامارينا والرمال في السباحة بعد مشاركتها في دورة دبي الدولية الثانية، وحصد الأكوامارينا 6 ميداليات ذهبية و9 فضيات و8 برونزيات، بينما حصد الرمال 5 ذهبيات و3 فضيات و6 برونزيات. وفي ما يأتي النتائج:

- سيمون الدويهي (الأكوامارينا) فئة 10 سنوات وما دون: احتل المركز الأول في 50 م حرة و100 م حرة والمركز الثاني في 200 م حرة و200 م فردي متنوع والمركز الثالث في 100 م ظهر.

- ربيكا مزهر (الأكوامارينا) فئة 10 سنوات وما دون: احتلت المركز الأول في 50 م صدر و100 م صدر و200 م صدر و200 م فردي متنوع والمركز الثاني في 50 م حرة. وحلت السباحة ربيكا مزهر في المركز الثاني في تصنيف السباحين لفئة 10 سنوات وما دون.

- هبة الدويهي (الأكوامارينا) فئة 11 سنة: احتلت المركز الثاني في 50 م حرة والمركز الثالث في 200 م حرة و100 م ظهر و50 م فراشة.

- غبريلا الدويهي (الأكوامارينا) فئة 12-13 سنة: أحرزت المركز الثاني في الـ 100 م حرة و400 م حرة والمركز الثالث في 100 م ظهر و200 م فردي متنوع.

- كريستيل الدويهي (الأكوامارينا) فئة 14-15 سنة: احتلت المركز الثاني في 800 م حرة وفي المركز الثالث في 200 م حرة و400 م حرة.

- ألكسيا خوري (الرمال) فئة 12-13 سنة: أحرزت المركز الأول في 50 م حرة و50 م ظهر والمركز الثاني في سباق 50 م صدر والمركز الثالث في 100 م حرة و200 م حرة.

- جينييفر رزق الله (الرمال) فئة 14-15 سنة: أحرزت المركز الأول في 50 م ظهر و50 م حرة و100 م حرة والمركز الثاني في 50 م فراشة والمركز الثالث في 100 م فراشة.

- أنطوني صعيبي (الرمال) فئة 14-15 سنة: حل في المركز الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع في السباقات التي خاضها.

- مارون واك (الرمال) فئة 16-17 سنة: احتل المركز الثاني في الـ 400 م فردي متنوع والمركز الثالث في 200 م فراشة و50 م ظهر و1500 م حرة.

- أنطوني غصن (الرمال) فئة 16-17 سنة: احتل المركز الخامس والسادس والتاسع في السباقات التي خاضها.

## مبارتان في «الفاينال 8»

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة موعد مباراتين ضمن مرحلة «الفاينال 8» من بطولة لبنان، حيث سيلعب بيبيلوس مع أنيبال يوم السبت عند الساعة 16,00 على ملعب بيبيلوس، فيما يلعب الحكمة مع بجة على ملعب غزير الأحد عند الساعة 21,45.

## فوز جونوية و«إمورتلز» في الركبلي ليغ

استؤنفت بطولة بنك بيروت للركبلي ليغ نهاية الأسبوع الماضي بمبارتين فاز فيهما جونوية على طرابلس 36 - 24، وإمورتلز على لفرز الركبلي ليغ 43 - 14. وبهاتين النتائج، ابتعد إمورتلز في صدارة الترتيب بـ 12 نقطة، بفارق 6 نقاط عن ريدباكس الثاني بـ 6 نقاط، يليهما لفرز في المركز الثالث بخمس نقاط، ثم جونوية رابعاً بثلاث نقاط، فطرابلس خامساً بنقطتين.

من 27 لاعبة عقب مهرجان الخاص بالسيدات الذي نظم أواخر الشهر الماضي بمشاركة 200 لاعبة توزعت على 16 فريقاً، وهو سيعمل حالياً على إدخال الفتيات في نظام اللعب الذي سيعتمده في المرحلة المقبلة، وذلك من خلال الحصص التدريبية التي يحتضنها ملعب الصداقة بمعدل أربع مرات أسبوعياً، على أن يرتفع العدد إلى خمس حصص الشهر المقبل.

وهنا التشكيلة: دارين فخر الدين وناتالي تشيلينغريان وارين علامة وناتالي وغابايان (الحراسة المرمي)، واللاعبات نانسي تشابليان وسارة حيدر وسارية الصايغ وجوانا حمزة وسارة بكري وتغريد حمادة ولارا بهلوان وهبة الجعيل ومروة خميس وريان شريف واليز القصيفي وديما كريمة ورومي يحشوشي ومهي عطية ورجاء شطح وسحر دبووق.

## أندية الدرجة الثانية: التراجع عن القرار وتطبيق القانون

الاجتماع وهي: رفض قرار الاتحاد بشكل قاطع والصادر في التعميم رقم 8 بند رقم 3، والقاضي بإعادة مرحلة الإياب في دوري الدرجة الثانية. الامتناع عن المشاركة في مباريات الاعادة. اعتبار قرار الاتحاد يمثل حماية وتغطية للأندية التي تلاعبت في المباريات في حال ثبت ذلك، وعقوبة وظلماً للأندية التي تنافست بشرف في ما بينها. اعتبار قرار الاتحاد فاقداً لشرعيته القانونية ولا يرتكز على أي مسوغ قانوني. الطلب من الاتحاد إعادة النظر والعودة سريعاً عن قراره ومحاسبة الأندية المتلاعبة في حال ثبت لك. وتوافق الحاضرون على تأليف وفد يمثلهم لزيارة الاتحاد والاجتماع برئيسه هاشم حيدر للوصول إلى النتائج المرجوة (اليوم الساعة الساعة مساءً) وإبقاء الاجتماعات مفتوحة إلى حين إيجاد حل. ورد قماطي على معظم أسئلة

## أحمد محيي الدين

اكتفت أندية الدرجة الثانية لكرة القدم السبع، التي التامت أمس، بتوجيه بيان تدعو فيه اتحاد اللعبة إلى التراجع عن القرارات التي اتخذها بإلغاء نتائج مرحلة الإياب من البطولة وإعادتها اعتباراً من يوم بعد غد السبت.

وحضر الاجتماع ميثم قماطي (الخبول)، عبد السباعي (الارشاد)، أحمد عيش (المودة)، محمد مهدي يونس (الفجر عربصالح)، علي ماضي (الإصلاح)، ادمون مراد (الحكمة) وسامر الميس (النهضة بر الياس).

وأشار قماطي في مستهل المؤتمر الصحافي إلى أن تخلف بعض الأندية جاء تحت ضغوط اتحادية وسياسية، وقدّر المجتمعون إنجازات المنتخب ومن ورائه الاتحاد بشخص رئيسه هاشم حيدر، ثم تلا مقررات

الصحافيين، حيث أكد أنه إذا لم تتحقق المطالب، فستعلق الفرق نشاطها باستثناء نادي النهضة الذي طالب بتطبيق القانون فقط وليس الانسحاب. وكشف قماطي ان رئيس نادي الاجتماعي طرابلس، عبد الله النابلسي، اعتذر عن عدم الحضور بسبب تعرضه لضغط هائل بحسب قوله. كذلك كشف ان رئيس الاتحاد كان جوابه عن هذه القرارات أنه يحاول تنظيف اللعبة، لكن قماطي رد بأن التنظيف يبدأ من رأس الهرم، أي من الدرجة الأولى! وأكد قماطي أيضاً أن الأندية تطالب بتطبيق القانون ليس إلا، ومن ثبثت إدانته تشطب نتائجه ويُنزل إلى درجة أدنى وتُنشر نتائج التحقيق. وأعلن رئيس الفجر استقالته من رئاسة ناديه بسبب الأوضاع التي آلت إليها كرة القدم اللبنانية، معلناً اعتزاله العمل الرياضي، وكذلك أمين السر إسماعيل وهبة.

## كرة اليد

## السد يستهل حملة الدفاع عن لقبه ببقاء الجمهور



صراع جديد على كأس البطولة بين السد والصداقة؟ (أرشيف)

بنادي الصداقة، يلتقي وصيف البطل في السنوات الماضية مع فوج اطفاء بيروت الذي يلعب موسمه الثاني في الدرجة الأولى. وتختتم مباريات الأسبوع الأول يوم السبت

محطة جديدة لنشر اللعبة في مختلف الأقطار اللبنانية، ودافعاً لأصحاب الأرض لتقديم عروض قوية. وفي قاعة حاتم عاشور الخاصة

يستهل اليوم السد حملة الدفاع عن لقبه عندما يستضيف الجمهور الصاعد حديثاً إلى الدرجة الأولى في قاعة نادي السد، في افتتاح موسم كرة اليد 2012. وسيكون هذا الاختبار الأول للسد، كما انه الظهور الأول له بعد المشاركة في نهائيات بطولة آسيا للأندية أخيراً واحتماله المركز الثاني. وسيفتقد الفريق جهود قائده ولأعب الدائرة ذو الفقار ضاهر الذي خضع قبل أشهر لعملية في الرباط الصليبي يفترض ان تعده عن الفريق لفترة غير قصيرة، وبالتأكيد سيكون لغيبه أثر كبير على السد. بينما سيعتمد على لاعبيه الدوليين أحمد شاهين وحسن صقر وبلال عقيل وماهر همدان وربيح مظلوم، إضافة إلى الثلاثي ملادن ايفانوفيتش والمدرّب - اللاعب بوزو دورييتش والحارس عبد الرحمن العيان. ويلتقي غداً الشباب حارة صيدا مع الجيش في قاعة نبيه بري، ويفترض ان تكون هذه القاعة



دوري أبطال أوروبا

## أسقط أرسنال برباعية: ميلان يلمع أوروبياً



بواتنغ يهنئ روبينيو بعد تسجيله أحد هدفه (جيوسبي كاكاتشي - ا ف ب)

حقق ميلان فوزاً كبيراً ومستحقاً على ضيفه أرسنال 4 - 0 في ذهاب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، حيث بات قريباً جداً من بلوغ الدور ربع النهائي بعدما قَدِمَ مباراة أقل ما يقال فيها أنها كانت رائعة من كافة النواحي

ميلان قادم بقوة، هذا ما يمكن استخلاصه من مباراة النادي اللومباردي أمام ضيفه أرسنال الإنكليزي. ليلة أمس كان ميلان باهراً إلى أبعد الحدود. قلما شاهدنا الـ «روسونيري» بهذه الصورة منذ مدة. بطل دوري أبطال أوروبا 7 مرات أثبت أمس تمرسه في هذه المسابقة. أداءه الهجومي أقل ما يقال فيه أنه كان رائعاً، وتنظيمه الدفاعي كان على أعلى مستوى.

يصعب الحديث أمس عن نقطة ضعف أو مشكلة في ميلان. التفاهم والانسجام كانا واضحين على لاعبيه، السيطرة كانت تامة على الكرة منذ انطلاق المباراة. عرف الـ «روسونيري» كيف يحكم قبضته على اللقاء. لم يترك لأرسنال أي مجال لتنافس الصعداء.

وعاد إلى صفوف الـ «روسونيري» المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، بعد إيقافه محلياً لصفحه لاعباً منافساً، وشارك أيضاً لاعب الوسط الغاني كيفن برنس بواتنغ، فيما جلس المدافع اليساندرو نيستا والمهاجم البرازيلي الكسندر باتو على مقاعد البدلاء بعد عودتهما من الإصابة.

من جهة أرسنال، غاب عن تشكيلة المدرب الفرنسي أرسين فينغر قلب الدفاع الألماني بير ميرتيساكر المصاب في كاحله في مباراة سندرلاند الأخيرة.

ورغم أن ميلان تعرض لضربة مبكرة بعدما أصيب قائده الهولندي المخضرم كلارنس سيدورف (12)، لكن بواتنغ افتتح التسجيل بطريقة رائعة عندما رُوِّض الكرة داخل المنطقة وسدها صاروخية ارتدت من

بطن العارضة إلى شبك الحارس البولوني فويتشي تشيسيني (15). وكاد أنطونيو نوتشيريانو بضاعف النتيجة، لكن تسديده من حافة المنطقة علت العارضة بقليل (21).

وانطلق إبراهيموفيتش على الجناح الأيسر متجاوزاً الظهير الفرنسي بكاري سانيا ومرر كرة متقنة إلى البرازيلي روبينيو المنذفع من الخلف، فلعبها برأسه في الزاوية اليسرى مسجلاً الهدف الثاني لميلان (38).

ولم يتأخر ميلان في حسم المواجهة مبكراً من بداية الشوط الثاني، عندما مرر إبراهيموفيتش إلى روبينيو على حافة المنطقة، فسدد البرازيلي كرة أرضية سكنت الزاوية اليمنى لرمى المدفعية (49).

وصد حارس ميلان المخضرم كريستيان إبياتي كرة أرسنال الأولى التي أصابت الخشب الثالث من قدم الهدف الهولندي روبن فان برسي (66).

وتابع إبراهيموفيتش تلاعبه بدفاع أرسنال، فأسقطه السويسري يوهان دجورو داخل المنطقة



### فوز زينيت على بنفيكا

وفي مباراة ثانية، تغلب زينيت سان بطرسبورغ الروسي على ضيفه بنفيكا البرتغالي 3-2، سجلها رومان شيروكوف (27 و 87) (الصورة) وسيرغي سيماك (71) لزينيت، والأوروغوياني ماكسيميليانو بيريرا (20) والباراغوياني أوسكار كاردوسو (87) لبنفيكا.

### يوروبا ليغ

## مواجهة العريقين بين أياكس ومانشستر يونايتد

فيكتوريا بلسن (تشيكيا) - شالكة (ألمانيا) (20,00)  
ليجيا وارسو (بولونيا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) (20,00)  
شتيا بوخارست (رومانيا) - تفتي (هولندا) (22,05)  
طرابزون سبور (تركيا) - ايندهوفن (هولندا) (22,05)  
بورتو (البرتغال) - مانشستر سيتي (انكلترا) (22,05)  
ستوك سيتي (انكلترا) - فالنسيا (اسبانيا) (22,05)  
فيسلا كراكوفي (بولونيا) - ستاندار لياج (بلجيكا) (22,05)  
اودينيزي (إيطاليا) - باوك سالونيك (اليونان) (22,05)  
هانوفر (ألمانيا) - بروج (بلجيكا) (22,05)  
وتقام مباريات الإياب في 22 و 23 الجاري.

اللاعبين الاحتياطيين ضد ليفربول السبت الماضي.  
وأكد فيرغيسون أنه يأخذ البطولة على محمل الجد، قائلاً: «لا شك في أننا سنخوض هذه البطولة بكل جدية، الأمر الجيد أنه لن يتعين علينا اللعب يوم السبت المقبل (خرج فريقه من الكأس)، وبالتالي أستطيع إشراك أقوى تشكيلة لدي». وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):  
لوكوموتيف موسكو (روسيا) - اتلتيك بلباو (اسبانيا) (19,00)  
اياكس أمستردام (هولندا) - مانشستر يونايتد (انكلترا) (20,00)  
سالزبورغ (النمسا) ميتاليسيت خاركيف (أوكرانيا) (20,00)  
الكمار (هولندا) - اندرلخت (بلجيكا) (20,00)  
لاتسيو روما (إيطاليا) - اتلتيكو مدريد (اسبانيا) (20,00)

بعد افتتاح ذهاب دور الـ 32 لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بمبارتين عاديتين، ستكون الليلة حافلة بالمواجهات القوية، لعل أبرزها تلك التي ستجمع بين فريقين عريقين، هما: أياكس أمستردام الهولندي وضيغه مانشستر يونايتد الإنكليزي اللذان اعتادا اللعب في المسابقة الأهم، أي دوري أبطال أوروبا. وقد تكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة نسبياً لأن أياكس يمر بفترة صعبة في الوقت الحالي، ويعاني حتى محلياً حيث لا يظهر في المراكز الخمسة الأولى في الترتيب. ويستطيع «السير» أليكس فيرغيسون الاعتماد على الجناح البرتغالي لويس ناني، العائد من إصابة، والمدافع الصلب فيل جونز أيضاً، كما أن صانع الألعاب طوم كليفييرلي تعافى من إصابة في كاحله وكان موجوداً على مقاعد

كان بواتنغ وروبينيو من نجوم المباراة حيث سجل الأول هدفاً رائعاً

ليحتسب الحكم ركلة جزاء ترجمها إبراهيموفيتش بنفسه أرضية إلى يمين تشيسيني الذي كان قريباً من صدها، ليسجل «إيبرا» هدفه الخامس هذا الموسم في خمس مباريات (79).

وزج المدرب ماسيميليانو الليغري بالمهاجم العائد باتو في الدقائق الأخيرة بدلاً من روبينيو (84)، كاد بعدها فان برسي يقلص الفارق برأسية لكن أبياتي حرّمه ذلك مجدداً (85).

## يوفنتوس يفشل في استعادة صدارة الدوري الإيطالي

المباراة الوحيد بعد خطأ من حارس ديجون التوغولي باب تشاغوني (14). وقاد البرازيلي براندو مرسيليا إلى ربع النهائي بتسجيله هدفين ساهما في فوز فريقه على فريق الهواة بور - بيروناس 3-1. وسجل براندو هدفه في الشوط الأول (28 و 45)، وأضاف الغاني أندريه إيوا الثالث (54). قبل أن يقلص ديابي الفارق (78).

مباراة قمة بعد عشرة أيام. وفي مباراة ثانية، فاز أتالانتا على ضيفه جنوى 0-1، سجله غويدو ماريلونغو (78).

### كأس فرنسا

بلغ باريس سان جيرمان ربع نهائي كأس فرنسا بفوزه على ضيفه ديجون 1-0. وسجل المهاجم البرازيلي نيني هدف

فشل يوفنتوس في استعادة الصدارة من ميلان عندما سقط في فخ التعادل أمام ضيفه بارما 0-0، في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين في الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ورفع يوفنتوس رصيده إلى 46 نقطة من 22 مباراة، وبقي الفريق الوحيد في «سيرى» هذا الموسم بلا خسارة، وبفارق نقطة عن ميلان الذي يواجهه في

### البطولات الأوروبية



براندو محتفلاً بأحد هدفه (ا ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## ثلاثة إنجازات لميامي هيت في ليلة واحدة

أصبح ميامي هيت أول فريق يحقق ثلاثة انتصارات متتالية، بعيداً عن ملعبه، خلال فترة ثلاثة أيام منذ 33 عاماً، كما أصبح أول فريق منذ 1970 يخرج فائزاً من المباريات الثلاث التي خاضها خلال 3 أيام بفارق 10 نقاط أو أكثر، وذلك بعد تغلبه على إنديانا بايسرز 105-90، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وهذا هو الفوز الـ 23 لميامي في 30 مباراة حتى الآن، فعدال أفضل بداية له في تاريخ مشاركاته في الدوري، وهو يدين بهذا الأمر إلى نجمه ليبرون جيمس الذي سجل 23 نقطة مع 9 متابعات و7 تمريرات حاسمة. وأضاف الاحتياطي نوريس كول 20 نقطة ودوايس وايد 16 نقطة، فيما كان ديفيد ويست الأفضل لدى الخاسر برصيد 14 نقطة، لكن ذلك لم يكن كافياً لتجنبه هزيمته الرابعة على التوالي والـ 11 في 28 مباراة. ونجح شيكاغو بولز في تحطيم عقبة صيفه ساكرامنتو كينغز 121-115، رغم افتقاده نجمه ديريك روز للمباراة الثالثة على التوالي بسبب أوجاع في أسفل ظهره. وبهذا الفوز، ضمن مدرب شيكاغو طوم ثيودو مهمات الإشراف على

فريق المنطقة الشرقية خلال مباراة كل النجوم «أول ستارز» المقررة في 26 الجاري. وتجاوز 6 من لاعبي شيكاغو حاجز العشر نقاط، وكان أفضلهم



جيمس وميلر يتبادلان التهنية خلال مباراة ميامي وإنديانا (برينت سميث - رويترز)

للول دنغ برصيد 23 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة و7 متابعات. أما من ناحية ساكرامنتو، فتجاوز ثلاثة من لاعبيه حاجز العشرين نقطة، وكان أفضلهم ديماركوس كانزس بـ

28 نقطة مع 17 متباعدة. كذلك فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على يوتا جانز 111-85، ولوس أنجلوس لايكرز على أتلانتا هوكس 86-78، ونيويورك نيكس على تورونتو رابترز 90-87، وسان أنطونيو سبرز على ديترويت بيستونز 99-95، ودنفر ناغتش على فينيكس صنز 109-92، وممفيس غريزليس على هيوستن روكيتس 93-83، وواشنطن ويزاردز على بورتلاند ترايل بلايزرز 124-109.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، تورونتو رابترز - سان أنطونيو سبرز، بوسطن سلتيكس - ديترويت بيستونز، كليفلاند كافالييرز - إنديانا بايسرز، نيوجيرسي نتس - ممفيس غريزليس، نيويورك نيكس - ساكرامنتو كينغز، هيوستن روكيتس - أوكلاهوما سيتي، ميلووكي باكس - نيو أورليانز هورنتس، مينيسوتا تمبروولفز - تشارلوت بوبكاتس، دالاس مافريكس - دنفر ناغتش، فينيكس صنز - أتلانتا هوكس، غولدن ستايت ووريترز - بورتلاند ترايل بلايزرز، لوس أنجلوس كليبرز - واشنطن ويزاردز.

## الفورمولا 1

## «فيا» لن يستغني عن سباق البحرين

يبدو أن البريطاني بيرني إيكليستون، مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، والاتحاد الدولي للسيارات لا يزالان مصرين على إقامة سباق جائزة البحرين الكبرى في نيسان المقبل، رغم الظروف التي تمر بها البلاد.

وقال متحدت باسم «فيا» أمس: «يعتقد الاتحاد الدولي للسيارات شأنه في ذلك شأن العديد من أعضاء الأسرة الدبلوماسية في المملكة والمعارضة السياسية الرئيسية أن إقامة السباق ستكون مفيدة للحد من بعض الصعوبات التي تواجهها البحرين». وأضاف: «الاتحاد الدولي للسيارات لا يمكنه التأثير على أمور سياسية في دولة ذات سيادة مثل البحرين، ونتمنى فقط التوصل إلى حل سلمي طويل الأمد».

ويملك صندوق الثروة السيادي البحريني أكبر حصة في فريق ماكلارين مرسيدس، بينما يترأس الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة المجلس العالمي للسيارات التابع للاتحاد الدولي، الذي يتألف من 26 عضواً.

ويعدّ السباق البحريني أكبر حديث رياضي تستضيفه المملكة، وقد ألغى السباق في العام الماضي بسبب الاضطرابات السياسية في البلاد. وقال إيكليستون: «أنا على اتصال دائم مع حكومة البحرين، وسيخبروني إن كان ينبغي علينا عدم الذهاب إلى هناك».

## اصداء عالمية

## تشكيلة أولية للأرجنتين لمواجهة سويسرا

سعى مدرب المنتخب الأرجنتيني اليخاندرو سابيللا لاعبين جديدين في تشكيلته الأولية التي ستقابل سويسرا ودياً في بيرن في 29 الجاري، هما مدافع نابولي هوغو كامبانييرو وصانع ألعاب روما إيريك لامبلا.

وهنا التشكيلة: لحراسة المرمى: سيرجيو روميرو (سميدوريا).

- للدفاع: بابلو زبالييتا (مانشستر سيتي) ودانيال دياز (خيتافي) وإيزيكيال غاراي (بنفيكا) وفيدريكو فرنانديز وهوغو كامبانييرو (نابولي) وماركوس روخو (سبارتاك موسكو) ولوسيانو مونزون (نيس).

- للوسط: خافيير ماسكيانو (برشلونة) وفرناندو غاغو وإريك لامبلا (روما) وماكسي رودريغيز (ليفربول) وخوسيه سوزا (ميتاليس خاركيف).

- للهجوم: ليونيل ميسي (برشلونة) وسيرجيو أغويرو (مانشستر سيتي) وانخيل دي ماريا وغونزالو هيغواين (ريال مدريد) ورودريغو بالاسيو (جنوى).

## مارادونا يحنّ إلى نابولي

صاح «الأسطورة» الأرجنتيني ديفيو مارادونا مدرب الوصل الإماراتي بأنه يحلم بتدريب فريقه السابق نابولي، مشيراً في الوقت ذاته إلى صعوبة تحقيق هذا الأمر لأن السلطات الإيطالية تلاحقه بتهمته التهرب من ضرائب تقدر بنحو 37 مليون يورو.

## بنعيطه يحلم

## بمانشستر يونايتد

أشار مدافع منتخب المغرب ونادي اودينزي الإيطالي مهدي بنعيطه إلى أنه يحلم باللعب مع مانشستر يونايتد الإنكليزي بعدما تابعه مدرب الأخير «السير» اليكس فيرغيسون عن كثب في أكثر من مرة خلال الموسم الحالي.

## استراحة

## 1052 sudoku

	2		4	8				7
		9						
		8	3			1		
				6			5	
	8	2	1	3		6		
	6	1		8				3
		7						
	2	6		1				8
			6		4	2		

## حل الشبكة 1051

1	2	3	5	6	9	4	8	7
9	6	7	4	8	3	1	5	2
8	5	4	2	1	7	3	6	9
2	7	1	6	5	4	8	9	3
4	3	6	9	2	8	5	7	1
5	8	9	7	3	1	2	4	6
3	9	8	1	4	6	7	2	5
7	4	2	3	9	5	6	1	8
6	1	5	8	7	2	9	3	4

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1052

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

دكتور في العلوم السياسية والممثل الدائم الحالي للجمهورية العربية السورية لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك

2+4+8+6=5 كرتسي الملك ■ 10+7+9+11=13 يبلغ الصخر ■ 1+3= والد

حل الشبكة الماضية: هاري روبنسون

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1052

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- تمزّد قام به فلاحو لبنان زمن حكم الأمير بشير الشهابي في جردو جبيل إحتجاجاً على جباية الضريبة مرتين من قبل الأمير - 2- حجر معروف - جريء - 3- طري ولين - تمزّن الجيش على استعمال أسلحة مختلفة - 4- ممثلة مصرية - شجع فريقه المفضل - 5- جاهل وغير متعلم - مكان خصيب في الصحراء - 6- مدينة تركية على بحر إيجه - يجري في العروق - 7- بحر - دقّ الجرس - راهن في مباراة - 8- فقد حياته - حزن وكرب - مداد الأقلام - 9- من مشتقات الحليب - الإقتراب - 10- عاصمة عربية - إسمها الحقيقي جانبيت الفغالي وتلقّب بشحرة الوادي

## عموديا

1- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء النبطية - 2- شقيق - والدة - دولة أفريقية عاصمتها باماكو - 3- مدينة سياحية مهمة في إسبانيا - تراب الذهب - 4- يشقّ عباب البحر - في القميص - عاصفة بحرية - 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها شايان - 6- حرف جزم - آلة موسيقية شرقية حنونة - إسم موصول - 7- ضخّ الدم أو الدواء في الوريد - غابة من الأشجار - سارق - 8- ضخامة وجسامة الأمر - مقوس الظهر - 9- واضب على الشيء - مرّنا - 10- مدينة مصرية شهدت معارك شرسة بين الألمان والإنكليز خلال الحرب العالمية الثانية

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- السودان - بم - 2- بورغاس - فار - 3- ليلي - المرج - 4- إسم - عسم - إد - 5- المهاتما - 6- سب - جام - راب - 7- قزوين - رق - 8- ي - هالي - 9- زم - رم - جبس - 10- فاروق الأول

## عموديا

1- إبل السقي - 2- لويس - بيزيزا - 3- س ر ل م - مر - 4- وغي - لجين - 5- دا - عمان - رق - 6- أساسهم - هما - 7- لما - ما - 8- قم - ثر - لجا - 9- باراماريبو - 10- مرج دابق - سل





أشخاص

# نسرين طافش

حسنة الشاشة السورية وعاشقة الحب الإلهي



تأثرت بغسان مسعود، وفايز قزق، وبسام كوسا، وحنها حاتم علي فرصتها الذهبية في «ربيع قرطبة»

برأيها حل الأزمة الراهنة لا يمكن أن يكون إلا هن داخل البيت السوري

«كربزي»، وتستعد لإنجاز مسلسل رابعة العدوية الذي كتب نصه عثمان جحا وستجسد دور بطولته. كذلك أسست مجلة «نسرينا»، ذات الهدف الاجتماعي والثقافي، «بعيداً عن أي غايات ربحية»، كما تقول. تواجه شائعة إطلاقها لمشاريع سكنية ضخمة بموجة من الضحك، لأنها أبعد ما تكون عن إدارة المشاريع التجارية، كما تقول.

بعد نجاحها في شخصيّة هالة في مسلسل «جلسات نسائية» للمثني صبح، تصوّر حالياً بطولة مسلسل «بنات العيلة» لرشا شربتجي، وتعدّ بهدوء لبدء إنتاج مسلسل «رابعة العدوية... العشق الإلهي» الذي يفترض أن تصوّره في لبنان قريباً. يشاركنا الحوار جميع نجوم الوسط الفني الذين صمّمت لهم نسرين لوحة تعلّقها في عمق مكتبها. وعمّا تشهده الساحة السورية اليوم، تفضّل طافش الإجابة باختصار: «علينا الاحتكام إلى العقل، والعودة إلى البيت السوري لحل أي مشكلة».

الحب هو الضرورة الأولى في الحياة بالنسبة إلى الممثلة الشابة. لكنّها لو امتلكت آلة الزمن، وعادت بالوقت إلى السوراء، لتمنّت ألا تكون موجودة على الإطلاق في هذا العالم... «لأننا نسير جميعاً باتجاه عدم لا محالة».

## 5 تواريخ

1982

الولادة في حلب

1999

انتسبت إلى «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق

2003

منحها حاتم علي دور صبح في «ربيع قرطبة» في أولى بطولاتها التلفزيونية

2011

أدت بطولة «جلسات نسائية» للمثني صبح

2012

تصوّر دورها في مسلسل «بنات العيلة»، وتستعدّ لإنتاج مسلسل «رابعة العدوية... العشق الإلهي»

«بعدها صار اسمي الطالبة التي وبخها جمال سليمان». ترك الأخير أثراً كبيراً في الممثلة السورية، علّمها أصول الأخلاق المهنية التي يفتقدها كثيرون في الوسط الفني اليوم. كذلك تأثرت بأساتذة آخرين منهم فايز قزق، ونائلة الأطرش، وغسان مسعود الذي علّمها عشق المسرح، ولا تزال تعتبر بسام كوسا أحد أساتذتها المهمين. «كان واحداً من أهم الأشخاص الذين تعلمت منهم بعيداً عن قاعات التدريس».

أثناء سنواتها الجامعية الأولى، تعرّف إليها المخرج الشهير حاتم علي، منحها فرصة ذهبية، من خلال إسناد دور البطولة إليها في مسلسل «ربيع قرطبة». هكذا، تربّعت على عرش الشهرة من خلال شخصيّة صبح، ووقفت أمام كبار النجوم السوريين. جسدت المشهد الأول ببراعة شديدة، لأنها كانت على موعد مع حلمها القديم الذي شعرت أنه بدأ يتحقق. منذ ذلك الوقت، لفتت نسرين طافش بأدائها المميز، ونافست النجمات السوريات لأنها جمعت الموهبة إلى جانب الجمال والكاريزما. تحوّلت إلى نجمة تلفزيونية بسرعة، فتوالى أدوارها وتكديست نجاحاتها، من «أحلام كبيرة»، إلى «رجال تحت الطربوش»، و«على طول الأيام»، «التغريبة الفلسطينية»، و«الانتظار»، و«صدى الروح»، «السراب»، و«جلسات نسائية».

ارتبطت نسرين برجل أعمال إماراتي، لكنّها حرصت على إبقاء حياتها الخاصة بعيدة عن الإعلام. أسست شركة «ميراج» للإنتاج الفني، وفي رصيدها حتى الآن مسلسل واحد هو

تلك الأيام، كان ينقص حياة الطفلة الشقية قصة حب، كي تكتمل الرواية. وعلى منوال أفلام السينما، كان الحب جاهزاً عند الجارة العجوز أم كامل، وتجسّد في حفيدتها الوسيم سامي الذي كان يزورها باستمرار، وصار معشوق نسرين الأول. لا تزال حتى اليوم تتغزل بوجنتيه وعينيه. تتصل بشقيقتها لتؤكد لنا حقيقة هذه القصة وأهميتها بالنسبة إليها. في الصف الأول الثانوي، كان والدها يكتب مسلسل «حي المزار»، فاقتحمت غرفته، وطلبت منه أن يتدخّل لدى مخرج العمل كي يسند إليها دوراً في المسلسل لأنها تنوي التمثيل. لكن الأب رفض رفضاً قاطعاً طلبها. وعندما لمح في عينيها تصميماً واضحاً، وافق على الفكرة، شرط أن تدرس التمثيل في المعهد. «صرت أعدّ الأيام، وانتظر بشغف لأصل إلى دمشق كي أتقدّم إلى «المعهد العالي للفنون المسرحية»، وأبدأ بتحقيق حلمي». تجاوزت امتحان القبول إلى المعهد، متسلّحة بتراكم ثقافيّ غرفته من مكتبة والدها التي حوت أمهات الكتب، وأهم الروايات والمسرحيات العالمية، إضافة إلى روائع الموسيقى الكلاسيكية. في اليوم الأول من الدوام، وصلت متأخرة إلى المعهد بسبب سفرها من حلب وتوجهها إلى المدينة الجامعية لتوضّب أغراضها. وفي قاعة المعهد، ستلتقي أستاذها جمال سليمان الذي لمح الدلال الواضح على الطالبة المتأخرة منذ اليوم الأول، تماماً كما لمح الموهبة، فقّر أن يعاملها بشيء من القسوة المقصودة. في إحدى المرات، وبّخها على الملا في ممزّ المعهد، وعلى مسمع من الطلاب.

أبليت حسناً، وتجاوزت الخجل الذي كان يرافقني في العادة». إلى جانب موهبة الغناء، كانت ترافقها رغبة دائمة في تركيب المقالب للجيران والأهل. كانت تتسلّل دائماً خارج المنزل، بعد أن تتنكر بزّي ما، ثمّ تفرع الباب، لتترك أهلها في حيرة من أمرهم إزاء الزائرة الغريبة. «كاد والدي يصفعني في إحدى المرات، لأنني أدّيت الدور بطريقة ممتازة، وأقنعتهم تماماً بأنني متسلّطة متطلّعة جداً». الطفلة المدلّلة، وآخر العنقود، كانت تنتظر بفارغ الصبر، صباح كل يوم، ساعة وصولها إلى المدرسة. هناك ارتبط اسمها بالمشاكل، إلى درجة أنها كانت أوّل من يخطر في بال المعلمّات عند وقوع أي شغب. ستدور عجلة الزمن، لتلتقي نسرين الكبيرة بإحدى السيدات الحلبيات مزة. أخبرتها بأن الطالبات في مدرستها القديمة ما زلن يقرآن عبارات كتبتها على الجدران منذ سنين، ومنها: «عصابة الكف الأسود بقيادة نسرين طافش». متعتها الإضافية كانت المشاركة في الأنشطة المدرسية والمهرجانات، إذ كانت تحرص على تقديم استكشاث وأغنيات وطنية مع بعض زملائها. بعض تلك المهرجانات كانت تقام في محافظات ومدن سورية أخرى، ما شجّعها في ذلك الحين على الابتعاد عن أهلها، والاعتماد على نفسها. السؤل عمّا ستصيره في المستقبل كان عبثياً بالنسبة إليها. لم تكن تعرف ماذا ستصبح، ولم تتمكن من بلورة أحلامها: «كنت أجيّب من يسألني بطريقة هزلية، فأقول سأصبح بائعة فلافل ماهرة». في

## وسام كنعان

كان المطر يبيل دمشق حين قصدنا المزة للقاء «حسنة الشاشة السورية». تصر نسرين طافش على لقائنا في مكتب مجلة «نسرينا» التي أسستها وتديرها حالياً. تتجاوز عقارب الساعة الموعد المحدد بكثير، ولما تأت نسرين بعد. نحاول إمرار الوقت بالتحوّل بين مكاتب المجلة. نتحدّث إلى الموظفين. يتفق الجميع هنا على أنّ طافش صديقة بالنسبة إليهم، وليست مديرة، خصوصاً أنها تصغر بعضهم سنّاً. فجأة، تطل علينا سيدة ثلاثينية، متشحة بسواد زادها أناقة وجمالاً. حضورها الأسر لا يترك لنا فرصة لنعاتبها على التأخير. نخلع معطفها، ونخوض في حديث طويل لا يترك مجالاً للشك في أنّ الممثلة الشابة مطلّعة على كل ما يجري في سوريا.

ابنة الكاتب والشاعر الفلسطيني يوسف طافش، ولدت في الشام لأمّ جزائرية. بقيت فلسطين عالقة في وجدانها. لكنها تشعر أنّ سوريا عوّضتها كثيراً عن بلدها الأصلي. في مدينة حلب، بدأت نسرين رحلتها وسط الأمسيات الأدبية التي كانت تجمع عدداً كبيراً من المثقّفين في منزل أبويها. تتذكر جيداً يوم أراد والدها أن يتفاخر بها أمام أصدقائه، فطلب منها أن تغني أمامهم «غسل وجهك يا قمر»، لريمي بندلي. يومها حظيت بالجرعة الأولى من التشجيع، وطربت لصوت التصفيق. «لم أكن أعني كلماتهم، لكنني شعرت أنّي